«الحلقة الأولى»

تقويم تجربة الانتخابات في السعودية

أسباب المشاركة من عدمها في انتخابات المجالس البلدية

المقدمة

تمر المملكة العربية السعودية بمرحلة تحديث واسعة وذلك في مختلف المجالات، فبعد اكتمال معظم مشروعات البنية التحتية من مرافق وخدمات تتجه جهود الدولة في الوقت الحاضر نحو بناء الإنسان في جوانبه الاجتماعية والثقافية والسياسية، كما عملت مؤخراً على زيادة مشاركته في القرار كإحدى خطوات برنامج الاصلاحات الذي اتخذته المملكة نهجاً واضحاً في السنوات الأخيرة. ويأتي قرار السماح بإجراء الانتخابات البلدية في جميع مناطق المملكة خطوة بالغة الأهمية في طريق تفعيل المشاركة الشعبية ونهج الإصلاح السياسي.

ونظراً للأهمية البالغة لهذه الخطوة، أي الانتخابات البلدية، التي تعتبر واحدة من خطوات المشاركة الشعبية والإصلاح السياسي؛ فإن من الأهمية بمكان دراستها وتسليط الضوء عليها، لاسيما أن تجربة الانتخابات البلدية حديثة في المجتمع السعودي، حيث لم يترسخ مفهوم الانتخابات على المستوى الاجتماعي، كما لم تتضح للجمهور بعض المفاهيم الأساسية في العملية السياسية: كمفهوم المشاركة الشعبية، وصناديق الاقتراع، والتصويت، والترشيح أو ما يمكن تسميته بالثقافة الانتخابية.

يحاول هذا البحث سبر غور العملية الانتخابية والآليات التي تمت بها والنتائج التي آلت إليها بهدف رسم صورة متكاملة عن التجربة، وذلك في محاولة أولى لتقويمها وتلمس عوامل قوتها ونقاط ضعفها من وجهة نظر المواطن، وللكشف عن إيجابياتها والصعوبات التي تعترض طريقها. وكان من أهداف البحث معرفة ما يدعم عناصر القوة في العملية الانتخابية، والإشارة إلى نقاط الضعف لعلاجها أو تلافيها مستقبلاً، مما يساعد في ترسيخ مفهوم الانتخابات كممارسة شعبية منظمة وراقية تتم في إطار وطني لايخل بالثوابت والوحدة الوطنية. وليس من سبيل إلى تقويم أي تجربة سياسية، كتجربة الانتخابات البلدية في المملكة، إلا من خلال البحوث العلمية التي تساعد صانع

القرار في نهاية المطاف على اتخاذ القرارات الصحيحة والسليمة. وتأسيساً على ماسبق فإن هذا البحث يعد بحثاً مسحياً بالدرجة الأولى لتقويم تجربة الانتخابات البلدية، وهو أيضاً لبنة أولى لتأصيل البحوث العلمية في هذا المجال البكر.

ولكي يتم البحث بمنهجية علمية؛ فقد بدأ بوضع تساؤلات أساسية انطلقت من الهدف العام للبحث وهو تقويم هذه التجربة. ثم أعدت خطة بحث لجمع البيانات وتحليلها، وكان من خطواتها سحب عينة من جميع مناطق المملكة الثلاث عشرة بلغت 3224 مبحوثاً لضمان تمثيل جميع الفئات السكانية التي يحق لها التصويت؛ سواء (صوتوا) أو (لم يصوتوا). وقد جمعت البيانات بواسطة استبيانين صممما لهذا الغرض، أحدهما لجمع معلومات من الأشخاص الذين (صوتوا) في الانتخابات لمعرفة تقويمهم للتجربة وعيوبها ونقاط قوتها، وما يريدونه من الانتخابات، والشروط التي يرون ضرورة توافرها في المرشحين. واستبيان آخر صمم لمن (لم يصوتوا) لمعرفة لماذا أحجموا عن التصويت والكشف عن المعوقات التي منعتهم من ذلك.

مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام

الباب الأول
الأطر النظرية والمنهجية للبحث

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

الفصل الثاني: منهجية البحث

الفصل الأول
الإطار النظري للبحث

أولاً : موضوع البحث

ثانيـاً : أهمية البحث

ثالثـاً : أهداف البحث

رابعـاً : مفهوم المشاركة الشعبية

خامساً : مصطلحات البحث

سادساً : الدراسات السابقة

سابعاً : تطور أنظمة الحكم المحلي

الإطار النظري للبحث

أولاً: موضوع البحث:

ليست الانتخابات بالفكرة الجديدة في المملكة، حيث مورست كنوع من المشاركة الشعبية، وذلك منذ عدة عقود في بعض القطاعات، مثل: الجمعيات العلمية، والأندية الرياضية، والشركات المساهمة، والجمعيات الخيرية، والجمعيات التعاونية، ومجالس الغرف التجارية الصناعية، كما كانت الانتخابات ممارسة معمولاً بها في الجامعات حتى عهد قريب، وذلك لمناصب عمداء الكليات ورؤساء الأقسام. أما نظام البلديات والقرى الصادر عام 1397هـ فهو ينص على أن ينتخب نصف أعضاء المجالس البلدية بطريقة سرية ومن خلال صناديق الاقتراع على أن يتم تعيين النصف الآخر، وقد أجريت أول انتخابات لمجالس البلديات في جميع مناطق المملكة وفقاً لهذا النظام في العام المالي 1425/1426هـ.

هذه التجربة الجديدة هي الموضوع الذي يعالجه هذا البحث بهدف تقويم التجربة التي جرت في المملكة في الشهور الماضية، والتي بدأت في الرياض كمحطة أولى، وذلك بتاريخ 1425/10/10هـ، ثم انطلقت إلى سائر مناطق المملكة الأخرى لتنتهي يوم 12-3-1426هـ. وقد قسّمت العملية الانتخابية إلى ثلاث مراحل؛ فالمرحلة الأولى شملت منطقة الرياض، والمرحلة الثانية شملت المنطقة الشرقية وعسير وجيزان ونجران والباحة، أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فقد شملت مكة المكرمة والمدينة المنورة والقصيم وتبوك وحائل والجوف والحدود الشمالية. إن أسباباً فنية وتنظيمية خاصة بكل منطقة دفعت إلى التقسيم المرحلي المذكور رغبة من وزارة الشؤون البلدية والقروية في تلافي المعوقات، والأخذ في الاعتبار بعض الظروف الخاصة بالمناطق مثل موسم الحج في المناطق الغربية.

ويقتضي تقويم هذه التجربة الإلمام بالعملية الانتخابية وعرضها في البحث كما هو موضح في

الشروط التي وضعتها وزارة الشئون البلدية والقروية، والآليات التي تمت بموجبها الانتخابات، وما قام به الناخبون لإيصال أصواتهم والتعبير عن خياراتهم، والوسائل والطرق التي لجأ إليها المرشحون لإنجاح حملاتهم الانتخابية.

ويقع في نطاق موضوع البحث معرفة المعايير التي ينشدها الناخبون بمرشحيهم وما هو متوقع منهم بعد الفوز. وككل انتخابات تجرى في أماكن أخرى من العالم؛ فإن هناك نسبة ممن لايشاركون بها، وهو ماحدث في المملكة، فعدد كبير من المواطنين السعوديين الذين يحق لهم التصويت والترشح لم يشاركوا في الانتخابات، وهو موقف سلبي يستدعي معرفة أسبابه ولماذا أحجم هؤلاء عن المشاركة، وماهي المعوقات -إن وجدت- التي حالت دون مشاركتهم، وما إذا كانت معوقات تنظيمية تتعلق بطريقة تنظيم الانتخابات، أو أسباباً اجتماعية، أو غير ذلك. تشكل تلك المحاور مجتمعة موضوع البحث الأساسي الذي نحن بصدده. هناك بطبيعة الحال قضايا أخرى يحاول البحث الوقوف عليها، كمعرفة وجهة نظر المبحوثين تجاه مشاركة المرأة في التصويت، وما إذا كان من المفضل تعميم التجربة الانتخابية في ميادين أخرى غير المجلس البلدي، والعيوب التي بدت للمبحوثين في الانتخابات التي جرت، والمقترحات التي يرون توفرها لضمان أن يكون هناك انتخابات مرضية مستقبلا تعكس توجهات الجمهور، وتحقق الأهداف الوطنية التي تنشدها الدولة من وراء الانتخابات البلدية.

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث بالدرجة الأولى من حداثة التجربة الانتخابية في المملكة العربية السعودية؛ مما يستدعي رصدها في بداياتها لكي يتسنى تقويمها بشكل علمي، ومعرفة ردود الأفعال تجاهها. يمكن، والحال هكذا، التأكيد على أن أهمية البحث مزدوجة: فهناك أهمية عملية وأهمية علمية. فعلى المستوى العملي لابد من رصد التجربة لتقويمها ومعرفة جوانب القوة فيها والصعوبات التي واجهتها. أما على المستوى العلمي، فمن المهم الأخذ في الاعتبار أن دراسة الانتخابات تظل عملاً غير متأصل بدرجة كافية في المملكة، ومن ثم تكمن أهمية البحث في وضع لبنة علمية قد تمهد لدراسات لاحقة في هذا الميدان البكر، الأمر الذي سوف يساعد في فهم جوانب العملية الانتخابية؛ لاسيما أن توجُّه الدولة قد يكون نحو التوسع في هذا الجانب الإصلاحي في مجالات ومستويات أخرى. وبناءً على ما تقدم فإن البحث يكتسب أهميته من خمسة جوانب أساسية هي:

1- إسهام البحث في ترشيد تجربة الانتخابات البلدية وتطويرها.

2- إسهام البحث في تعميق الوعي بهذه التجربة الجديدة.

3- فائدة البحث بالنسبة لصانعي السياسات ومتخذي القرار في المملكة.

4- إسهام نتائج البحث في الحوار الوطني حول قضايا التحديث والاصلاح.

5- الخروج بتوصيات عملية للإفادة منها في الانتخابات القادمة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق عدد من الأهداف التفصيلية التي تخدم هدفه العام؛ وهو «تقويم تجربة الانتخابات البلدية في المملكة العربية السعودية»، وتتلخص هذه الأهداف فيما يأتي:

1- معرفة أهم العوامل التي دفعت نسبة من المواطنين للتسجيل في قيد الناخبين.

2- معرفة أهم العوامل التي منعت نسبة أخرى من المواطنين من التسجيل في قيد الناخبين.

3- معرفة الأسباب التي حالت دون تصويت بعض من سجلوا في قيد الناخبين.

4- الكشف عن العوامل المؤثرة في قرار اختيار الناخبين لمرشحيهم.

5- معرفة أهم المعايير والمواصفات التي ينشدها الناخبون في مرشحيهم.

6- التعرف على آراء الناخبين وغيرهم في الحملات الانتخابية للمرشحين وتقويمهم لسلوك المرشحين.

7- التعرف على آراء الناخبين وغيرهم من المواطنين حول نتائج الفرز وقوائم الفائزين.

8- الكشف عن رأي المواطنين في التجربة الانتخابية عموما، ورأيهم في تنظيمها وتنفيذها.

9- معرفة رأي المواطنين في مشاركة المرأة؛ سواء في التصويت أم في الترشح للمجالس البلدية.

10- معرفة أسباب الإقبال الضعيف نسبيا على التسجيل بالنسبة للناخبين مقابل زيادة الإقبال على الترشح.

11- معرفة رأي المواطنين تجاه تعميم التجربة الانتخابية في قطاعات أخرى كأعضاء الاتحادات الرياضية وغيرها من الجهات.

12- التعرف على إيجابيات التجربة وتدعيمها، والكشف عن سلبياتها واقتراح الحلول المناسبة لها.

رابعاً: مفهوم المشاركة الشعبية:

يقصد بمفهوم المشاركة الشعبية: «العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة للمشاركة في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذا أفضل السبل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف» (Bakin,1972). وتعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية المشاركة الشعبية بالقول إنها: «الأنشطة الإدارية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه، وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، أي: أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي» (الجوهري،1984م). ومن أمثلة المشاركة الشعبية المباشرة: تقلد المناصب السياسية، والترشح للانتخابات العامة بما في ذلك الانتخابات البلدية. وتقوم عملية المشاركة الشعبية على أربعة مبادىء: 1) أن تكون المشاركة أفقية ورأسية، أي بين مختلف المستويات الاجتماعية، بمعنى عدم اقتصارها على فئة دون الفئات الاجتماعية الأخرى، 2) أن تأتي القرارت التي تتخذ بشكل يمثل الجميع، وأن لاتقتصر تلك القرارات على صفوة سياسية تهمش دور الفئات الأخرى، 3) يجب أن يعكس التخطيط احتياجات الناس بصفة عامة، أي مجمل الشرائح الاجتماعية، وأن لايأتي التخطيط كتحقيق لمصالح الجماعات المتنفذة، 4) يجب أن تتضمن عملية المشاركة عمليات؛ مثل: الضبط، والرقابة، والمشاركة في اتخاذ القرارات، بجانب تبادل الآراء بين القاعدة والقمة، والعكس (المصدر السابق، ص:52).

وتنبع أهمية المشاركة الشعبية من حقيقة أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية تقوم على ساقين: الحكومة والمواطن، وتحدد أهمية المشاركة فيما يلي:

1- المشاركة الشعبية مبدأ من مبادىء تنمية المجتمع ولن يكتب لأي تنمية أن تنجح إذا ما غيّب دور المواطن.

2- يتعلم المواطنون حل مشكلاتهم؛ وذلك من خلال المشاركة الشعبية.

3- يؤدي اشتراك المواطنين في عمليات التنمية إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها مما يجعلها أكثر ثباتاً وأعم فائدة.

4- يعتبر المواطنون المحليون الأكثر دراية بمشكلاتهم.

5- توفير الجهد الحكومي لما هو أهم من مثل المسئوليات الكبرى.

6- في المشاركة الشعبية مساندة حقيقية للإنفاق الحكومي وتعويد للمواطن على ترشيد الإنفاق العام.

7- تزيد المشاركة الشعبية من الوعي الاجتماعي؛ وذلك لأن من يقومون بالمشاركة لابد لهم من شرح مهامهم للمواطنين الذين يمثلونهم.

8- تُسْهم المشاركة الشعبية في ترسيخ مفهوم الديموقراطية في المجتمع.

9- تفتح المشاركة الشعبية الباب أمام تعاون المواطن مع الدولة، كما تفتح قنوات الاتصال السليمة بينهما (المصدر السابق:48-51).

هناك بطبيعة الحال أسباب تجعل المواطن يعزف عن المشاركة الشعبية؛ سواء كانت مشاركة سياسية أو اجتماعية. وقد أورد الجوهري (1984م) جملة من الأسباب؛ مثل:

1- شعور بعض المشاركين أن مشاركتهم تهدد حياتهم أو مصالحهم الخاصة.

2- قد يرى بعض المشاركين أن نتائج العمل السياسي غير مؤكدة، ومن ثم يعزفون عن المشاركة في العملية السياسية.

3- غياب عوامل الإثارة والمنبهات، ويرتبط ذلك تحديداً بوسائل الإعلام عندما تتقاعس عن دورها في إيضاح أهمية ووظيفة المشاركة الشعبية.

4- طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع؛ حيث ترتبط المشاركة الشعبية بجملة من العوامل والقيم الاجتماعية. كما أن انتشار التعليم -على سبيل المثال- يعد عاملاً مهماً في تقبل الناس لمبدأ المشاركة الشعبية وانخراطهم فيها.

5- عدم توفير المجتمع الحاجات الأساسية لأفراده، مما يعد أحد العوامل التي تجعل الفرد يعزف عن المشاركة (الجوهري 1984: 60-63).

خامساً: مصطلحات البحث:

يرد في هذا البحث جملة من المصطلحات والمفاهيم التي تحتاج إلى تعريف لكي يكون القاريء على بينة، ونعرض أدناه بعض تلك المصطلحات؛ مثل:

1- البلدية: جهاز حكومي يصنف كبلدية أو أمانة أو مجمع قروي له شخصية اعتبارية مستقلة ويتمتع بإستقلال إداري. تضطلع البلدية بمجموعة من الخدمات التي تقدمها للمواطن؛ كنظافة الأحياء وإنارتها ورصف الطرق داخل نطاق البلدية المحدد جغرافيا، والتصريح بإنشاء المباني ومراقبة ذلك للتأكد من مطابقتها للشروط التي تضعها البلدية، والعمل على رفع مستوى الصحة في البيئة ومراقبة ذلك، بالإضافة إلى مراقبة أماكن بيع الأطعمة وغير ذلك من الأنشطة.

2- المجلس البلدي: يقصد به سلطة بلدية تمارس مهاماً محددة بموجب النظام، ويحدد عدد أعضاء المجلس بقرار وزاري؛ حيث يختار نصفهم عن طريق الانتخاب، ويعين وزير الشؤون البلدية والقروية النصف الآخر.

3- عضو المجلس البلدي: المواطن الذي ينتخب أو يُعيَّن في المجلس البلدي ويصدر بتسميته عضوا قرار وزاري.

4- الانتخابات: العملية التي بمقتضاها يدلي مجموعة من المواطنين تتوافر فيهم الشروط اللازمة لممارسة حق الانتخاب بأصواتهم لصالح مرشحين يحظون بتأييدهم، وذلك ضمن عملية منظمة وفق أحد أنظمة الاقتراع المعتمدة دولياً.

5- الدائرة الانتخابية: نطاق جغرافي يحدد بقرار وزاري تجري فيه عملية انتخابية، وقد يكون في نطاق كل مجلس بلدي دائرة انتخابية واحدة أو أكثر.

6- الناخب: كل مواطن سعودي توفرت فيه الشروط المقررة نظاما لممارسة الحق للإدلاء بصوته لاختيار مرشح أو أكثر لعضوية المجلس البلدي، وقيد اسمه في جداول الناخبين. ومن الشروط التي اعتمدت في الانتخابات الأخيرة: أن يكون الناخب ذكراً وبلغ الحادية والعشرين، وأن لا يكون عسكرياً؛ سواء كان على رأس العمل أو تقاعد.

7- المرشح: كل مواطن توافرت فيه الشروط المقررة نظاماً للترشح، وقيد اسمه في جداول قيد الناخبين، ورشح نفسه لعضوية المجلس البلدي ومن ثم سجل اسمه في قائمة المرشحين. ويشترط في المرشح: أن يكون سعودي الجنسية، ولايقل عمره عن 25 سنة، وأن يكون مقيما إقامة دائمة في نطاق البلدية طوال فترة العضوية، وغير محكوم عليه بحد شرعي أو بالسجن لجريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، وغير مفصول من الخدمة لأسباب تأديبية.

8- قيد الناخبين: عملية قيد أسماء الناخبين الذين تنطبق عليهم الشروط في جداول قيد الناخبين، وتعد أول خطوة من خطوات العملية الانتخابية.

9- قيد المرشحين: عملية قيد أسماء المرشحين الذين تنطبق عليهم الشروط المقررة نظاما للترشيح لعضوية المجلس البلدي في قائمة المرشحين.

10- لجنة قيد الناخبين: لجنة يناط بها مهمة الإشراف على قيد أسماء الناخبين الذين تتوافر فيهم الشروط المقررة نظاما؛ وذلك في حدود اختصاصها المكاني، حيث سجل في الرياض على سبيل المثال 86000 ناخب، بينما بلغ عدد المرشحين 1828 مرشحاً تنافسوا على سبع دوائر انتخابية.

11- لجنة الانتخاب والقرار: لجنة يناط بها الإشراف على تسجيل المرشحين وإجراء الاقتراع، وفرز أصوات الناخبين وإعداد المحاضر اللازمة لنتيجة الانتخابات؛ وذلك في حدود اختصاصها المكاني.

12- لجنة الطعون والتظلمات: هي لجنة يناط بها النظر في الطعون والتظلمات التي يتقدم بها الناخبون والمرشحون، وتقوم اللجنة بالتحقق من صدق تلك التظلمات والطعون والبت فيها.

13- ورقة الاقتراع: ورقة يثبت فيها الناخب أسماء من يختارهم من بين المرشحين لعضوية المجلس البلدي وفقا للعدد المحدد لكل دائرة انتخابية.

14- الاقتراع: إدلاء الناخبين بأصواتهم لاختيار الأعضاء المراد انتخابهم لعضوية المجلس البلدي في الموعد المحدد لذلك.

15- الفرز: عملية عد الأصوات وبيان ما حصل عليه كل مرشح من أصوات صحيحة، كما تشمل فتح الصناديق وفحص أوراق الاقتراع واستبعاد الأوراق غير النظامية، وتتم عملية الفرز بعد الانتهاء من الاقتراع.

16- الحملة الانتخابية: مجموعة النشاطات التي يقوم بها المرشح أو معاونوه بهدف تعريف الناخبين بالمرشح للحصول على تأييدهم يوم الاقتراع وفق الضوابط المحددة لذلك.

سادساً: الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة تناولت الإصلاح الإداري والتنظيمي في المملكة وفي دول أخرى، لكن لاتتوفر دراسات تناولت الانتخابات البلدية تحديداً بسبب حداثة هذه التجربة، وسنقتصر هنا على ثلاثة مراجع تناولت التجربة؛ وهي عبارة عن بعض التقارير والبحوث المختصرة التي أعدت على عجل خلال الشهور الماضية، ومنها التقرير الذي أعده الدكتور صالح المالك الأمين العام بمجلس الشورى (2004م)؛ حيث يقدم التقرير نبذة تاريخية عن الانتخابات في المملكة. كما يشير المالك إلى أن أول انتخابات في المملكة تعود إلى العام 1925م، وذلك في عهد الملك عبدالعزيز بعيد دخوله مكة المكرمة مباشرة وإصداره لمرسوم ملكي قرر فيه إنشاء مجلس وطني يتكون من 12 عضواً، وأن ذلك المجلس اقتصر على منطقة مكة المكرمة. وفي عام 1926م صدر مرسوم آخر يقضي بتأسيس مجلس شورى على أن يكون نصف أعضائه منتخبين والنصف الآخر معينين.

وفي عام 1938م صدر أمر ملكي بإنشاء مجلس بلدي لمنطقة مكة المكرمة، والذي طُبّق في المناطق الأخرى. وتشير المادة التاسعة من ذلك النظام إلى أن المجلس يتكون من التجار وأصحاب المصانع وذوي مهن أخرى. وفي المادة 14 من النظام شدد على أن يكون هناك فصل تام بين صلاحية المجلس وصلاحية البلدية. أما المادة 21 من النظام المذكور فإنها تحدد مدة العضوية بثلاث سنوات، وأن المجلس مخول الصلاحية بانتخاب رئيسه ونائب الرئيس، وأن على المجلس أن يجتمع على الأقل مرة في الأسبوع، وأن يناقش القضايا التي تقع في نطاق اختصاصه مع أمير المنطقة والطاقم البلدي. أما في الرياض؛ فإن أول انتخابات بلدية قد جرت في عام 1964م وكان جميع الأعضاء منتخبين. وقد اعتبر ذلك المجلس حلقة وصل بين الحكومة والجمهور (المالك، 4: 2004م). وفي أكتوبر 2004م صدر أمر ملكي يقضي بالأخذ بمبدأ الانتخابات للمجالس البلدية لما

مجموعه 178 مجلساً بلدياً، تشمل المدن والقرى والمراكز في كافة أنحاء المملكة. ويشير المالك أن قرار الأخذ بالانتخابات البلدية جاء بعد جملة من الخطوات؛ شملت مايلي:

1- القيام بزيارات لمجموعة من البلدان التي تأخذ بمبدأ المجالس البلدية.

2- استضافة خبراء من أنحاء العالم ممن لهم سابق تجربة ودراية بآليات المجالس البلدية.

3- عقد اجتماعات مكثفة بين المسئولين في وزارة البلديات والخبراء الذي عكفوا على صياغة اللوائح والأنظمة الخاصة بانتخابات المجلس البلدي بهدف الخروج بصيغ فعالة (المالك، مصدر سابق: 5).

وفي محاضرة أعدها الدكتور بدر كريم عضو مجلس الشورى (سابقاً)، وألقيت بمكة المكرمة (2005م)، تناول الكاتب ما أطلق عليه «ثقافة الانتخاب» في المجتمع السعودي، حيث قدم الباحث لمحاضرتة بتعريف لغوي لمفهوم الانتخاب ثم الحق ذلك بسرد تاريخي مقتضب لجذور الانتخابات البلدية في المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز، وهو الموضوع الذي استعرض في تقرير (المالك). كما تناول الباحث بعد ذلك مفهوم «الثقافة» من وجهة نظر سوسيولوجية (علم الاجتماع) ليؤكد أن الثقافة culture سلوك مكتسب، وأنه يتعلم بالمران والتجربة، وهو ماينطبق على الانتخابات.

ويطرح الباحث مفهوماً أساسياً؛ وهو أن اكتسابنا لثقافة الانتخاب يتأسس على تقبلنا للحوار كنقطة انطلاق، وهو ما فطنت إليه الحكومة قبل صدور مرسوم الانتخابات، حيث عمدت إلى الأخذ بآلية الحوار الوطني المنظم، وذلك من خلال سلسلة من الحوارات الوطنية التي أطلقها الملك عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد آنذاك) كتدشين لمرحلة الانتخابات أو مقدمة لها. وينتهي المؤلف إلى نقطة غاية في الأهمية؛ فهو يرى أن ثقافة الانتخابات يمكن ترسيخها من خلال الحوار الهادف والبناء وأن من وظائف الانتخابات حماية المجتمعات من التوترات والاحتقانات السياسية، فالحوار الصريح والمكاشفة لما فيه الصالح العام وفي أطر منظمة، كفيلان بإزالة الاحتقانات الشعبية التي غالباً ما تقود إلى عواقب وخيمة. وبنظرة متفائلة يرى المؤلف أن انتخاب مجلس بلدي لابد أن يقود في نهاية المطاف إلى مجلس شورى منتخب. ويختتم المؤلف محاضرته بتقديم لمحة عن أهداف الانتخابات البلدية، وكيف ننتخب، ومن ننتخب، ولماذا ننتخب، ثم يقدم أسانيد مستمدة من الشرع الحنيف تجعل الانتخابات عملاً مشروعاً (كريم، 2005م).

وفي عددها رقم 166 الصادر في صفر 1426هـ؛ أفردت مجلة «المستقبل الإسلامي» ملفاً شاملاً تناول الانتخابات السعودية وصناعة القرار. أشار الملف إلى انتخابات الرياض ونجاحها، وقدم لمحة عن المرشحين الفائزين، ثم تناول شروط ولوائح العملية الانتخابية وأسباب نجاحها. وفي جزء آخر من الملف سُلّط الضوء على موقف علماء الدين من الانتخابات، والتي أجمعوا على أنها من أنواع الشورى التي سنها الإسلام. وينتهي تقرير المجلة إلى الفكرة الرئيسية التي تعتبر الانتخابات بوابة للتغيير المنشود فيما لايتعارض مع الثوابت الدينية والوطنية التي يتأسس عليها المجتمع السعودي (مجلة المستقبل الإسلامي، العدد 166: ص ص :46-58). وفي استطلاع سريع قام أحد المراكز (2005م) لمعرفة اتجاهات الجمهور في المدينة المنورة إزاء الانتخابات البلدية، أشارت النتائج إلى أن 89.0٪ من المواطنين يؤيدون المشاركة في التسجيل للانتخابات البلدية التي مضت، وأن 87.0٪ أبدوا تأييدهم لمشاركة المرأة في الانتخابات مستقبلاً مقابل 13.0٪ عارضوا ذلك. وقد احتلت الصحافة المصدر الأول في المعلومات حول الانتخابات، حيث أشار إلى ذلك 65.0٪، بينما أشار 15.0٪ أنهم حصلوا على المعلومات من الأصدقاء و15.0٪ من التلفزيون و5.0٪ من مصادر أخرى. وحول طبيعة ونظام وأهداف المجلس البلدي أشار 72.0٪ من العينة أنهم يعلمون عن ذلك مقابل 28.0٪ قالوا إنهم لا يعلمون. وبسؤال المبحوثين ما إذا كان المجلس البلدي سوف يسهم في تحقيق العدالة في توفير وتوزيع الخدمات الضرورية في الأحياء داخل المدن والمحافظات والمراكز قال بذلك 81.0٪، بينما ذكر 13.0٪ أن ذلك يسهم «إلى حدٍ ما»، بينما أجاب 6.0٪ بـ«لا». وحول ما إذا كانت الحملات الإعلامية «مبالغاً فيها»؛ أشار إلى ذلك 37.0٪، بينما أشار 63.0٪ أنها معقولة. ونشير أن الاستطلاع شمل 240 مواطناً من سكان المدينة المنورة. (موقع انتخاب - كوم 2005م).

وسوف نتناول فيما يلي تطور أنظمة الحكم المحلي وتاريخ الانتخابات في المملكة بهدف التوطئة للدراسة.

سابعاً: تطور أنظمة الحكم المحلي:

جاءت الانتخابات البلدية بعد مرحلة من التجارب التي أُفيد منها؛ كتطور نظام البلديات نفسه. ويعود تاريخ التطور التنظيمي فيما له علاقة بالانتخابات إلى العام 1343هـ، وذلك عند دخول المغفور له -بإذن الله- الملك عبدالعزيز مكة المكرمة؛ حيث أمر بتكوين «مجلس أهلي» يتكون من

12 عضواً يختارهم المواطنون لمساعدته في إدارة شئون العاصمة المقدسة. وقد تطور هذا المجلس فيما بعد ليشمل كامل مدن الحجاز، مثل: المدينة المنورة، وجدة، وينبع، والطائف. وقد شارك في هذه المجالس نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين والتجار (العتيبي، 1999م).

وكانت المجالس الأهلية هي النواة الأولى للمجالس البلدية. صدر بعد ذلك النظام العام لأمانة العاصمة والبلديات، وبيّن هذا النظام تشكيلات أمانة العاصمة والمجالس البلدية وواجبات كل منها وطريقة توزيع الأعمال والقيام بها، ومن ذلك: «انتخاب وترشيح رؤساء الحرف والصنائع ومراقبة أعمالهم»، كما أوضح النظام العلاقة بين البلدية والمجلس الإداري والمجلس البلدي. ونص النظام على أن المجلس البلدي يتألف في كل بلدة بطريق الانتخاب، وأن انتخاب أعضاء المجلس البلدي يكون وفق نظام الانتخاب العام، وأن ينتخب المجلس من بين أعضائه، بالاقتراع السري، رئيساً ونائباً له. ونص النظام أيضاً على أن المجلس البلدي يختص بالنظر في مشروع الميزانية، والعقود والمقاولات، ودراسة الأنظمة والتعليمات، والرسوم وتقرير تعديلها زيادة ونقصاً (السنيدي، 1997م).

وفي 1384/2/20هـ صدر أول عدد من صحيفة الجزيرة السعودية؛ حيث تضمن العدد تصريحاً لسمو الأمير سلمان جاء فيه: «من الواضح أن أعضاء المجلس البلدي سيختارهم المواطنون عن طريق الانتخاب الذي يعد بوتقة تنصهر فيها العناصر الشعبية الطيبة لتنتخب عضواً عنها تتمثل فيه الكفاية واللياقة ورجاحة العقل، كي يكون همزة وصل بين الدولة والمواطنين... ولاشك أننا ما أقدمنا على هذه الخطوة إلا لأننا متأكدون أن المواطنين في الرياض لديهم الوعي الواجب وحب المشاركة والتعاون بما يجعلنا نجزم بأن المجلس البلدي سيعتبر حقيقة واقعة إن شاء الله».

وقد جاء قرار مجلس الوزراء رقم 224 وتاريخ 1424/8/17هـ ليؤكد تأييد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار؛ حيث نص البند الأول منه على مايلي: «توسيع مشاركة المواطنين في إدارة الشئون المحلية عن طريق الانتخاب؛ وذلك بتفعيل المجالس البلدية وفقا لنظام البلديات والقرى، على أن يكون نصف أعضاء كل مجلس بلدي منتخباً». (وزارة الشئون البلدية والقروية: موقع الانتخابات الإلكتروني).

ويظل مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية الذي يعود تأسيسه إلى عام 1345هـ من أقدم الأجهزة الحكومية التي مورست فيها الانتخابات وفق تشكيله في عام 1346هـ؛ إذ كان يتم انتخاب نصف أعضائه.

في هذا القسم سوف نعرض وبإيجاز لنشأة نظام مجلس الشورى، ونظام الأمراء لإرتباطه بنشأة البلديات، ثم نعرض لنظام البلديات، ونشأة وزارة الشئون البلدية والقروية عام 1395هـ وهي الوزارة المعنية بانتخابات المجالس البلدية.

1- مجلس الشورى (1345هـ):

يعود نظام مجلس الشورى إلى مرحلة مبكرة في التاريخ السعودي، وفي منطقة الحجاز تحديداً، حيث كانت تلك المنطقة تحظى بوجود تنظيمات إدارية تعود إلى الفترة العثمانية وحكم الأشراف. وقد شكل أول مجلس شورى بعد ضم الحجاز بفترة وجيزة وذلك عام 1345هـ، وكان يرأس المجلس النائب العام (الأمير فيصل بن عبدالعزيز آنذاك)، ومستشاروه وستة أعضاء يعينون من الملك مباشرة ولمدة سنة. وقد حل المجلس المذكور عام 1346هـ، ثم أعيد تشكيله من جديد برئاسة النائب العام وثمانية أعضاء، أربعة منهم يعينون من الدولة، والأربعة الآخرون ومنهم اثنان من نجد ينتخبون (السنيدي،1997م).

وفي سنة 1347هـ صدر نظام جديد للمجلس عين بموجبه نائبان لرئيسه، كما أصبح المجلس يتألف من العدد الذي يراه الملك دون التقيد بعدد أعضاء معين، وكانت اختصاصات المجلس تتمثل فيما يلي:

أ- نزع ملكية الأراضي والعقارات للصالح العام.

ب- المشاركة في وضع الأنظمة.

ج- مراجعة الميزانية.

د- مراجعة القيود والمصروفات.

هـ- دراسة الامتيازات والمشاريع.

و- إصدار قرارات استخدام الأجانب (غير السعوديين).

وقد استمر المجلس في ممارسة ذلك إلى أن أنشيء مجلس الوزراء سنة 1373هـ. وفي سنة 1412هـ صدر نظام مجلس الشورى الحالي بالأمر الملكي رقم (أ19/ في 1412/8/27هـ)، وقد ورد في هذا النظام أن مقر مجلس الشورى هو مدينة الرياض مع جواز انعقاده في أماكن أخرى داخل المملكة، وأن مدة المجلس أربع سنوات، وأنه يختص بإبداء الرأي في السياسات العامة للدولة التي تحال إليه، كما يختص بما يلي:

أ- مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإبداء الرأي نحوها.

ب- دراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات، واقتراح ما يراه مناسباً.

ج- تفسير الأنظمة.

د- مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى، واقتراح ما يراه حيالها (السنيدي، 1418 ص:301-303).

تكوّن مجلس الشورى الأول (1414هـ) من رئيس وستين عضواً، ثم رفع عدد الأعضاء إلى تسعين في دورته الثانية (1418هـ)، ثم رفع العدد إلى 120 عضواً في الدورة الثالثة (1422هـ). ورفع عدد الأعضاء إلى 150 عضوا في دورتة الرابعة التي بدأت في ربيع أول 1426هـ. يقوم المجلس بمهمات أساسية، كما يرد في اختصاصاته المذكورة أعلاه، ويستدعى بعض الوزراء والمسئولين عندما يتطلب الأمر ذلك لتقديم إيضاحات حول أعمال وزاراتهم، كما أن جزءاً من مناقشات المجلس تبث تلفزيونيا، وأن بعض المواطنين والمواطنات أيضاً يمكنهم حضور جلسات المجلس، وهي خطوات قصد منها الشفافية في عمل المجلس وإيضاح دوره في مرحلة ما قبل صنع القرار. وإضافة إلى ماسبق؛ فإن المجلس لديه لجنة تسمى «لجنة الأنظمة والعرائض» تستقبل العرائض الجماعية والفردية التي تطرح مقترحات تهدف إلى تحسين أداء أجهزة الدولة المختلفة. يحق أيضاً لأي عضو من أعضاء المجلس اقتراح دراسة مشروع ما، وإذا وافق المجلس على دراسته يناقش وتوضع القرارات المناسبة لرفعها إلى الملك. وبذلك إن المجلس يستطيع تقديم مقترحاته بالإضافة إلى ما يحال إليه من الملك.

2- نظام الأمراء (1357هـ):

صدر أول تشريع محلي حول الأمارات عام 1359هـ، وهو التشريع المسمى بنظام الأمراء، ومع أن ذلك النظام نص على مسئوليات أمراء المناطق بشكل عام، إلا أنه لم يحدد عدد المناطق الإدارية واختصاصاتها. وقد خول النظام أمير المنطقة صلاحيات واسعة ضمن حدود منطقته لتشمل المحافظة على حقوق الأفراد وممتلكاتهم، وجعل الأمارة مجتمعا واحداً يسوده الأمن والطمأنينة. وكان من ضمن صلاحيات الأمير أيضاً تحصيل الإيرادات العامة كالزكاة، والتشاور مع رؤساء الدوائر الحكومية العاملة في نطاق أمارته وإصدار التعليمات إليهم لضمان حسن أداء العمل. وقد نص النظام أيضاً على أن واجب الأمير هو تطبيق الشريعة الإسلامية، واتباع القواعد والأنظمة التي تسنها الحكومة. وقد قسم المشرع المسئوليات والواجبات العامة إلى جهات الاختصاص المناسبة؛ فالحالات القضائية تحال إلى المحاكم الشرعية، والأمور المالية تحال إلى الإدارة المالية وهكذا، مع التأكيد على أن القواعد والأنظمة واللوائح الحكومية تطبق بحذافيرها في جميع الحالات. وقد حدد نظام الأمراء واجبات الأمير على النحو الآتي:

أ- تطوير أمارته اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وصحياً.

ب- مساعدة مسئولي الحكومة في تحصيل الإيرادات العامة كالزكاة وضرائب الدخل.

ج- رفع التقارير مباشرة إلى وزير الداخلية فيما يتعلق بشئون الأمارة.

وقد نص النظام على ألا يتدخل الأمير بشكل مباشر في شئون الإدارات الأخرى إلا أن له الحق بإسداء النصح إلى مديري الإدارات بما يضمن سير العمل وعدم تعطيل مصالح الأفراد. وقد نص النظام أيضاً على أن يكون للأمير وكيل يساعده وينوب عنه في حالة غيابه أو مرضه أو وفاته. ونص النظام أيضاً على أن يكون هناك مجلس محلي يتكون من سبعة أعضاء يجري اختيارهم كل سنتين ويرأس المجلس أمير المنطقة. وقد كانت مهمات المجلس الإشراف على كافة الشئون المحلية ومراجعتها ومراقبتها لضمان تطبيق السياسات الحكومية. كما أن المجلس مكلف أيضاً بالنظر في أية شكاوى أو تظلمات يتقدم بها المواطنون ضد إدارات أو جهات معينة، وأن على أعضاء المجلس تدارس أي اقتراحات أو أمور من شأنها تطوير وتنمية المنطقة.

وبالرغم من عدم وضوح نظام الأمراء بدرجة كافية؛ فإنه كان أول تنظيم حديث يتوجه نحو الإدارة المحلية، حيث كان هو الأساس الذي استند إليه المشرع السعودي في صياغة نظام المقاطعات الصادر عام 1383هـ ثم نظام المناطق الصادر عام 1412هـ.

3- نظام أمانة العاصمة والبلديات (1357هـ):

كان هذا النظام تطويرياً مقارنة بالتعليمات الأساسية الصادرة سنة 1345هـ، حيث حدد نظام أمانة العاصمة والبلديات أجهزة الشئون البلدية في كل منطقة تتكون من رئيس بلدية ومجلس بلدي ومجلس إداري وهيئة للبلدية. وقد حدد ذلك النظام مسئوليات كل قطاع. ففيما يتعلق بالمجلس البلدي -على سبيل المثال- نص نظام 1357هـ على تشكيل مجلس بلدي يتكون من رئيس ووكيل له، وعدد من الأعضاء الذين يختارون بالاقتراع السري. وتشمل صلاحيات المجلس مايلي:

أ- وضع البرامج والمشاريع البلدية واعتمادها.

ب- مراجعة الميزانية وتعديلها عند الضرورة.

ج- الإشراف على النشاطات التنفيذية.

أما المجلس الإداري فقد كان من مهامه: وضع أنظمة البلدية، وإعداد الميزانية، ومراجعة ما يحال إليه من مسائل. وفيما يتعلق بهيئة البلدية، فقد حدد نظام 1357هـ وظائفها بثلاث عشرة وظيفة؛ منها: إجراء تحسينات على المدينة، ومراقبة أعمال البناء، وإصدار الرخص بذلك، ومد الطرق وشبكات المياه وهدم المباني الآيلة للسقوط، والنظافة، وتسجيل العقارات، ومراقبة المخابز ومحلات بيع الأطعمة، ومكافحة الحرائق وغير ذلك. وعند النظر إلى تلك الوظائف، فإننا نلاحظ أن بعضها أصبح من صلاحية وزارات وهيئات أخرى فيما بعد طبقاً للتطور الذي صاحب نظام الإدارة المحلية مع مرور الوقت.

4- وزارة الشئون البلدية والقروية (1395هـ):

ورد أول تنظيم للبلديات في المملكة فيما سمي بالتعليمات الأساسية الصادرة عام 1345هـ؛ حيث خصص القسمان الثامن والتاسع منها للمجالس البلدية ولجان الإدارات بالبلديات، وبعد ذلك بسنة أنشئت إدارة خاصة بالبلديات في وزارة الداخلية. وفي سنة 1383هـ رفع مستوى الإدارة إلى وكالة وزارة لشئون البلديات لتقوم بمسئوليات التخطيط والدراسات والتطوير ومصالح المياه وتنمية مواردها، ثم رفع إلى مستوى نائب لوزير الداخلية لشئون البلديات بالمرتبة الممتازة سنة 1395هـ. وقد أسهمت الوكالة في مجال تطوير الخدمة البلدية وانتشارها؛ فقد كان عدد البلديات وقت إنشائها 35 بلدية في المملكة ثم ارتفع العدد إلى 101 بلدية.

وفي عام 1395هـ، وفي نطاق تطوير الجهاز الإداري في المملكة، استحدثت وزارات جديدة ومنها وزارة الشئون البلدية والقروية، وحددت اختصاصات وزارة الشئون البلدية والقروية بالمهام التالية:

أ- التخطيط العمراني لمدن المملكة وتوفير الطرق والتجهيزات الأساسية.

ب- الخدمات اللازمة لنظافة وصحة البيئة وتحسين المدن وتجميلها.

ج- صيانة التجهيزات الأساسية.

د- تطوير المناطق الريفية (القروية) الواقعة خارج نطاق صلاحيات البلديات.

هـ- إجراء الدراسات والبحوث الهادفة إلى تطوير الخدمات البلدية.

و- تطوير إدارات الوزارة من أجل القيام بهذه المسئوليات.

وفي سبيل العمل بهذه الاختصاصات ووضعها موضع التنفيذ قامت الوزارة بالتعاقد مع إحدى الشركات الاستشارية لوضع خطة لتطوير الوضع الإداري والتنظيمي للوزارة بهدف تنسيق الهرم التنظيمي وتبسيط الإجراءات وتقوية الطاقة العاملة. كما نهجت الوزارة إلى أسلوب الاجتماعات الدورية السنوية لرؤساء البلديات برئاسة الوزير ومشاركة كبار المسئولين بالوزارة وذلك لدراسة كل ما يؤدي إلى تطوير الخدمة البلدية. وفي مجال التطوير وتقديم الخدمة البلدية أيضاً أنشأت الوزارة العديد من المديريات العامة للشئون البلدية والقروية لتجاوز مشكلات المركزية والبيروقراطية التي عادة ما تصبغ الجهاز الحكومي. ويبلغ عدد الأمانات والبلديات والمجمعات القروية في الوقت الحاضر 144 أمانة ومجمعاً، حيث حققت هذه الأمانات والمجمعات إنجازات مهمة ساهمت في رفع الخدمة البلدية والنهضة العمرانية وصحة البيئة (السنيدي 1997م ص: 227-230).

5- نظام البلديات والقرى (1397هـ):

في محاولة لسد الثغرات التي وردت في نظام 1357هـ وما تلاه؛ فقد صدر نظام البلديات والقرى عام 1397هـ ليحدد دور البلديات، ووظائفها، واختصاصاتها، وأسلوب تشكيلها وتمويلها، وكيفية سير عملها بشكل يرقى بالبلديات والمجمعات القروية إلى المستوى اللائق بها باعتبارها

أجهزة تحقق التنمية العمرانية والحضارية في المملكة. وقد تكون النظام من 49 مادة. نص مشروع 1397هـ على تشكيل مجالس محلية على مستوى البلديات يتراوح عدد أعضائها من 4 إلى 14 عضواً طبقا لحجم البلدية ودرجة تصنيفها وطبيعة أعمالها ونشاطاتها، وقد أخذ المشرع بالأسلوب المختلط في تشكيل المجالس البلدية، حيث اشترط الانتخاب بالنسبة لنصف أعضاء المجلس بينما يختار النصف الآخر عن طريق التعيين من قبل وزير الشئون البلدية والقروية. وفيما يتعلق باختصاصات المجلس البلدي؛ فقد حددها النظام بما يلي:

أ- إعداد مشروع ميزانية البلدية.

ب- إقرار مشروع الحساب الختامي ورفعه للجهة المختصة.

ج- إعداد مشروع المخطط التنظيمي للمدينة اشتراكاً مع الجهات المعنية.

د- وضع اللوائح التنفيذية الخاصة بالشروط التخطيطية للمناطق العمرانية.

هـ- اقتراح المشاريع العمرانية في البلاد.

و- وضع اللوائح التنفيذية لممارسة البلدية لواجباتها فيما له علاقة بالصحة البيئية والمباني والمرافق العامة.

ز- تحديد مقدار الغرامات والرسوم.

ح- مراقبة الإيرادات والمصروفات وإدارة أموال البلدية طبقاً للأنظمة.

ط- مراقبة سير أعمال البلدية والعمل على رفع كفاءتها وحسن أدائها.

ي- اقتراح مشاريع نزع الملكية.

ك- عقد القروض مع المؤسسات الحكومية المختصة وقبول الوصايا والهبات بما لايتعارض مع الشريعة الإسلامية.

ل- إبداء الرأي فيما يعرض على المجلس من قضايا.

وتطرق النظام إلى طريقة سير العمل في المجالس البلدية؛ كضرورة تحضير جدول أعمال المجلس، وتحديد القضايا التي سوف يناقشها، وطريقة إدارة الجلسات والمناقشات، واتخاذ القرارات ونظام اللجان. وإضافة إلى ذلك فقد تطرق النظام إلى التنظيم المالي والرقابي

للبلديات؛ إذ نص النظام على موارد البلديات المالية من إعانات ومخصصات ورسوم وغرامات وهبات ووصايا. وفيما يتعلق بميزانية البلدية؛ فإن رئيس المجلس البلدي يقدمها في صورة مشروع من أجل مناقشته مع الأعضاء؛ إلا أن المشرع لم يوضح ما إذا كانت مصادقة المجلس نهائية أم لا، وكل ما هنالك إشارة تفيد أنه إذا لم تعتمد ميزانية البلدية للسنة المالية الجديدة من الجهة المختصة في حينها لأي سبب من الأسباب، يبقى العمل سارياً طبقاً لبنود الإيرادات والنفقات في الميزانية السابقة حتى تصدر الميزانية الجديدة (خاشقجي، 2002م: ص:112-117).

يتضح من العرض أعلاه أن نظام الانتخابات البلدية كان محصلة لعملية طويلة من التطور الإداري والتنظيمي في المملكة؛ وخاصة في قطاع البلديات.

6- تفعيل قرار مجلس الوزراء لعام 1424هـ:

أصدرت وزارة الشئون البلدية والقروية القرار الوزاري رقم 38396 وتاريخ 1425/6/15هـ القاضي بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 224 وتاريخ 1424/8/17هـ والذي يقضي بتوسيع المشاركة الشعبية في إدارة الشئون المحلية عن طريق الانتخابات؛ وذلك بتفعيل المجالس البلدية وفقاً لنظام البلديات والقرى. ولتنفيذ القرار وضعت الوزارة جملة من الإجراءات والضوابط لضمان نزاهة الانتخابات، وحددت الآلية التي تتم بها الانتخابات، ونظمت حملة إعلامية تثقيفية هدفت الوزارة منها إلى شرح التجربة بشكل مبسط، مع حث الجمهور على التسجيل للانتخابات والإدلاء بأصواتهم، وذلك في جميع مناطق المملكة. ولضمان نجاح الانتخابات، فقد وضعت شروط واضحة لضمان نزاهتها ومراقبة سيرها، وقامت عدة جهات بالتعاون مع الوزارة بما فيها الجمعية السعودية لحقوق الإنسان التي قامت بمراقبة الانتخابات بالتعاون مع بعض الجمعيات العلمية. كما قامت الوزارة بطبع كتيبات إرشادية مفصلة لشرح العملية الانتخابية بهدف تثقيف الناخبين، ثم قامت بتوزيع تلك المطبوعات مجاناً في مراكز الترشح وملاحق مع الصحف اليومية، وأصدرت لكل من سجل للتصويت بطاقة خاصة به، مع الإفادة من أحدث التقنيات الخاصة بذلك لمنع أي محاولات للتزوير أو التلاعب بالنتائج فيما بعد.

الفصل الثاني
الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانيـاً : نوع البحث

ثالثـاً : مجالات البحث

رابعـاً : عينة البحث

خامساً : أداة جمع البيانات

سادساً : معالجة البيانات إحصائياً

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يتناول البحث -كما سبق ذكره- تقويم تجربة الانتخابات البلدية في المملكة من خلال البحث الميداني باستخدام عينة من الجمهور الذين شاركوا في الانتخابات وعينة أخرى من الذين لم يشاركوا فيها الانتخابات، وذلك من مختلف مناطق المملكة.

ثانياً: نوع البحث:

يعتبر هذا البحث دراسة وصفية Descriptive Study، كما أنه يقع في نطاق الدراسات الاستطلاعية Exploratory Studies؛ حيث يتجه لبحث موضوع بكر لم تسبق دراسته. وتقوم البحوث الوصفية عادة بتقصي الظاهرة المراد دراستها وتحديد معالمها وأهم خصائصها. ويندرج تحت المنهج الوصفي تتبع الظاهرة تاريخياً وتحليل نتائجها وأبعادها والوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، وهو ما حاول البحث استقصاءه؛ حيث أوردت نبذة تاريخية عن تطور أنظمة الحكم المحلي في المملكة.

ثالثاً: مجالات البحث:

يقصد بمجالات البحث: نطاقه الزماني والمكاني والبشري. ففيما يتعلق بالنطاق الزماني؛ فقد جمعت البيانات خلال شهر مايو 2005م (من 3/23 إلى 1426/4/23هـ)، وهي الفترة التي أعقبت الانتهاء من الانتخابات في مناطق المرحلة الثالثة، حيث جمعت المعلومات آنذاك ثم حللت وكتب التقرير النهائي. وللإيضاح، فإن عملية الانتخابات لم تكن متزامنة في جميع مناطق المملكة، أي: أنها لم تجرِ في وقت واحد، وذلك لأسباب فنية، وبسبب الاستعدادت لموسم الحج، حيث جرت في الرياض أولاً، لتتبعها المناطق الأخرى، لتكتمل العملية خلال ستة أشهر. وتطلب ذلك الانتظار حتى انتهاء الانتخابات في جميع المناطق ولجمع المعلومات من كافة المناطق في وقت واحد.

أما المجال المكاني؛ فيشير إلى: مناطق المملكة التي جرى فيها البحث. وبما أن الانتخابات جرت في جميع المناطق، فقد جمعت البيانات من جميع مناطق المملكة الثلاث عشرة؛ وذلك باستخدام أداة استبيان موحدة صممت لهذا الغرض.

أما المجال البشري؛ فيشير إلى مجتمع البحث، وهم الرجال الذين يحق لهم التصويت والانتخاب؛ سواء (صوتوا) أو (سجلوا ولم يصوتوا) أو (لم يسجلوا). من المعروف أن المرأة لم تحصل بعد على حق التصويت، ومن ثم فإن المجال البشري للبحث، اقتصر على الرجال الذين تتجاوز أعمارهم 21سنة. وسحبت عينة البحث بطريقة علمية للتأكد أن العينة ممثلة Representative، أي: تمثل جميع الشرائح الاجتماعية من الرجال في مختلف أنحاء المملكة.

رابعاً: عينة البحث:

يغطي البحث جميع مناطق المملكة الثلاث عشرة، ولما كان من الأهداف الرئيسة للبحث المقارنة بين آراء الناخبين في هذه المناطق كان من الضروري أن يكون تمثيل المناطق في العينة متساوياً Equal Samples، وهذا يضمن إلى جانب سلامة التمثيل ضمان حد أدنى من العدد في كل منطقة، يسمح بإجراء المقارنات الإحصائية، وهو ما لا يمكن إجراؤه في حال كان التمثيل المناطقي تناسبياً مع عدد السكان أو الناخبين، حيث ستكون جل العينة من المناطق الكبيرة من حيث تعداد السكان ويكون تمثيل المناطق الصغيرة محدوداً، ولهذا فقد سحبت عينة متساوية وممثلة من جميع المناطق. ولم يكن لعينة البحث محددات كثيرة عدا متغيري الجنس والعمر، حيث اقتصر البحث على الذكور الذين تزيد أعمارهم عن 21 سنة، وهم الذين يحق لهم التصويت والترشح من غير العسكريين تماشياً مع الشروط التي وضعتها وزارة الشئون البلدية والقروية. ولأن البحث غير معني ببعض المتغيرات التي تحدد العينة، كما هو الحال في بعض البحوث عدا ما ذكر أعلاه، فقد قسمت العينة إلى فئتين: فئة من (صوتوا) أي الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات، وفئة من (لم يصوتوا)؛ سواء منهم الذين لم يسجلوا أصلاً أو الذين (سجلوا ولم يصوتوا)، وقد كان هذا التقسيم متوافقاً مع أهداف البحث؛ إذ إن أحد الأهداف كان التوجه إلى من (لم يصوتوا) لمعرفة الأسباب التي جعلتهم يحجمون عن التصويت، ولهذا أيضاً تم اللجوء إلى العينات المتساوية من الفئتين لكي تتيح فرصاً أفضل لإجراء المقارنات وفقاً للمتغير الذي على أساسه تم التقسيم. وقد ترتب على ذلك تصميم استبيانين: أحدهما لمن (صوتوا) وآخر لمن (لم يصوتوا)، وهو ما سوف نناقشه في أداة جمع البيانات. وكانت العينة مكونة من 248 مفردة في كل منطقة؛ بحيث

يكون نصف العينة، أي: 124 لمن (صوتوا) ومثلهم ممن (لم يصوتوا). وبما أن عدد المناطق ثلاث عشرة منطقة، فقد بلغ مجموع أفراد العينة النهائي 3,224 مفردة، منهم 1612 (صوتوا) و1612 (لم يصوتوا). وكاحتياط؛ فقد رفع العدد قليلاً في كل منطقة تحسباً لحدوث خطأ أو لورود استبيانات ناقصة. **وروعي في العينة أن تكون متنوعة بحيث يحرص جامعو البيانات على تمثيل مختلف الدوائر الانتخابية في كل منطقة، واختيار الأفراد من مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية في عدد من مدن وقرى المنطقة، دون التركيز على شريحة أو مدينة محددة تلافياً للتحيز.**

خامساً: أداة جمع البيانات:

صمم استبيانان أحدهما خصص لمن (صوتوا) وآخر لمن (لم يصوتوا). ففيما يتعلق بالاستبيان الأول، فإنه تضمن أسئلة أولية عن المنطقة والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والمهنة. ثم ورد سؤال عن الأسباب التي دفعت المبحوث إلى التسجيل للمشاركة في الانتخابات، وما إذا كان سيشارك مستقبلاً، ثم مجموعة من الأسئلة حول رأي المبحوث بالانتخابات والمرشحين، ولماذا كان عدد المرشحين مرتفعاً، والمعايير التي ينشدها الناخبون في مرشحيهم. وفي قسم آخر من الاستبيان وردت أسئلة لمعرفة اتجاهات المبحوثين حول مشاركة المرأة في التصويت وما إذا كان يجب أن يتم ذلك، وهل يمكن أن تصبح المرأة عضواً في المجلس البلدي وأهم المعوقات التي يرونها في هذا الجانب. كما تضمن الاستبيان أيضاً مجموعة من الأسئلة حول تقويم المبحوث للتجربة الانتخابية بشكل عام، وأهم العيوب التي برزت في الانتخابات، وطرق تلافي ذلك مستقبلاً. كما أوردت أسئلة مفتوحة للمبحوث لإبداء رأيه في الانتخابات، وأهم الملاحظات التي يود إضافتها مما لم يرد عليه أسئلة في الإستبيان.

أما الاستبيان الخاص بمن (لم يصوتوا) فإنه لم يختلف كثيراً عن استبيان (من صوتوا)، عدا أنه اشتمل أيضاً على أسئلة للذين (لم يسجلوا)، وأسباب عدم مشاركتهم في التسجيل، بالإضافة إلى أسئلة خاصة بمن (سجلوا ولم يصوتوا) وما إذا كانت هنالك معوقات منعتهم من التصويت، ومن ثم معرفة هذه المشكلات وطبيعتها. وبطبيعة الحال لم يشمل الاستبيان الأسئلة الموجهة لمن (صوتوا).

وللتحقق من وضوح الاستبيانين وصدقهما، فقد عرضا على محكمين من المتخصصين، وأخضعا للتعديل عدة مرات للتأكد أن الأسئلة الواردة تحقق أهداف البحث، وتؤدي للحصول على المعلومات التي من أجلها صمم الاستبيانان. وفي مرحلة لاحقة اختبر الاستبيانان على مجموعة صغيرة من المتطوعين للتأكد من وضوحه وسهولته، وأجريت التعديلات اللازمة.

سادساً: معالجة البيانات إحصائيا:

بعد جمع البيانات تمت مراجعة الاستبانات للتأكد من صلاحيتها؛ واستبعدت الاستبانات غير الصالحة، ثم رمزت من قبل فريق متخصص، وأدخلت الحاسب الآلي للمعالجة الإحصائية. واستخدم لهذا الغرض الحزمة الإحصائية المعروفة SPSSx لتبويب ومعالجة البيانات، ومن ثم استخراج الجداول الإحصائية. وكانت أغلب الجداول من النوع البسيط أي أنها تحتوي على نسب مئوية وتكرارات، وبعض الجداول كانت مركبة (مزدوجة)، أي: تضم أكثر من متغير؛ حيث ربطت في مرحلة لاحقة.

مراجع الباب الأول

- السنيدي، عبدالله بن راشد (1997م)، مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية في المملكة العربية السعودية ولمحات من إنجازاتها. ط 5، مطابع الفرزدق: الرياض.

- خاشقجي، هاني يوسف (2002 م)، الإدارة المحلية في المملكة العربية السعودية: المفاهيم، الأسس، التطبيقات. دار الخريجي للنشر والتوزيع: الرياض.

- العتيبي، إبراهيم بن عويض الثعلي(1999م)، تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز: دراسة تاريخية. وزارة التعليم العالي: الرياض.

- كريم، بدر بن أحمد (2005م)، ثقافة الانتخابات في المجتمع السعودي. محاضرة غير منشورة ألقيت بمكة المكرمة في 5 مارس-آذار، 2005م.

- مجلة المستقبل الإسلامي، العدد 166 مارس 2005م، «الانتخابات السعودية وصناعة القرار» ص ص:46-58 (ملف خاص).

- الجوهري، عبدالهادي (1984م)، دراسات في علم الاجتماع السياسي. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

- موقع انتخاب. كوم www.Saudielection.com

- موقع الانتخابات http:/www.Elections.gov.sa

- Al Malik, Saleh, (2004) Historical Background of Elections in Saudi Arabia. Unpublished paper presented at a meeting with a U.N team of experts in the Ministry of Municipal and Rural Affairs at Riyadh.

- Bakin, Terry (1972) Students and politics: a Comparative Study. Bombay, P69.

الباب الثاني
نتائج البحث

الفصل الأول: المشاركة في الانتخابات وأسبابها

أولاً: نسب المشاركة في الانتخابات حسب المتغيرات الديموغرافية

ثانياً: أسباب المشاركة في الانتخابات لمن صوتوا

ثالثاً: أسباب التسجيل في الانتخابات لمن سجلوا ولم يصوتوا

خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: عدم المشاركة في الانتخابات وأسبابها

أولاً: أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن لم يسجلوا

ثانياً: أسباب عدم التصويت لمن سجلوا ولم يصوتوا

خلاصة الفصل الثاني

الفصل الأول
المشاركة في الانتخابات وأسبابها

أولاً: نسب المشاركة في الانتخابات حسب المتغيرات الديموغرافية

ثانياً: أسباب المشاركة في الانتخابات لمن صوتوا

ثالثاً: أسباب المشاركة في التسجيل في الانتخابات لمن سجلوا ولم يصوتوا

أولاً: نسب المشاركة في الانتخابات حسب المتغيرات الديموغرافية

اقتصرت المشاركة في الانتخابات البلدية على المواطنين الذكور ممن تزيد أعمارهم على 21سنة، ولم تكن نسب المشاركة متطابقة بين الشرائح الاجتماعية المختلفة، حيث زادت نسبة المشاركة بين بعض الفئات وانخفضت لدى بعضهم الآخر. وفي هذا الجزء نعرض تحليلاً لنسب المشاركة حسب بعض المتغيرات الديموغرافية.

يوضح الجدول رقم (1) مدى المشاركة في الانتخابات حسب العمر. وتبين أرقام الجدول أن نسبة الذين (صوتوا) في الانتخابات قد ارتفعت لدى الفئة العمرية من (30-45سنة)، حيث بلغت النسبة 55.6٪، وانخفضت قليلاً لدى الفئة العمرية (46سنة فأكثر) لتصل إلى 55.2٪، أما الفئة العمرية (21-29سنة) فقد هبطت نسبة الذين (صوتوا) منهم إلى 43.5٪. الأمر الذي يشير إلى أن الإقبال على التصويت قد زاد بين الفئات العمرية الأكبر.

كما تبين نتائج الجدول إلى أن 16.0٪ من المبحوثين الذين (سجلوا ولم يصوتوا) في الانتخابات البلدية غالبيتهم من الفئة العمرية من (46 سنة فأكثر)، حيث بلغت نسبتهم 18.5٪.

كما تشير بيانات الجدول إلى ارتفاع نسبة الذين (لم يسجلوا) للانتخابات بين أفراد الفئة العمرية الأصغر، حيث بلغت النسبة 40.4٪ عند الفئة العمرية (21-29سنة)، وانخفضت النسب لدى الفئات العمرية الأكبر سناً.

وتظهر معطيات الجدول أن نسبة المشاركة تتناسب إلى حدٍ كبير طرداً مع تقدم العمر، حيث ترتفع المشاركة في أوساط المتقدمين في السن وتنخفض في أوساط الشباب، ويمكن تفسير هذه

جدول رقم (1) المشاركة في الانتخابات حسب العمر

التوزيع / العمر	صوتوا		سجلوا ولم يصوتوا		لم يسجلوا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
من 21-29سنة	621	43.5	231	16.2	577	40.4	1429	100
من 30-45سنة	835	55.6	234	15.6	433	28.8	1502	100
من 46سنة فأكثر	143	55.2	48	18.5	68	26.3	259	100
بدون إجابة	13	38.2	4	11.8	17	50.5	34	100
المجموع	1612	50.0%	517	16.0%	1095	34.0%	3224	100%

النتائج بزيادة اهتمام الفئة العمرية الأكبر بالشأن العام نتيجة تربيتها وخبرتها وتجربتها ورغبتها في المشاركة في عملية الاصلاح، وذلك بعكس فئة الشباب الذين غابوا أو غيبوا عن الحياة السياسية بسبب طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربوية.

شكل رقم (1) المشاركة في الانتخابات حسب العمر

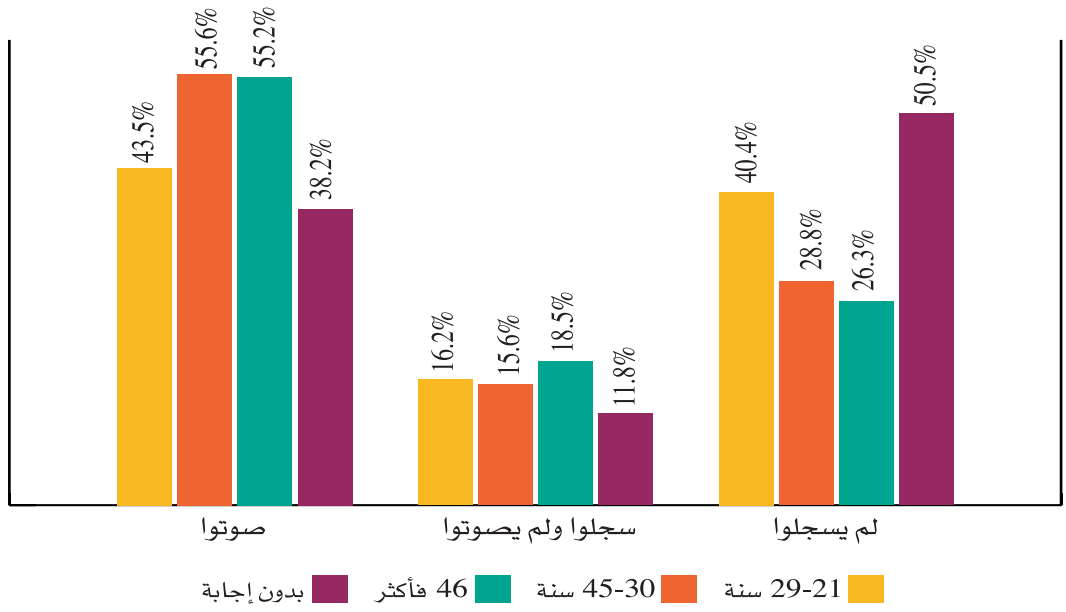

أما الجدول رقم (2) فيوضح المشاركة في الانتخابات حسب المستوى التعليمي. وتبين نتائج الجدول ارتفاع نسبة الذين (صوتوا) في الانتخابات البلدية لدى فئة (بكالوريوس فأكثر)، حيث بلغت 55.5٪، بينما انخفضت النسبة لدى المستويات التعليمية الأخرى، حيث بلغت النسبة لدى كل من (أقل من البكالوريوس) و(أقل من الثانوية) 46.2٪، و43.9٪ على التوالي. وهذا يعني أن نسبة المشاركة تزيد بين الأفراد الأعلى تعليماً.

كما تشير بيانات الجدول إلى أن 16.0٪ ممن (سجلوا لم يصوتوا) للانتخابات، وكانت غالبيتهم من الذين مستوياتهم التعليمية (بكالوريوس فأكثر).

وتشير نتائج الجدول إلى أن غالبية الذين (لم يسجلوا) للانتخابات من الذين مستوياتهم التعليمية (أقل من الثانوية العامة)، حيث بلغت النسبة لديهم 42.1٪، بينما انخفضت النسبة بشكل واضح لدى الذين مستوياتهم التعليمية (بكالوريوس فأكثر)، حيث بلغت النسبة لديهم 27.4٪. ويتضح من الأرقام ارتفاع نسب المشاركة طرداً مع ارتفاع المستوى التعليمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتباط مستوى التعليم بمستوى الوعي الاجتماعي والسياسي وبدرجة الإحساس بالمسئولية، وبالتالي تزايد الرغبة في المشاركة في عملية الإصلاح.

جدول رقم (2) المشاركة في الانتخابات حسب المستوى التعليمي

التوزيع / المستوى التعليمي	صوتوا		سجلوا ولم يصوتوا		لم يسجلوا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أقل من الثانوية العامة	167	43.9	53	13.9	160	42.1	380	100
أقل من البكالوريوس	548	46.2	183	15.5	453	38.3	1184	100
بكالوريوس فأكثر	827	55.5	255	17.1	409	27.4	1191	100
بدون إجابة	70	41.4	26	15.4	73	43.2	169	100
المجموع	1612	50.0%	517	16.0%	1095	34.0%	3224	100%

شكل رقم (2) المشاركة في الانتخابات حسب المستوى التعليمي

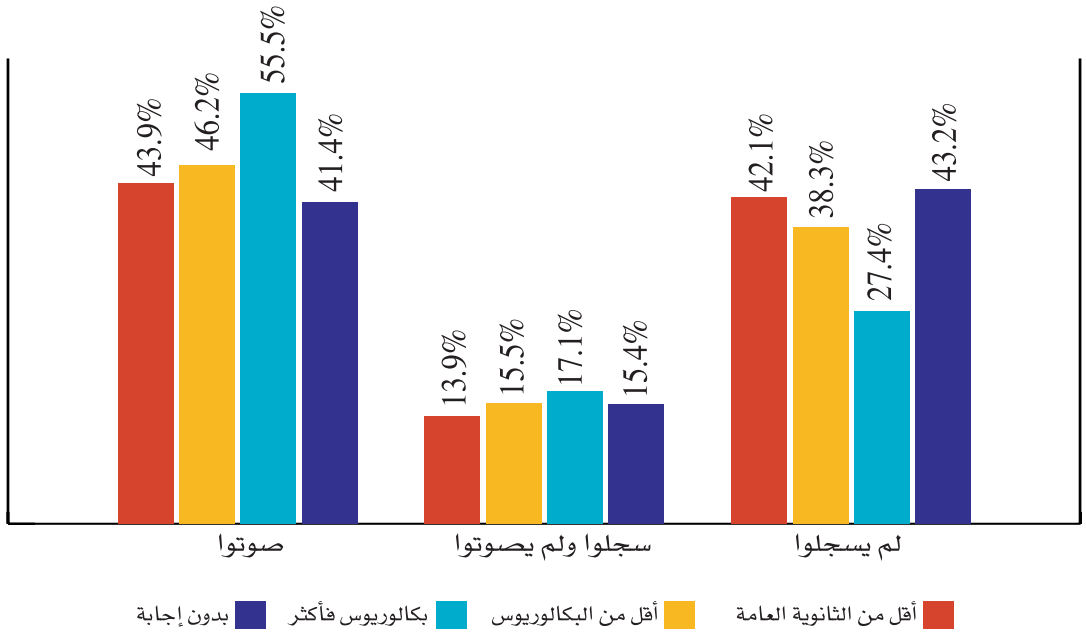

يوضح الجدول رقم (3) المشاركة في الانتخابات حسب المنطقة، وقد تساوت أعداد ونسب أفراد العينة الذين (صوتوا) في الانتخابات في جميع المناطق بسبب التحكم المقصود عند اختيار العينة. وتشير بيانات نتائج الجدول أن نسبة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) ترتفع في المنطقة الشرقية، حيث بلغت النسبة فيها 25.8٪، ومنطقة عسير وحائل 22.6٪ لكل منهما، بينما انخفضت نسبة من (سجلوا ولم يصوتوا) في كل من الباحة والقصيم والرياض.

كما تبين نتائج الجدول إلى أن حوالي ثلثي أفراد العينة ممن (لم يصوتوا)، (لم يسجلوا) للانتخابات، وارتفعت النسبة لدى عينة منطقة الباحة وعينة منطقة القصيم وعينة منطقة الرياض لتصل إلى 41.9٪ و33.9٪ و39.1٪ على التوالي. وانخفضت النسبة بشكل ملحوظ في المنطقة الشرقية لتصل إلى 24.2٪، وتساوت النسبة في كل من منطقة حائل ومنطقة عسير 27.4٪.

ترتفع نسبة الإقبال على المشاركة في بعض المناطق ذات الطابع الريفي والبدوي عنها في المناطق الحضرية، ويمكن تفسير هذه الظاهرة بطبيعة التركيب السكاني للمناطق المختلفة وباختلاف قوة الحراك الاجتماعي، وذلك على نحو ما سنوضحه لاحقاً؛ وخاصة في الندوة التحاورية (انظر ملاحق البحث).

جدول رقم (3) المشاركة في الانتخابات حسب المنطقة

التوزيع / المناطق	صوتوا		سجلوا ولم يصوتوا		لم يسجلوا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مكة المكرمة	124	50.0	29	11.7	95	38.3	248	100%
المدينة المنورة	124	50.0	54	21.8	70	28.2	248	100%
الرياض	124	50.0	27	10.9	97	39.1	248	100%
الشرقية	124	50.0	64	25.8	60	24.2	248	100%
حائل	124	50.0	56	22.6	68	27.4	248	100%
الجوف	124	50.0	34	13.7	90	36.3	248	100%
الحدود الشمالية	124	50.0	33	13.3	91	36.7	248	100%
الباحة	124	50.0	20	8.1	104	41.9	248	100%
عسير	124	50.0	56	22.6	68	27.4	248	100%
القصيم	124	50.0	26	10.5	98	39.5	248	100%
تبوك	124	50.0	40	16.1	84	33.9	248	100%
جازان	124	50.0	30	12.1	94	37.9	248	100%
نجران	124	50.0	48	19.4	76	30.6	248	1005
المجموع	1612	50.0%	517	16.0%	1095	34.0%	3224	100%

شكل رقم (3) المشاركة في الانتخابات حسب المنطقة

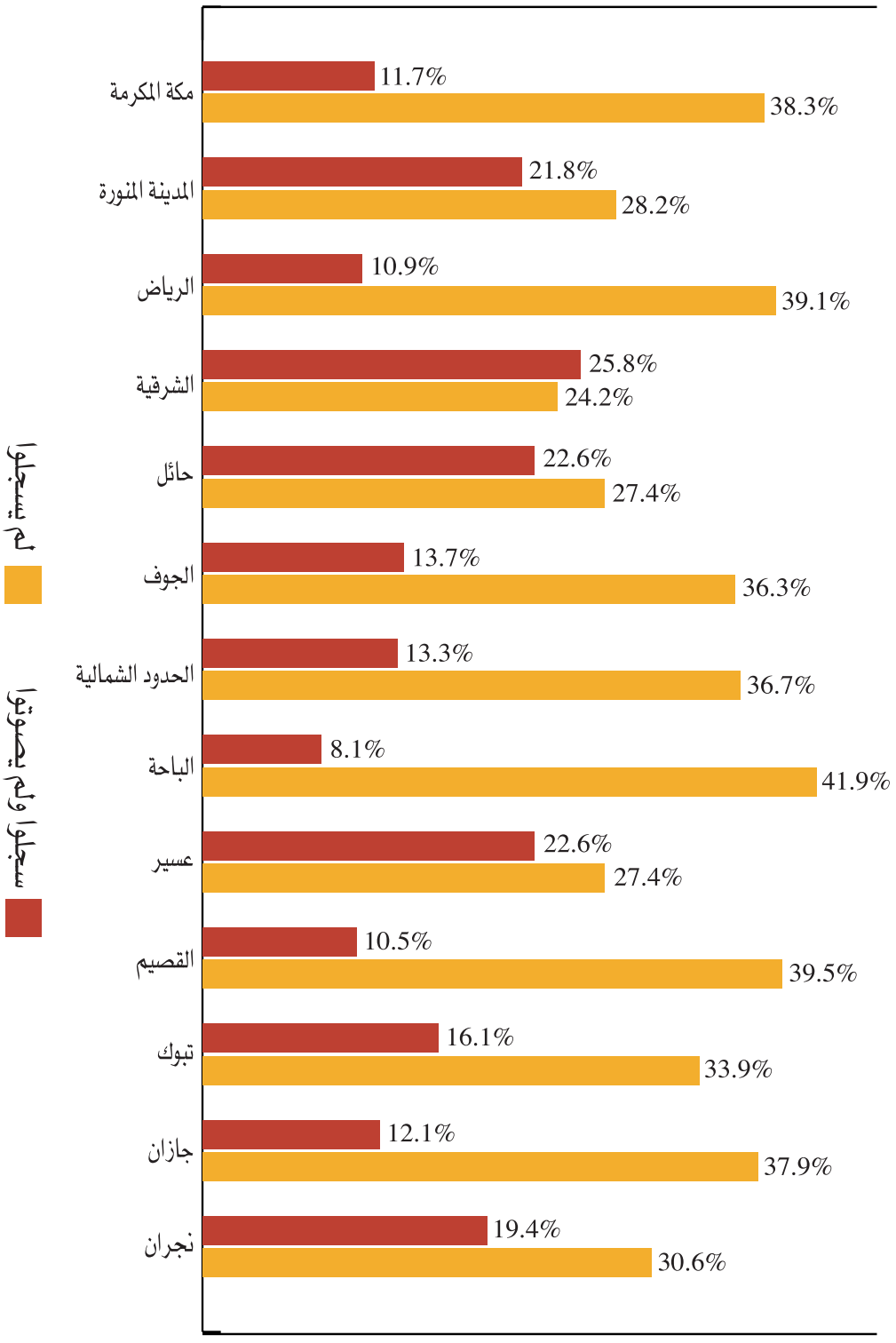

ويوضح الجدول رقم (4) المشاركة في الانتخابات حسب الحالة الاجتماعية، وتبين النتائج أن 54.7٪ من (المتزوجين) (صوتوا) في الانتخابات البلدية، في حين انخفضت النسبة لدى (غير المتزوجين)، حيث بلغت 41.5٪. أما الذين (سجلوا ولم يصوتوا) في الانتخابات فقد تقاربت النسب لدى كل من (المتزوجين) و(غير المتزوجين)، حيث بلغت النسبة لكل منهما 16.4٪ و15.7٪ على التوالي. أما الذين (لم يسجلوا) للانتخابات فقد بلغت النسبة لدى (المتزوجين) 28.9٪، في حين ارتفعت النسبة لدى (غير المتزوجين) لتصل إلى 42.8٪. وهذا يشير إلى زيادة المشاركة بالتصويت والتسجيل بين (المتزوجين) مقارنة بـ(غير المتزوجين).

ويلاحظ أن (المتزوجين) أكثر إقبالاً على المشاركة في الانتخابات من (غير المتزوجين)، ويعود ذلك أساساً إلى زيادة إحساس (المتزوجين) بالمسئولية، وقوة التزامهم بالروابط القبلية والعشائرية والفئوية والمناطقية.

جدول رقم (4) المشاركة في الانتخابات حسب الحالة الاجتماعية

التوزيع / الحالة الاجتماعية	صوتوا		سجلوا ولم يصوتوا		لم يسجلوا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
متزوج	1128	54.7	338	16.4	595	28.9	2061	100
غير متزوج	454	41.5	172	15.7	468	42.8	1094	100
بدون إجابة	30	43.5	7	10.1	32	46.4	69	100
المجموع	1612	50.0%	517	16.0%	1095	34.0%	3224	100%

شكل رقم (4) المشاركة في الانتخابات حسب الحالة الاجتماعية

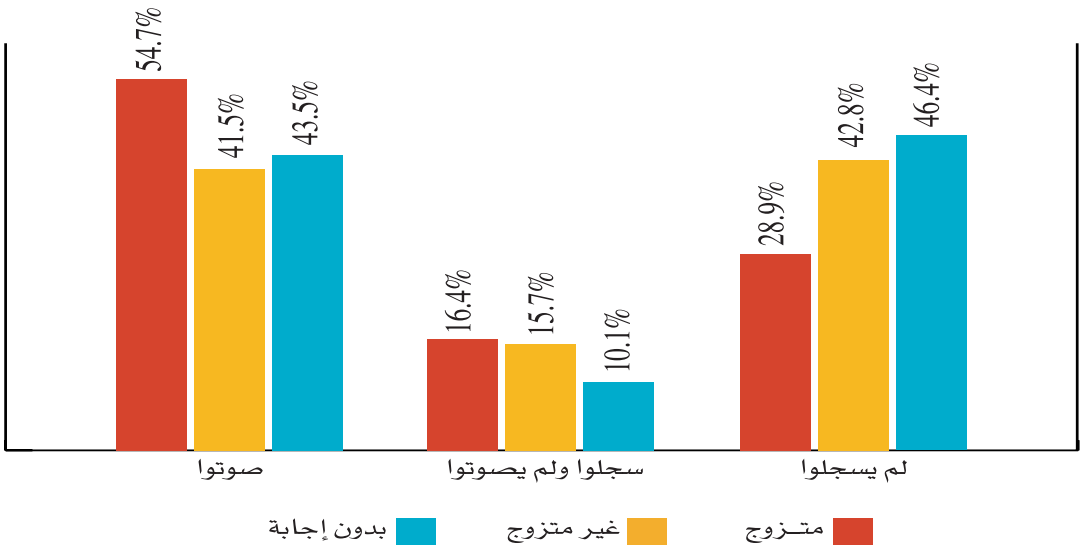

وقد أبدى العاملون في القطاع الحكومي رغبة أقوى للمشاركة من العاملين في القطاع الخاص، وأظهر الطلاب وغير العاملين موقفاً سلبياً، حيث يوضح الجدول رقم (5) المشاركة في الانتخابات حسب المهنة. وتبين نتائج الجدول ارتفاع نسبة الذين (صوتوا) في الانتخابات البلدية بين (الموظفين الحكوميين)، حيث بلغت النسبة لديهم 54.0٪، وانخفضت النسبة لدى العاملين في (القطاع الخاص) فبلغت 41.3٪، في حين تقاربت النسبة لدى كل من (الطلاب) والذين (لا يعملون)، حيث بلغت النسبة لكل منهم 39.1٪ و36.9٪ على التوالي، أما الفئات الأخرى فقد بلغت النسبة لديهم 45.5٪.

كما توضح نتائج الجدول ارتفاع نسبة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) بين أفراد (المهن الأخرى) والعاملين في (القطاع الخاص)، حيث بلغت النسبة لدى كل منهم 23.8٪ و22.0٪ على التوالي. في حين تقاربت النسب لدى الفئات الأخرى، حيث بلغت لدى (الموظفين الحكوميين) 15.9٪، ولدى (الطلاب) 14.4٪.

كما توضح نتائج الجدول أن 34٪ من أفراد العينة (لم يسجلوا) للانتخابات البلدية، وارتفعت النسبة لدى (الطلاب) و(غير العاملين)، حيث بلغت النسبة لديهم 46.4٪ و50.0٪ على التوالي. في حين أن 36.8٪ من العاملين في (القطاع الخاص) و30.1٪ من موظفي (القطاع الحكومي) (لم يسجلوا) للانتخابات. ويمكن تفسير هذه النتائج بطبيعة العاملين في القطاع الحكومي، وخصائص العاملين في القطاع الخاص، وبغياب التربية السياسية في أوساط الطلاب، وشعور فئة «لا يعمل» بقدر من الاستبعاد والتهميش.

جدول رقم (5) المشاركة في الانتخابات حسب المهنة

التوزيع / المهنة	صوتوا		سجلوا ولم يصوتوا		لم يسجلوا		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موظف حكومي	1031	54.0	304	15.9	574	30.1	1909	100
قطاع خاص	173	41.3	92	22.0	154	36.8	419	100
طالب	198	39.1	73	14.4	235	46.4	506	100
لا يعمل	48	36.9	17	13.1	65	50.0	130	100
أخرى	46	45.5	24	23.8	31	30.7	101	100
بدون إجابة	116	73.0	7	4.4	36	22.6	159	100
المجموع	1612	50.0%	517	16.0%	1095	34.0%	3224	100%

شكل رقم (5) المشاركة في الانتخابات حسب المهنة

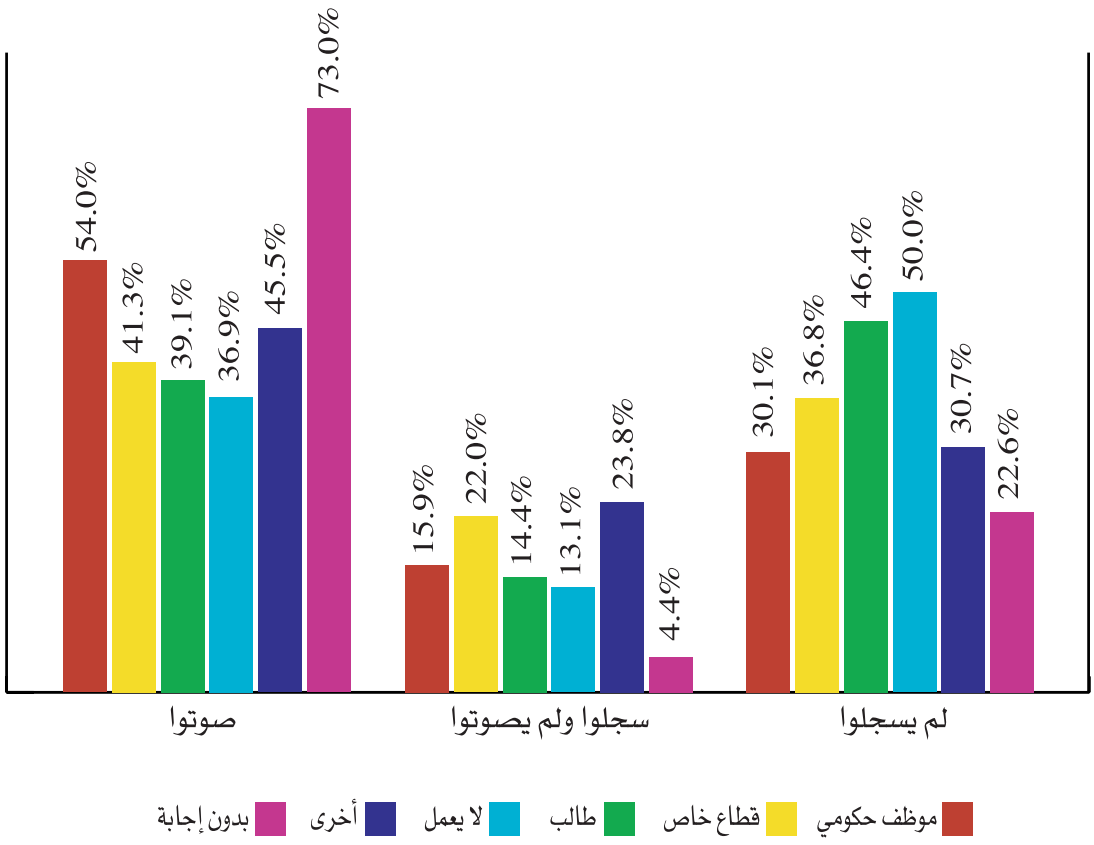

استنتاجات عامة:

تمكننا القراءة المعمقة للمعطيات الإحصائية للجداول السابقة من التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1- ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية لدى فئة العمر الأكبر (46 فأكثر)، وذلك لأسباب تعود إلى أن هذا الجيل نشأ في ظروف اجتماعية واقتصادية جعلته أكثر جدية وأكثر إحساساً بالمسئولية ورغبة بالمشاركة في الشأن العام، وبالتالي الاندفاع للمشاركة في العملية الإصلاحية من الجيل الجديد الأكثر ميلاً للنزعة الاستهلاكية، والذي لم يحظ بالتنشئة الاجتماعية والتربوية المناسبة.

2- ازدياد نسبة المشاركة طرداً مع ارتفاع المستوى التعليمي، الأمر الذي يمكن تفسيره بارتفاع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي لدى الفئة المتعلمة، هذا الوعي الذي جعلها تعتبر الانتخابات البلدية مسألة وطنية عامة ووسيلة للإصلاح لابد من المشاركة فيها.

3- يلاحظ ارتفاع نسب المشاركة في المناطق ذات الطابع الريفي والبدوي عنها في المناطق ذات الطابع الحضري، وقد فَسَّرَ الخبراء والاختصاصيون ذلك بارتفاع مستوى الحراك الاجتماعي والسياسي وبروز العصبيات القبلية والعشائرية والمناطقية في الأرياف عنها في المدن.

4- ازدياد مشاركة المتزوجين بالنسبة لغير المتزوجين. وربما يعود هذا لعوامل متعددة أبرزها: ارتباط الزواج بالتقدم بالسن وبارتفاع مستوى التعليم، وبالتالي زيادة الإحساس بالمسئولية والرغبة بالمشاركة في الشؤون العامة، كما قد يعود إلى زيادة إحساس المتزوجين بالروابط القبلية والعشائرية والعائلية والتزامهم بها أكثر من غير المتزوجين.

5- ازدياد نسبة مشاركة العاملين في القطاع الحكومي. وحَّددَ الخبراء المختصون عدة أسباب لهذه الظاهرة أبرزها: شدة انضباط هذه الفئة، وتوفر آليات التواصل فيما بينها، وتشجيع المسئولين لها. كما أظهرت الجداول انخفاض نسبة مشاركة العاملين في القطاع الخاص لأسباب تعود إلى طبيعة أرباب العمل، وارتفاع نسب الشباب العاملين في القطاع الخاص، وعدم تشجيع أرباب العمل عمالهم على المشاركة. كما أظهرت النتائج انخفاض نسب المشاركة لدى فئة الطلاب، الأمر الذي فَسَّره الخبراء بمضمون التنشئة الاجتماعية والتربوية، وتغييب الطلاب عن الحياة العامة. أما فئة «لا يعمل» فقد أبدت أقل نسبة مشاركة، ومرد ذلك تعاظم شعور هذه الفئة بالتهميش وربما الإحباط.

ثانياً: أسباب المشاركة في الانتخابات لمن صوتوا

من التساؤلات الرئيسة للبحث؛ الكشف عن دوافع وأسباب التسجيل والانتخاب بين من شاركوا فيها بالفعل، وقد تم حصر عدد من الأسباب الرئيسة التي يمكن أن تكون دافعاً لهذه المشاركة، وطلب من المبحوثين اختيار أهم ستة أسباب يرون أنها وراء مشاركتهم. وفيما يلي عرض لهذه الأسباب ونسب الإجابة عليها من قبل المبحوثين مفصلة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

يبرز هنا معطيان هامان لدى فئة من صوتوا: أولهما: أن الأسباب التي تتعلق بجوهر الانتخابات وبحقيقة العملية الإنتخابية (الشعور بأن الانتخابات حق والمشاركة فيها واجب) تتقدم على الأسباب الأخرى البعيدة عن جوهر الانتخابات (التأثير لصالح من أعرف واستجابة لطلب الأقارب والأصدقاء). والمعطى الثاني عدم وجود فروق كبيرة إزاء المعطى الأول وفق المتغيرات الديموغرافية.

يتناسب إبراز الأسباب الجدية المتعلقة بجوهر الانتخابات لدى فئة من صوتوا طرداً مع التقدم في العمر.

يوضح الجدول رقم (6) أسباب المشاركة لمن (صوتوا) في الانتخابات البلدية، وذلك حسب العمر. وتشير بيانات الجدول إلى أن 72.7٪ من الفئة العمرية (46سنة فأكثر) يرون أن سبب المشاركة في الانتخابات البلدية يعود في المرتبة الأولى إلى «الشعور بأنه واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، يليه في المرتبة الثانية «التأكيد على أن الانتخابات حق للمواطن» بنسبة 62.9٪، ثم عامل «تشجيع ودعم الخدمات البلدية»، وعامل «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة متساوية بلغت 48.3٪ لكل منهما، أما العامل الخامس فهو «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» وجاء بنسبة 46.2٪.

كما تشير نتائج الجدول إلى أن 49.4٪ من الفئة العمرية (21-29سنة) ترى أن سبب المشاركة يعود إلى «الشعور بأنه واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، ويليه عامل «التأكيد على أن الانتخابات حق

للمواطن» بنسبة 47.7٪، ثم عامل «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 46.4٪. أما عامل «تشجيع ودعم الخدمات البلدية» وعامل «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» فقد بلغت النسبة لكل منهما 36.7٪ و32.0٪ على التوالي. وتوضح نتائج الجدول أيضاً أن 55.4٪ من الفئة العمرية (30-45سنة) ترى أن سبب المشاركة في الانتخابات يعود إلى الشعور بأنه «واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، و50.1٪ يرون أن السبب يعود إلى «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير»، وتقاربت النسبة لكل من: عامل «التأكيد على أنه حق للمواطن» وعامل «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 47.1٪، و46.5٪ على التوالي، ثم عامل «تشجيع ودعم الخدمات البلدية» بنسبة 40.0٪.

ويمكن أن يفسر ذلك بارتباط التقدم بالعمر بارتفاع مستوى التعليم وزيادة الشعور بالمسئولية والرغبة بالمشاركة في الأمور العامة.

نلاحظ من نتائج الجدول أن هناك اتفاقاً بين جميع الفئات العمرية حول أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات البلدية؛ إلا أن أولوية وترتيب الأسباب تختلف من فئة إلى أخرى، وهذا الأمر طبيعي، وذلك لاختلاف السن بين تلك الفئات. وقد كانت الأسباب الخمسة الأولى هي:

1) «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع».
2) «التأكيد على أن الانتخابات حق للمواطن».
3) «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير».
4) «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين».
5) «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية».

جدول رقم(6)

أسباب التسجيل والمشاركة في الإنتخابات لمن (صوتوا) حسب العمر

العمر / أسباب التسجيل والمشاركة	29-21 سنة		45-30 سنة		46 فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	307	49.4	463	55.4	104	72.7	5	38.5	879	54.5
التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن	296	47.7	393	47.1	90	62.9	7	53.8	786	48.8
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	288	46.4	418	50.1	69	48.3	6	46.2	781	48.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	199	32.0	388	46.5	66	46.2	5	38.5	658	40.8
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	228	36.7	334	40.0	69	48.3	5	38.5	636	39.5
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	130	20.9	140	16.8	18	12.6	1	7.7	289	17.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	137	22.1	98	11.7	29	20.3	1	7.7	265	16.4
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	98	15.8	101	12.1	23	16.1	-	-	222	13.8
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	75	12.1	102	12.2	29	20.3	-	-	206	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	68	11.0	61	7.3	13	9.1	-	-	142	8.8
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	48	7.7	38	4.6	4	2.8	-	-	90	5.6
أسباب أخرى	35	5.6	32	3.8	8	5.6	-	-	75	4.7
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للانتخابات	21	3.4	28	3.4	9	6.3	-	-	58	3.6
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	28	4.5	20	2.4	1	0.7	-	-	49	3.0

شكل رقم (6)
أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات لمن (صوتوا) حسب العمر

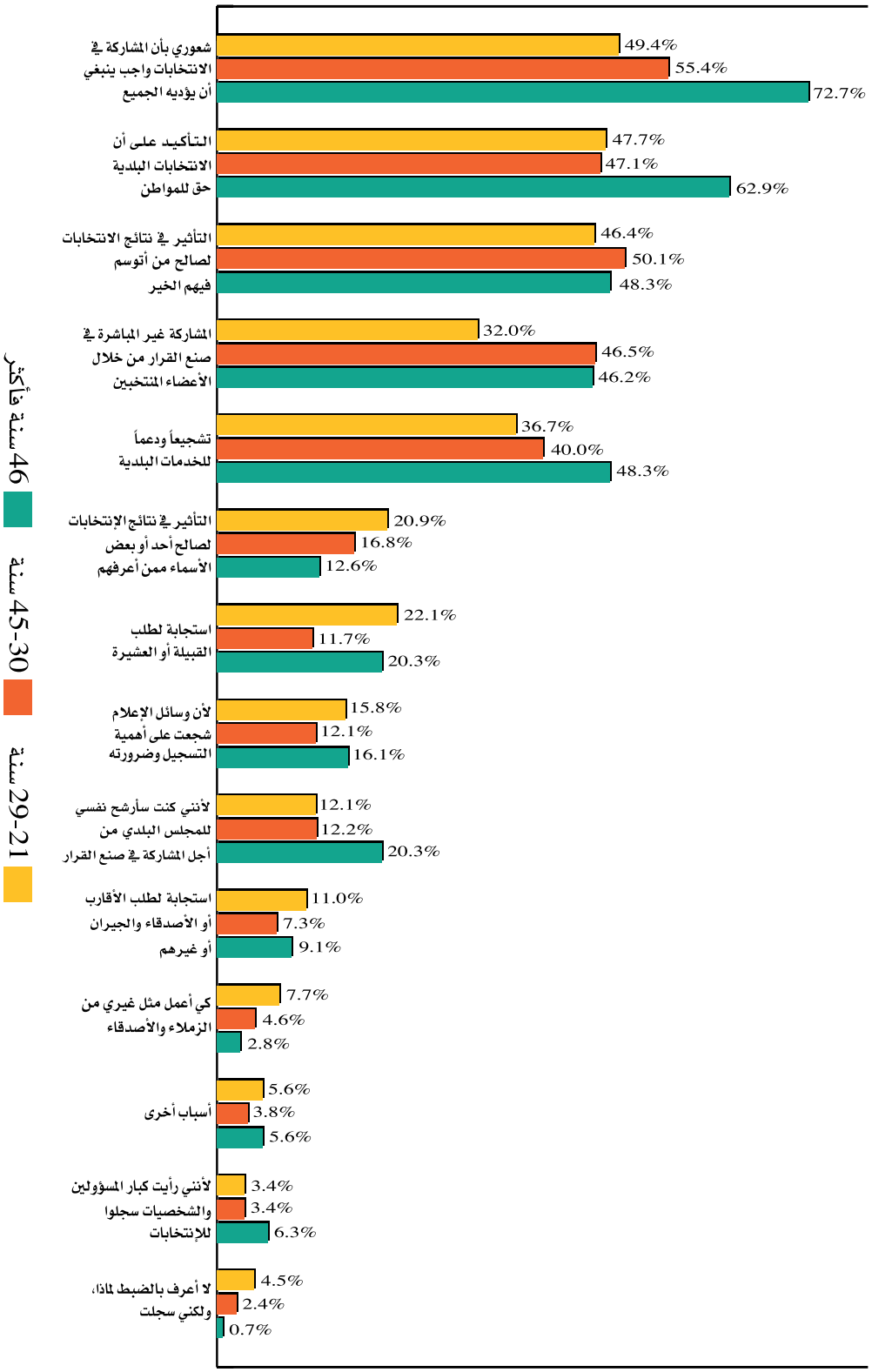

ترتفع نسب إبراز أسباب المشاركة التي تتعلق بجوهر العملية الانتخابية لدى فئة من صوتوا طرداً مع ارتفاع المستوى التعليمي.

يوضح الجدول رقم (7) أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات لمن (صوتوا)، وذلك حسب المستوى التعليمي. وتشير بيانات الجدول إلى أن 51.5٪ من الذين مستواهم التعليمي (أقل من الثانوية) يرون أن سبب المشاركة في الانتخابات البلدية يعود إلى «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن»، يليه في المرتبة الثانية «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، بنسبة 46.7٪، ثم «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 41.3٪، ثم «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 31.7٪، أما «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» فكانت بنسبة 29.9٪.

كما تشير البيانات إلى أن 54.3٪ من الحاصلين على (أقل من البكالوريوس) يرون أن سبب المشاركة في الانتخابات البلدية يعود إلى «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، يليه «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 48.8٪، ثم عامل «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 45.3٪، يليه عامل «التشجيع ودعم الخدمات البلدية» بنسبة 43.1٪، وجاء سبب «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 34.9٪.

وتشير بيانات الجدول إلى أن 57.1٪ من الحاصلين على (بكالوريوس فأكثر) يعتقدون أن سبب المشاركة في الانتخابات يعود إلى «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، ثم عامل «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 53.4٪، يليه «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 49.0٪، ثم عامل «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 47.6٪، أما عامل «التشجيع والدعم للخدمات البلدية» فكان بنسبة 39.1٪.

ويمكن أن نفسر هذه المعطيات بحقيقة أن ارتفاع المستوى التعليمي غالباً ما يرتبط بارتفاع النضج والوعي، وبالتالي بالمقدرة على فهم جوهر الظواهر والرغبة بالمشاركة في الحياةالعامة.

جدول رقم(7)

أسباب التسجيل والمشاركة في الإنتخابات لمن (صوتوا) حسب المستوى التعليمي

أسباب التسجيل والمشاركة / المستوى التعليمي	أقل من الثانوية العامة		أقل من البكالوريوس		بكالوريوس فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	78	46.7	297	54.3	473	57.1	31	44.3	879	54.5
التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن	86	51.5	267	48.8	406	49.0	27	38.6	786	48.8
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	69	41.3	248	45.3	442	53.4	22	31.4	781	48.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	50	29.9	191	34.9	394	47.6	23	32.9	658	40.8
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	53	31.7	236	43.1	324	39.1	23	32.9	636	39.5
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	25	15.0	92	16.8	151	18.2	21	30.0	289	17.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	45	26.9	106	19.4	98	11.8	16	22.9	265	16.4
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	23	13.8	79	14.4	112	13.5	8	11.4	222	13.8
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	36	21.6	60	11.0	98	11.8	12	17.1	206	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	18	10.8	53	9.7	63	7.6	8	11.4	142	8.8
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	13	7.8	26	4.8	43	5.2	8	11.4	90	5.6
أسباب أخرى	6	3.6	28	5.1	37	4.5	4	5.7	75	4.7
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للانتخابات	13	7.8	18	3.3	24	2.9	3	4.3	58	3.6
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	8	4.8	14	2.6	23	2.8	4	5.7	49	3.0

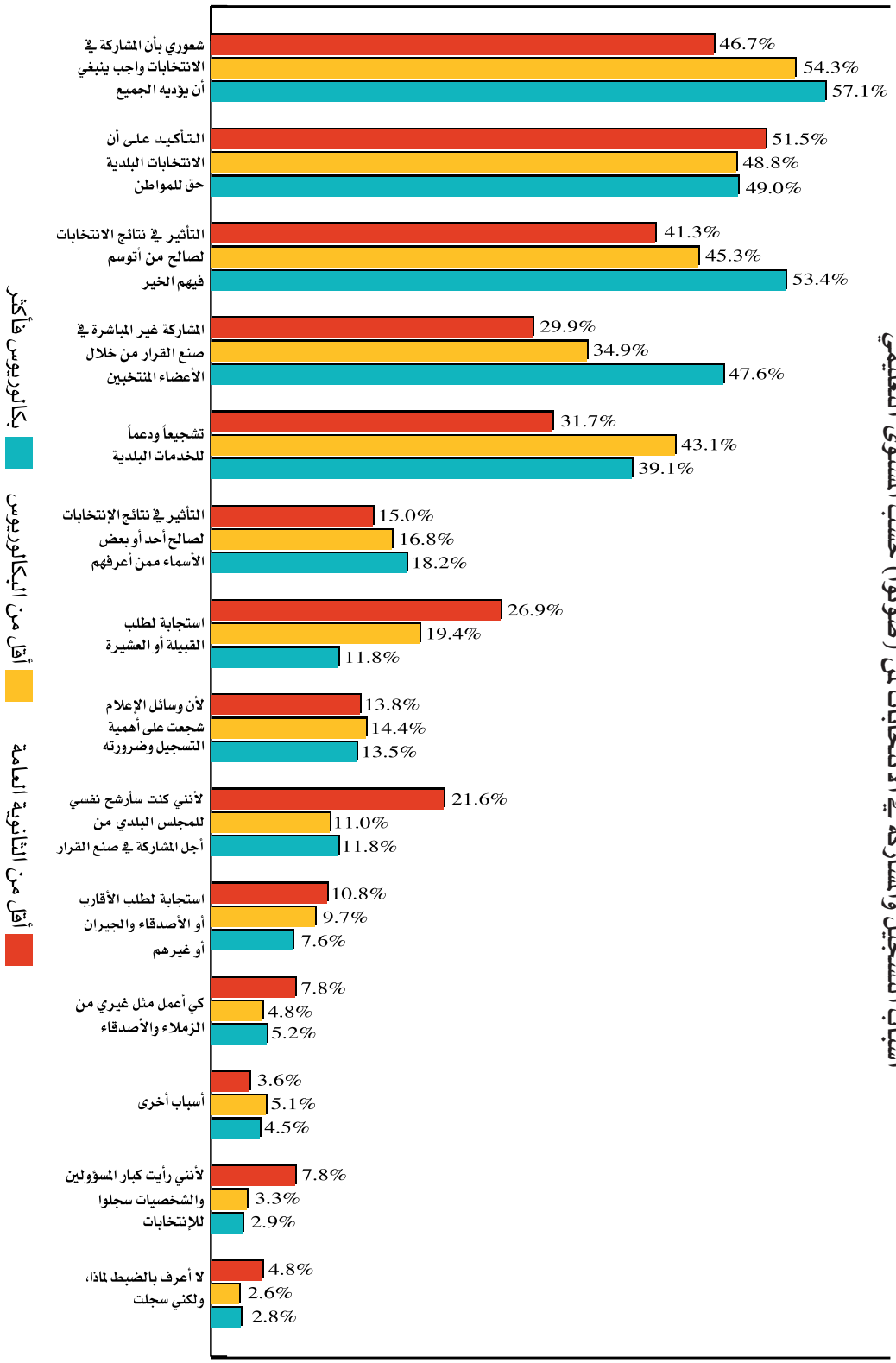

شكل رقم (7)
أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات لمن (صوتوا) حسب المستوى التعليمي

بالرغم من أن فئة من (صوتوا) قد أبرزت في جميع المناطق، الأسباب الجدية التي دفعتها للمشاركة في الانتخابات، إلا أننا نلاحظ وجود فروق هامة في درجة إبراز هذه الأسباب.

يوضح الجدول رقم (8) أسباب المشاركة والتسجيل في الانتخابات لمن (صوتوا)، وذلك حسب المنطقة. وتشير بيانات الجدول إلى أن 54.5٪ من أفراد العينة الذين (صوتوا) يرون أن أحد أسباب المشاركة يعود إلى «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع». وقد أكد هذا السبب 65.3٪ من عينة المنطقة الشرقية، و62.9٪ من عينة منطقة نجران، و61.3٪ من عينة منطقة عسير، و62.1٪ من عينة منطقة مكة المكرمة، أما بقية المناطق فقد انخفضت نسبها عن ذلك بدرجات متقاربة جداً.

كما تشير بيانات الجدول إلى أن 48.8٪ من أفراد العينة الذين (صوتوا) يرون أن من أهم أسباب المشاركة والتسجيل في الانتخابات هو «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن»، وقد أكد هذا السبب عينة منطقة عسير وعينة منطقة نجران بنسب متساوية بلغت 58.9٪ لكل منهما، كذلك تساوت النسب لعينة كل من منطقة تبوك ومنطقة حائل، حيث بلغت النسبة 50.0٪، وانخفضت النسبة بشكل ملحوظ في منطقة المدينة المنورة، حيث بلغت 29.8٪ من عينة المنطقة.

وتشير بيانات الجدول إلى أن 48.4٪ من أفراد العينة الذين (صوتوا) يرون أن أحد أسباب المشاركة والتسجيل في الانتخابات يعود إلى «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» حيث ارتفعت النسبة لدى عينة منطقة القصيم لتبلغ 63.7٪، تليها عينة منطقة الرياض بنسبة 59.7٪، ثم عينة المنطقة الشرقية بنسبة 58.1٪، ثم عينة منطقة عسير بنسبة 57.3٪. وانخفضت النسبة لكل من عينة منطقة الباحة وحائل، حيث بلغت النسبة فيهما 37.9٪ و34.7٪ على التوالي.

كما تشير بيانات الجدول إلى أن 40.8٪ من أفراد العينة الذين (صوتوا) يرون أن أحد الأسباب للمشاركة والتسجيل في الانتخابات يعود إلى «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين»، حيث أكدت ذلك غالبية المناطق بنسب مختلفة تراوحت ما بين 40.3٪ و50.0٪ لمجموعة من المناطق مثل مكة المكرمة، والشرقية، وحائل، وعسير، والقصيم، وجازان، ونجران. كما انخفضت النسبة لتصل إلى 21.8٪ لعينة منطقة المدينة المنورة.

وتشير بيانات الجدول إلى أن 39.5٪ من أفراد العينة الذين (صوتوا) يرون أن أحد أسباب المشاركة والتسجيل في الانتخابات يعود إلى «تشجيع ودعم الخدمات البلدية» حيث أكد هذا السبب عينة منطقة تبوك وجازان بنسبة متساوية لكل منهما بلغت 44.4٪، وانخفضت قليلاً لدى عينة

منطقة نجران لتبلغ 43.5٪، وتساوت مرة أخرى في منطقتي عسير والجوف، حيث بلغت لكل منهما 41.9٪. وبلغت أقصى انخفاض لها في عينة منطقة الرياض، حيث بلغت النسبة 32.3٪.

ويمكن النظر لهذه الفروق بين المناطق من خلال اعتبارات عديدة أبرزها: تفاوت مستويات التطور الحضاري، وقوة الحراك السياسي والاجتماعي وطبيعة الانتماءات والولاءات الوطنية والقبلية والمذهبية.

جدول رقم(8)

أسباب التسجيل والمشاركة في الإنتخابات لمن (صوتوا) حسب المنطقة

أسباب التسجيل والمشاركة / المنطقة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الشرقية	حائل	الجوف	الحدود الشمالية	الباحة	عسير	القصيم	تبوك	جازان	نجران	المجموع
	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%
شعوري بأن المشاركة في الإنتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	77 62.1	53 42.7	57 46.0	81 65.3	45 36.3	71 57.3	71 57.3	65 52.4	76 61.3	75 60.5	70 56.5	60 48.4	78 62.9	879 54.5
التأكيد على أن الإنتخابات البلدية حق للمواطن	65 52.4	37 29.8	53 42.7	64 51.6	62 50.0	63 50.8	57 46.0	58 46.8	73 58.9	66 53.2	62 50.0	53 42.7	73 58.9	786 48.8
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	62 50.0	45 36.3	74 59.7	72 58.1	43 34.7	61 49.2	64 51.6	47 37.9	71 57.3	79 63.7	60 48.4	49 39.5	54 43.5	781 48.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	59 47.6	27 21.8	47 37.9	59 47.6	61 49.2	49 39.5	50 40.3	35 28.2	57 46.0	55 44.4	45 36.3	52 41.9	62 50.0	658 40.8
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	48 38.7	42 33.9	40 32.3	47 37.9	47 37.9	52 41.9	44 35.5	51 41.1	52 41.9	49 39.5	55 44.4	55 44.4	54 43.5	636 39.5
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	17 13.7	31 25.0	15 12.1	20 16.1	22 17.7	25 20.2	31 25.0	22 17.7	13 10.5	17 13.7	34 27.4	24 19.4	18 14.5	289 17.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	9 7.3	31 25.0	21 16.9	6 4.8	21 16.9	23 18.5	34 27.4	24 19.4	10 8.1	12 9.7	35 28.2	19 15.3	20 16.1	265 16.4
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	7 5.6	27 21.8	20 16.1	18 14.5	23 18.5	17 13.7	13 10.5	25 20.2	16 12.9	11 8.9	13 10.5	17 13.7	15 12.1	222 13.8
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	8 6.5	42 33.9	12 9.7	4 3.2	12 9.7	13 10.5	23 18.5	26 21.0	4 3.2	11 8.9	23 18.5	19 15.3	9 7.3	206 12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	5 4.0	16 12.9	9 7.3	6 4.8	13 10.5	8 6.5	20 16.1	16 12.9	9 7.3	8 6.5	17 13.7	7 5.6	8 6.5	142 8.8
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	5 4.0	17 13.7	5 4.0	7 5.6	13 10.5	5 4.0	5 4.0	5 4.0	2 1.6	3 2.4	8 6.5	7 5.6	8 6.5	90 5.6
أسباب أخرى	7 5.6	6 4.8	3 2.4	2 1.6	2 1.6	4 3.2	3 2.4	3 2.4	20 16.1	10 8.1	5 4.0	4 3.2	6 4.8	75 4.7
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للانتخابات	3 2.4	13 10.5	6 4.8	4 3.2	2 1.6	4 3.2	3 2.4	5 4.0	1 0.8	3 2.4	8 6.5	3 2.4	3 2.4	58 3.6
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	7 5.6	6 4.8	1 0.8	3 2.4	2 1.6	3 2.4	3 2.4	5 4.0	2 1.6	- -	2 1.6	12 9.7	3 2.4	49 3.0

شكل رقم (8)
أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات من (صوتوا) حسب المنطقة

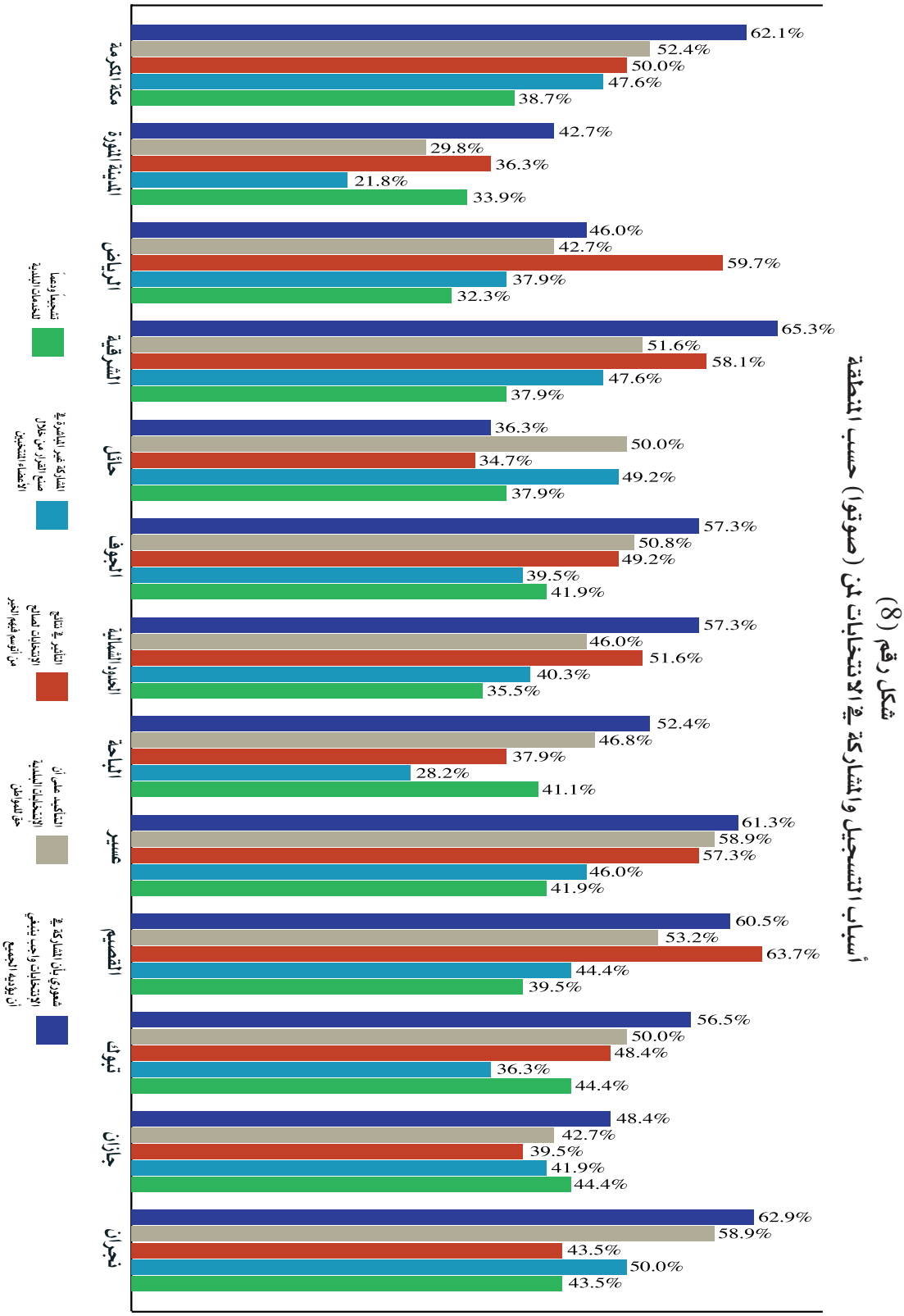

شكل رقم (9)
أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات من (صوتوا) حسب المنطقة

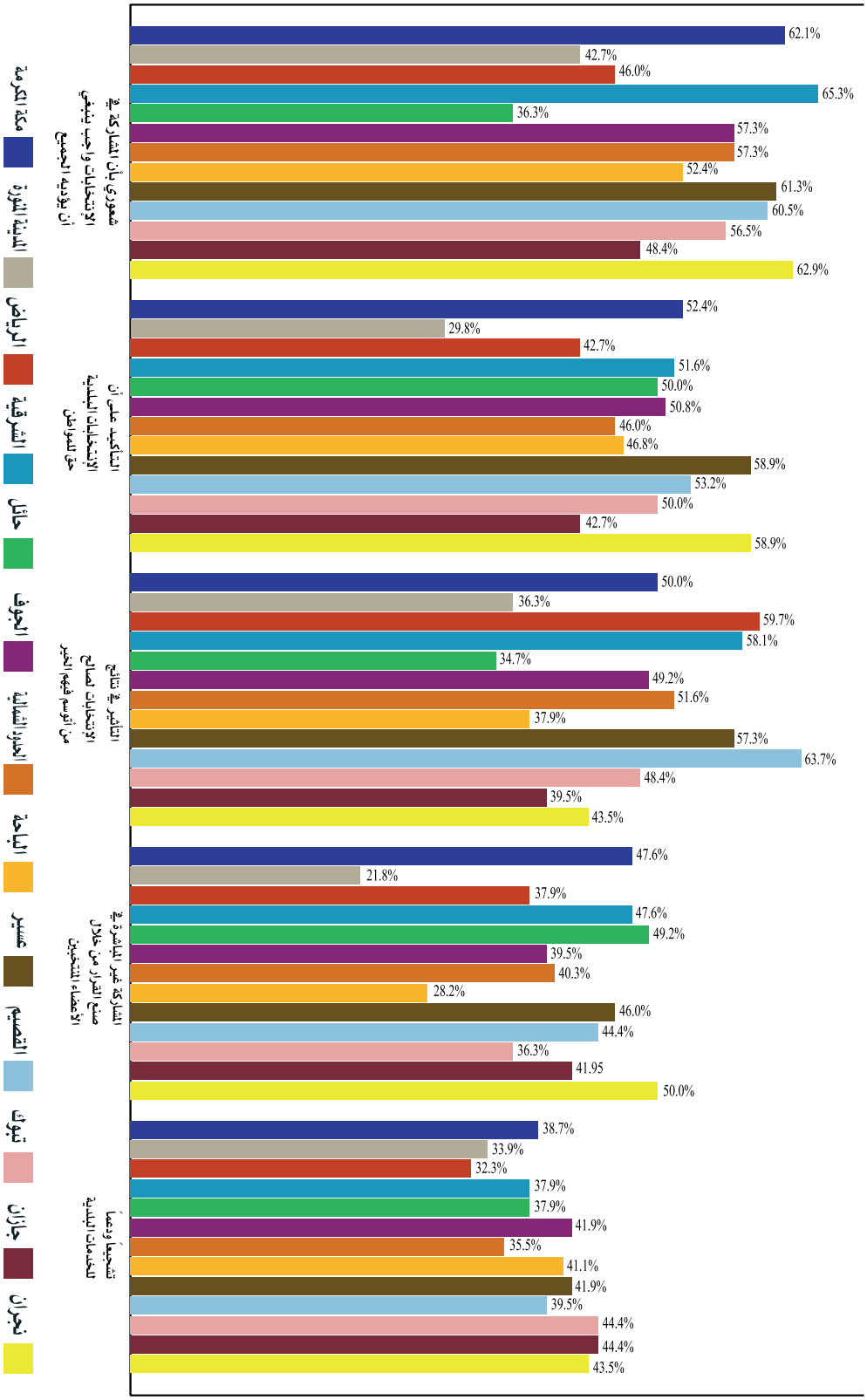

أبرز المتزوجون الذين صوتوا، الأسباب الجدية والواعية التي دفعتهم للمشاركة أكثر من فئة غير المتزوجين.

أما من حيث الحالة الاجتماعية للمبحوثين فيوضح الجدول رقم (9) أسباب المشاركة لمن (صوتوا) في الانتخابات البلدية، وذلك حسب حالتهم الاجتماعية. وتشير بيانات الجدول إلى أن 58.2٪ من أفراد العينة من (المتزوجين) يرون أن أهم سبب للمشاركة في الانتخابات البلدية يعود إلى «الشعور بأنه واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، يليه عامل «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 51.4٪، ثم عامل «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 48.8٪، ثم عامل «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين» بنسبة 45.5٪، وجاء عامل «التشجيع والدعم للخدمات البلدية» بنسبة 40.1٪.

كما تشير البيانات إلى أن 48.0٪ من (غير المتزوجين) يرون أن سبب المشاركة في الانتخابات البلدية يعود إلى «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن»، يليه عامل «الشعور أن المشاركة واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 45.2٪، ثم عامل «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير»، بنسبة 42.3٪، يليه «التشجيع والدعم للخدمات البلدية» بنسبة 37.2٪، أما في عامل «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» فقد بلغت النسبة 29.3٪.

وتشير النتائج إلى عدم وجود اختلاف جوهري بين (المتزوجين) و(غير المتزوجين) في تحديد أهم أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات حسب الحالة الاجتماعية (لمن صوتوا).

وتُفَسَّر زيادة مشاركة المتزوجين بارتباط الزواج عموماً بالتقدم في السن وبارتفاع المستوى التعليمي، وبالتالي تنامي الرغبة بالمشاركة في الأمور العامة.

جدول رقم(9)

أسباب التسجيل والمشاركة في الإنتخابات لمن (صوتوا) حسب الحالة الاجتماعية

أسباب التسجيل والمشاركة / الحالة الاجتماعية	متزوج		غير متزوج		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	657	58.2	205	45.2	17	56.7	879	54.5
التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن	551	48.8	218	48.0	17	56.7	786	48.8
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	580	51.4	192	42.3	9	30.0	781	48.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	513	45.5	133	29.3	12	40.0	658	40.8
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	452	40.1	169	37.2	15	50.0	636	39.5
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	192	17.0	94	20.7	3	10.0	289	17.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	167	14.8	94	20.7	4	13.3	265	16.4
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	148	13.1	71	15.6	3	10.0	222	13.8
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	148	13.1	51	11.2	7	23.3	602	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	79	7.0	61	13.4	2	6.7	142	8.8
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	50	4.4	40	8.8	-	-	90	5.6
أسباب أخرى	48	4.3	25	5.5	2	6.7	75	4.7
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للانتخابات	39	3.5	17	3.7	2	6.7	58	3.6
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	23	2.0	23	5.1	3	10.0	49	3.0

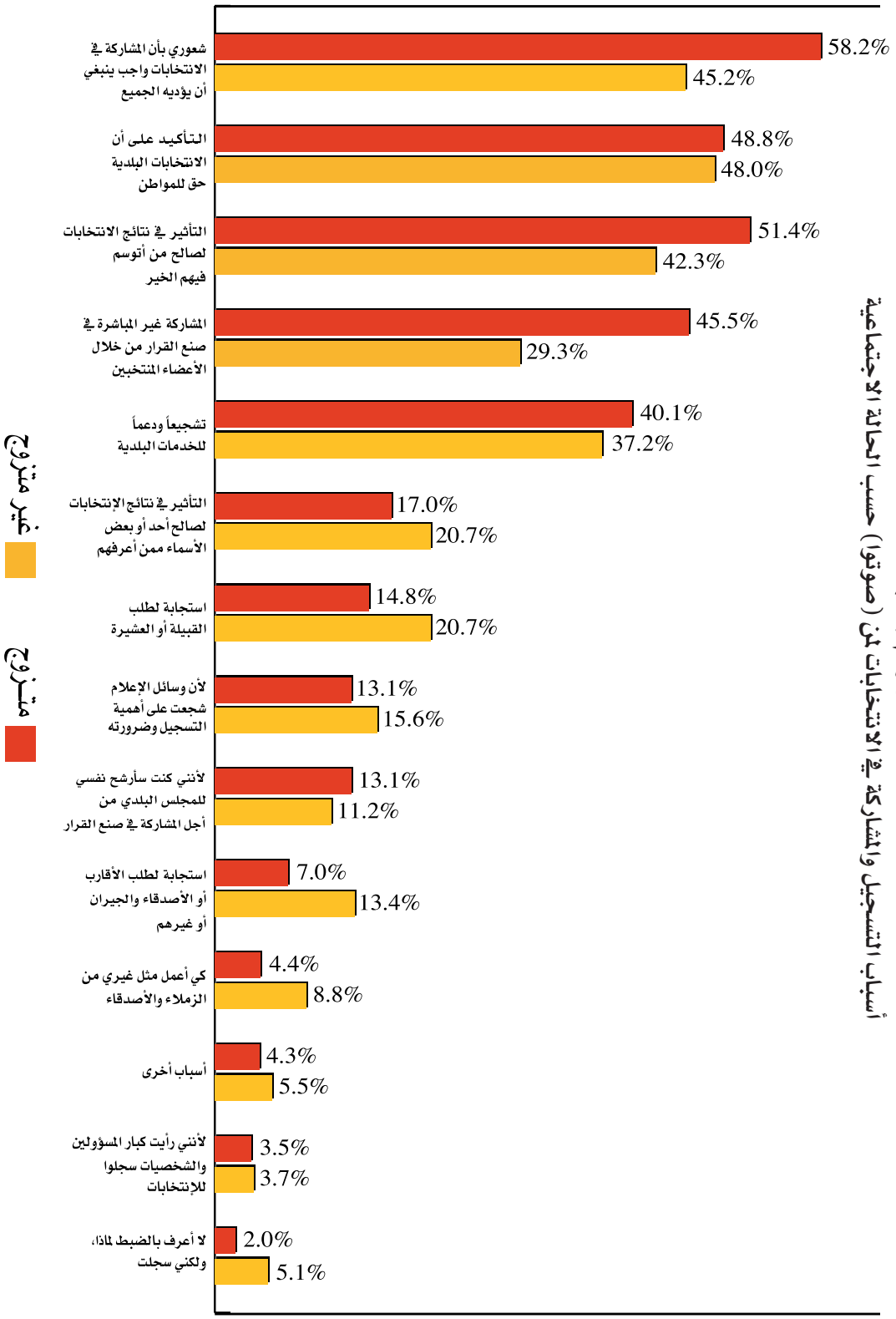

شكل رقم (10)
أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات لمن (صوتوا) حسب الحالة الاجتماعية

الموظفون الحكوميون أكثر من أبرز الأسباب المتعلقة بجوهر العملية الانتخابية، وأقل الفئات التي أبرزت الأسباب الأخرى الثانوية.

يوضح الجدول رقم (10) أن أهم أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات البلدية لفئة (الموظفين في القطاع الحكومي) هي «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 58.3٪، و«التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 52.8٪، و«التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 50.8٪، و«المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين» بنسبة 45.9٪، و«تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 41.3٪. أما العاملون في (القطاع الخاص) فيرون أن أهم أسباب المشاركة في الانتخابات البلدية يعود إلى أن «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 45.7٪، و«التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 43.4٪، و«تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 38.7٪.

كما تشير بيانات الجدول إلى أن أهم أسباب المشاركة في الانتخابات لفئة (الطلاب) تعود إلى «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 51.0٪، و«الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 50.5٪، و«التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 48.5٪.

أما (المهن الأخرى) و(غير العاملين) فكان هناك سببان مهمان هما: «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، حيث بلغت النسبة لكل منهما 67.4٪ و43.8٪ على التوالي، وسبب «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن»، وقد بلغت النسبة لكل منهما 60.9٪ و37.5٪ على التوالي.

ويفسر ارتفاع نسبة المشاركة لدى فئة الموظفين الحكوميين بأنهم ينظرون إلى الانتخابات كقضية عامة ذات منفعة عامة. أما انخفاض نسبة المشاركة في أوساط الطلاب فيعود أساساً إلى عدم تسييس هذه الفئة وغيابها عن الحياة السياسية. بينما أدى الشعور بالاستبعاد لدى فئة «لا يعمل» وانخفاض مستوى التعليم والوعي في أوساطها إلى انخفاض نسبة إبرازها لهذه الأسباب.

جدول رقم(10)

أسباب التسجيل والمشاركة في الإنتخابات لمن (صوتوا) حسب المهنة

المهنة / أسباب التسجيل والمشاركة	موظف حكومي		قطاع خاص		طالب		لا يعمل		أخرى		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	601	58.3	79	45.7	100	50.5	21	43.8	31	67.4	47	40.5	879	54.5
التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن	524	50.8	63	36.4	101	51.0	18	37.5	28	60.9	52	44.8	786	48.8
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	544	52.8	75	43.4	96	48.5	12	25.0	15	32.6	39	33.6	781	48.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	473	45.9	51	29.5	56	28.3	14	29.2	15	32.6	49	42.2	658	40.8
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	426	41.3	67	38.7	72	36.4	13	27.1	16	34.8	42	36.2	636	39.5
التأثير في نتائج الانتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	167	16.2	39	22.5	36	18.2	16	33.3	8	17.4	23	19.8	289	17.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	130	12.6	38	22.0	49	24.7	14	29.2	16	34.8	18	15.5	265	16.4
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	133	12.9	33	19.1	30	15.2	4	8.3	8	17.4	14	12.1	222	13.8
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	117	11.3	30	17.3	22	11.1	9	18.8	13	28.3	15	12.9	206	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	75	7.3	25	14.5	19	9.6	7	14.6	4	8.7	12	10.3	142	8.8
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	48	4.7	16	9.2	14	7.1	7	14.6	1	2.2	4	3.4	90	5.6
أسباب أخرى	44	4.3	4	2.3	18	9.1	4	8.3	2	4.3	3	2.6	75	4.7
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للانتخابات	33	3.2	7	4.0	5	2.5	5	10.4	3	6.5	5	4.3	58	3.6
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	22	2.1	6	3.5	10	5.1	4	8.3	1	2.2	6	5.2	49	3.0

شكل رقم (11)
أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات من (صوتوا) حسب المهنة

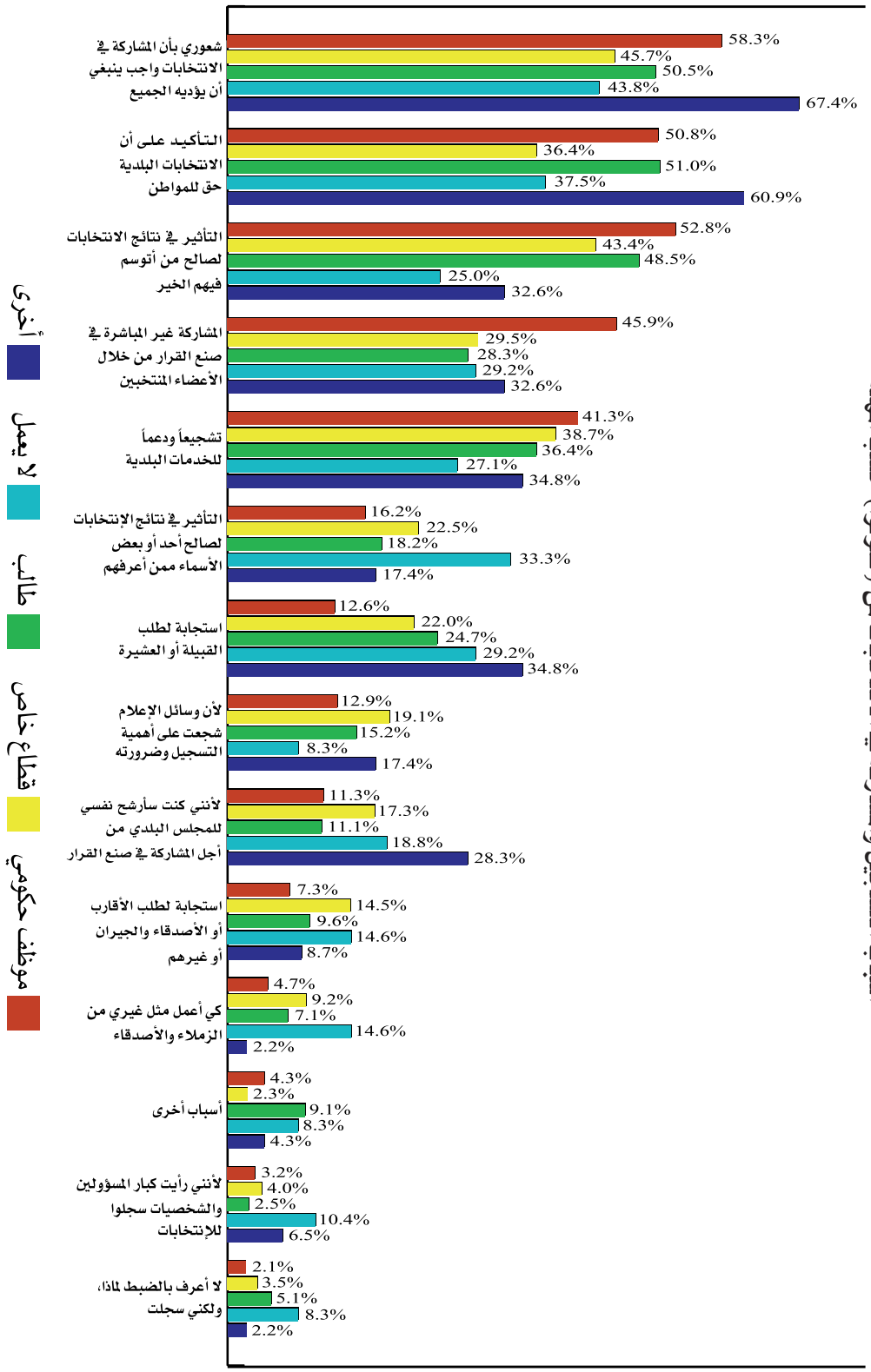

شكل رقم (12)
أسباب التسجيل والمشاركة في الانتخابات لمن (صوتوا)
(إجمالي العينة)

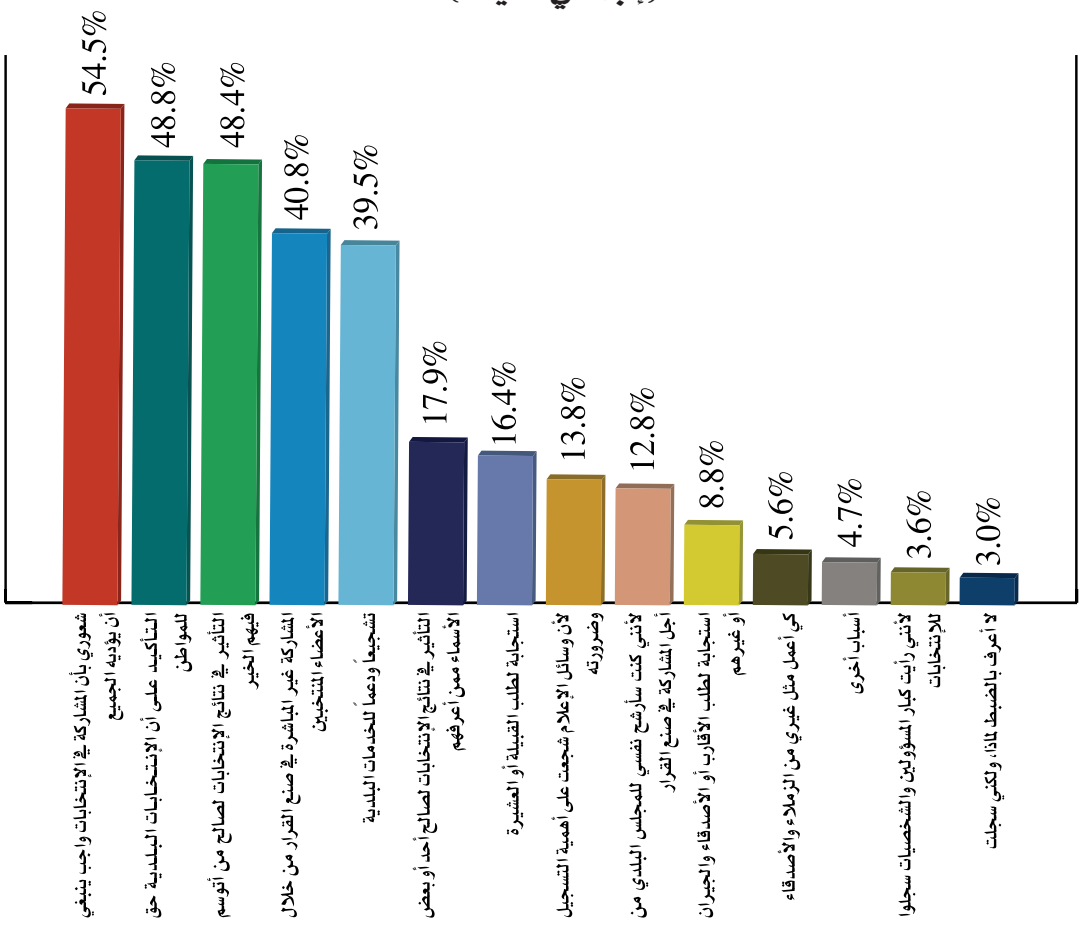

استنتاجات عامة:

توضح القراءة المعمقة للمعطيات الإحصائية للجداول السابقة أن فئة «من صوتوا» عزت دوافع مشاركتها في الانتخابات البلدية أساساً لأسباب تتعلق بجوهر العملية الانتخابية (الانتخابات حق، والمشاركة فيها واجب، وإمكانية التأثير في النتائج، والمشاركة في صنع القرار)، أكثر مما عزتها إلى أسباب هامشية تتعلق بالاستجابة لطلب الأهل والأصدقاء والأقارب.

ويظهر في الجداول قدر من الاختلاف في درجة إبراز هذه الأسباب الجدية. فقد ارتفعت نسبة إبرازها لدى الفئة الأكثر تعليماً بسبب نضج هذه الفئة، وارتفاع مستوى وعيها، وتزايد شعورها بالمسئولية الاجتماعية والوطنية. كما نجد الظاهرة ذاتها لدى فئة المتقدمين في العمر (46 فأكثر)، الأمر الذي يمكن فهمه في ضوء أن هذه الفئة أعلى تعليماً وأكثر إحساساً بمسئوليات الحياة اليومية.

أما إبراز فئة العاملين في القطاع الحكومي لهذه الأسباب فمرده قرب أفراد هذه الفئة من العملية الانتخابية وإدراكهم للدلالات السياسية والاجتماعية للعملية الانتخابية. وهذا ما لم نجده لدى العاملين في القطاع الخاص، لسببين هامين: الأول يعود إلى طبيعة بعض أرباب العمل، الذين يتبعون سبلاً أخرى لخدمة مصالحهم، وثانياً، وكما يرى الخبراء، لأن معظم العاملين في القطاع الخاص هم من الشباب الذين يتطلعون للانتقال إلى العمل في القطاع الحكومي، وبالتالي فإن إحساسهم بمصالح القطاع الخاص ليس قوياً.

ويفسر ارتفاع نسبة هذه الأسباب لدى فئة المتزوجين نظراً لأنهم غالباً أكثر تقدماً في السن وأرفع تعليماً، وبالتالي أكثر وعياً ونضجاً.

أما فيما يتعلق بمتغير المنطقة، فقد لوحظ وجود فروق هامة في إبراز أسباب المشاركة. ولكن اللافت ارتفاع نسب إبراز الأسباب الجدية والواعية في مناطق تُصَّنَف بأنها أقل حضرية (عدا المنطقة الشرقية)، وانخفاضها في مناطق تعد أكثر حضرية (وخاصة الرياض). كما لوحظ إبراز سبب الاستجابة لطلب العشيرة والقبيلة في مناطق بعيدة (وخاصة منطقة الحدود الشمالية).

ومن اللافت تراجع دور الإعلام كدافع للتسجيل والمشاركة، وكسبب لهما، إلى مرتبة متأخرة نسبياً (الثامنة). وقد فَسَّرَ الخبراء ذلك بالطابع الرسمي للإعلام، وقصر الفترة الزمنية للحملات، وتناول الإعلام للأمور السطحية والثانوية، وعدم توجهه إلى الجماهير الواسعة.

ثالثاً: أسباب المشاركة في التسجيل في الانتخابات لمن سجلوا ولم يصوتوا

تخلفت نسبة من المسجلين للانتخابات البلدية عن التصويت في الأيام المحددة لذلك، وكانت نسبة المشاركة بين المسجلين مرتفعة على مستوى المملكة؛ إذ تجاوزت 70٪ في كل المناطق، وهذا يعني أن حوالي 30٪ تقريباً (لمن سجلوا ولم يصوتوا)، وقد بلغت النسبة ضمن عينة هذا البحث 32٪، حيث اتضح أن 16٪ من إجمالي عينة البحث وتمثل 32٪ ممن سجلوا للانتخابات ويمثلون نصف عينة البحث (سجلوا ولم يصوتوا) (انظر الجداول 1 - 5).

ونظراً لأن هذه الفئة قد تكون سجلت لأسباب قد تختلف عن الأسباب التي يراها المشاركون، فقد حللت إجاباتهم منفردين. وفيما يلي استعراض لإجابات الذين طلب منهم اختيار أهم ستة أسباب يمكن أن تكون وراء تسجيلهم، مصنفة حسب المتغيرات الديموغرافية.

ثمة علاقة طردية بين نسب إبراز الجدية المتعلقة بجوهر العملية الانتخابية وبين التقدم في السن، ويلاحظ أن فئة الشباب أكثر الفئات إبرازاً لسبب الاستجابة لطلب العشيرة والقبيلة.

يوضح الجدول رقم (11) أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لأفراد العينة الذين «لم يصوتوا»، وذلك حسب العمر. وتشير بيانات الجدول إلى أن أهم أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لأفراد العينة الذين «لم يصوتوا» في الفئة العمرية (21-29سنة) إلى «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 41.6٪، و«الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 41.1٪، ثم «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 37.2٪، يليه «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال المنتخبين» بنسبة 33.8٪. بينما الفئة العمرية الثانية من (30-45سنة) تؤكد على مجموعة من الأسباب أهمها: «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 56.4٪، يليه «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين» بنسبة 48.7٪، ثم «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 47.4٪، و«تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 39.3٪. أما الفئة العمرية الثالثة (46 سنة فأكثر) فحددت الأسباب السابقة نفسها بنسب مختلفة، حيث أكد غالبيتهم (72.9٪) على سبب «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، يليه «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 64.6٪، ثم «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 50.0٪، يليه «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين» بنسبة 41.7٪.

وتؤكد نتائج الجدول أنه ليس هناك اختلاف بين الفئات العمرية المختلفة في تحديد أهم الأسباب للمشاركة في الانتخابات البلدية، إلا أن أولويتها تختلف من فئة إلى أخرى، وذلك حسب حجم تلك الفئة في العينة. وقد كانت الأسباب الخمسة الأولى هي:

1) «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع».
2) «التأكيد على أن الانتخابات حق للمواطن».
3) «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين».
4) «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية».
5) «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير».

جدول رقم(11)

أسباب التسجيل للمشاركة في الإنتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب العمر

العمر / أسباب التسجيل	29-21 سنة		45-30 سنة		46 فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الإنتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	95	41.1	132	56.4	35	72.9	1	25.0	263	50.9
التأكيد على أن الإنتخابات البلدية حق للمواطن	96	41.6	111	47.4	31	64.6	2	25.0	240	46.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	78	33.8	114	48.7	20	41.7	2	50.0	214	41.4
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	86	37.2	92	39.3	24	50.0	-	-	202	39.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	70	30.3	102	43.6	18	37.5	1	25.0	191	36.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	72	31.2	25	10.7	6	12.5	1	25.0	104	20.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	37	16.0	41	17.5	8	16.7	-	-	86	16.6
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	36	15.6	31	13.2	7	14.6	1	25.0	75	14.5
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	31	13.4	24	10.3	11	22.9	-	-	66	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	25	10.8	15	6.4	4	8.3	1	25.0	45	8.7
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	22	9.5	12	5.1	2	4.2	-	-	36	7.0
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للإنتخابات	16	6.9	8	3.4	3	6.3	-	-	27	5.2
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	11	4.8	6	2.6	1	2.1	-	-	18	3.5
أسباب أخرى	6	2.6	11	4.7	1	2.1	-	-	18	3.5

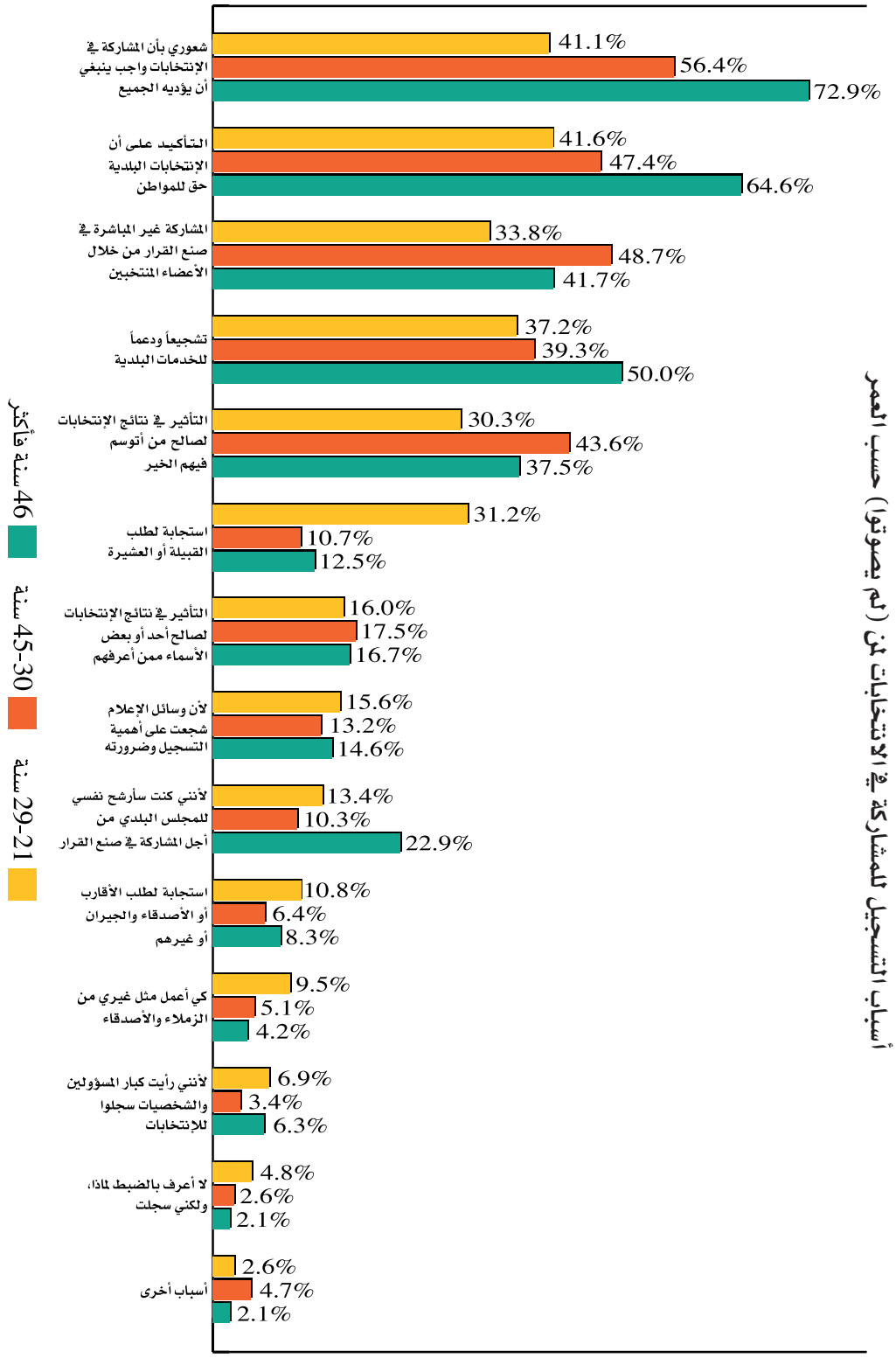

شكل رقم (13)
أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب العمر

يتناسب إبراز الأسباب التي تعكس الوعي الانتخابي طرداً مع ارتفاع المستوى التعليمي، ويلاحظ أن فئة (أقل من الثانوية العامة) أكثر الفئات استجابة لطلب العشيرة والقبيلة.

يوضح الجدول رقم (12) أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم يصوتوا)، وذلك حسب المستوى التعليمي. وتشير نتائج الجدول إلى أن الذين مستواهم التعليمي (أقل من الثانوية العامة) أكدوا على أن أهم أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات هو «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 47.2٪، يليه «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 45.3٪، ثم «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 39.6٪. بينما الذين مستواهم التعليمي (أقل من البكالوريوس) أكدوا على خمسة أسباب للتسجيل للمشاركة في الانتخابات بنسب مختلفة، حيث أكد 49.7٪ منهم على «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات البلدية واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، ثم «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 43.2٪، يليه «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 39.9٪، ثم «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 36.6٪، ويليه «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 30.1٪. أما حملة (البكالوريوس فأكثر)، فقد أكدوا على الأسباب السابقة نفسها، وذلك بنسب مختلفة، حيث أكد 56.1٪ منهم على «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، يليه «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 51.8٪، ثم «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 47.8٪، يليه «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 43.9٪، وأخيراً «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 39.2٪.

جدول رقم(12)

أسباب التسجيل للمشاركة في الإنتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / أسباب التسجيل	أقل من الثانوية العامة		أقل من البكالوريوس		بكالوريوس فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الإنتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	21	39.6	91	49.7	143	56.1	8	30.8	263	50.9
التأكيد على أن الإنتخابات البلدية حق للمواطن	24	45.3	79	43.2	132	51.8	5	19.2	240	46.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	12	22.6	67	36.6	122	47.8	13	50.0	214	41.4
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	25	47.2	73	39.9	100	39.2	4	15.4	202	39.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	19	35.8	55	30.1	112	43.9	5	19.2	191	36.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	19	35.8	41	22.4	37	14.5	7	26.9	104	20.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	12	22.6	31	16.9	39	15.3	4	15.4	86	16.6
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	7	13.2	24	13.1	41	16.1	3	11.5	75	14.5
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	9	17.0	27	14.8	28	11.0	2	7.7	66	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	3	5.7	17	9.3	20	7.8	5	19.2	45	8.7
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	5	9.4	14	7.7	16	6.3	1	3.8	36	7.0
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للإنتخابات	5	9.4	13	7.1	9	3.5	-	-	27	5.2
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	2	3.8	9	4.9	6	2.4	1	3.8	18	3.5
أسباب أخرى	2	3.8	2	1.1	14	5.5	-	-	18	3.5

شكل رقم (14)
أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب المستوى التعليمي

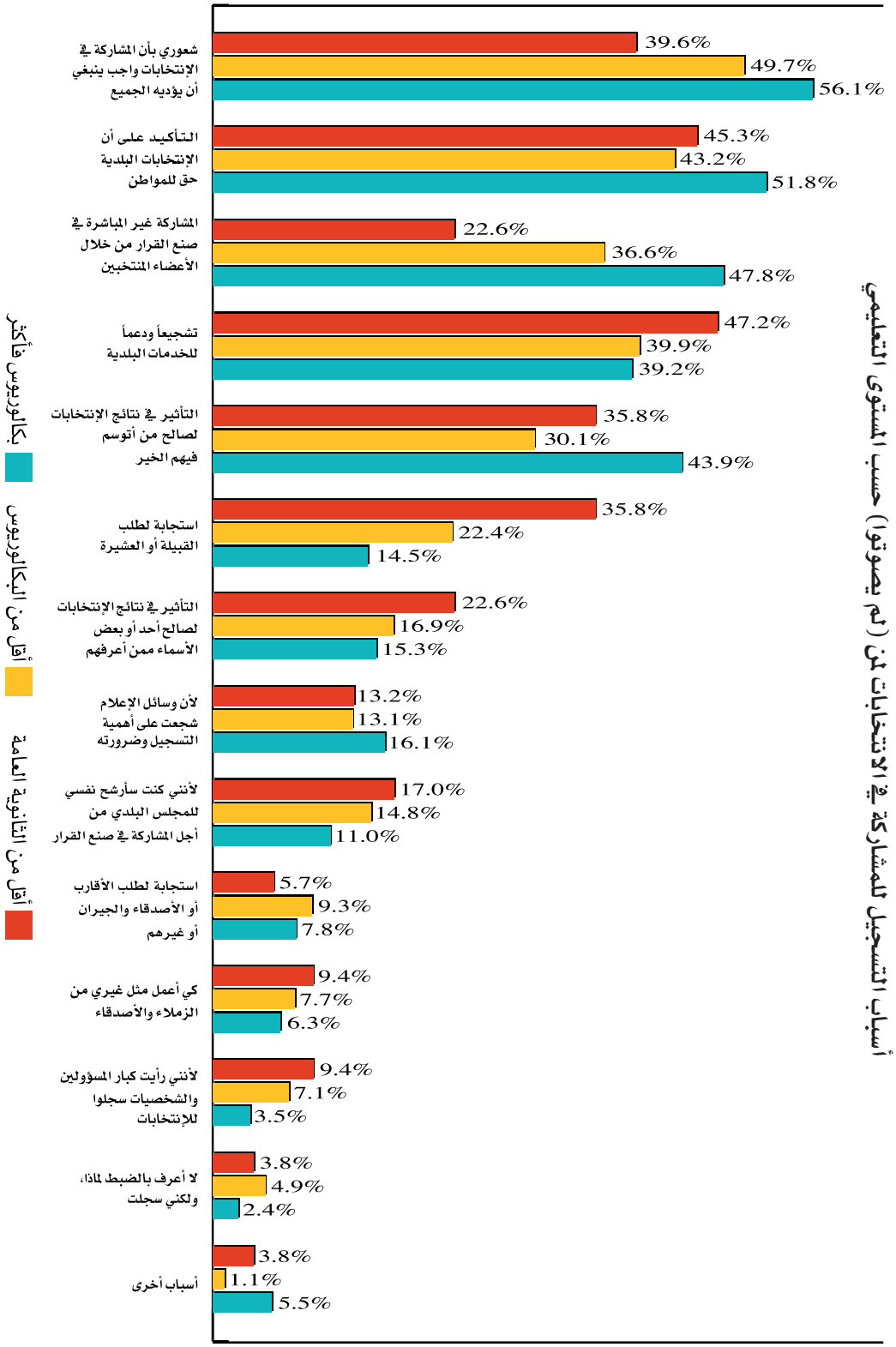

يلاحظ وجود تفاوت واضح في إبراز الأسباب المختلفة من منطقة إلى أخرى، يرتفع سبب أن الانتخابات حق إلى 76٪ في عسير وينخفض إلى 30.3٪ في الحدود الشمالية، ويرتفع سبب الاستجابة لطلب العشيرة والقبيلة إلى ذروته في المدينة المنورة والحدود الشمالية.

فيما يتعلق بأسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات البلدية حسب المنطقة، فيوضح الجدول رقم (13) أن 50.0٪ من إجمالي العينة يرون أن أهم أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات هو «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، حيث ترتفع النسبة في عينة منطقة عسير وعينة الباحة بنسبة 76.8٪ و75.0٪ على التوالي، ثم ترتفع النسبة لدى أفراد عينة كل من منطقة مكة المكرمة بنسبة 69.0٪ وتبوك بنسبة 65.0٪، ثم كل من منطقة الرياض والجوف والقصيم ونجران بنسبة 55.6٪ و58.8٪ و57.7٪ و52.1٪ على التوالي، ثم كل من المنطقة الشرقية ومنطقة جازان بنسبة 45.3٪ و40.0٪ على التوالي، وتنخفض هذه النسبة في كل من منطقة المدينة المنورة 33.3٪، والحدود الشمالية لتبلغ 30.3٪، وتأتي في المرتبة الأخيرة عينة منطقة حائل بنسبة 26.8٪ فقط.

ويوضح الجدول أيضاً أن 46.4٪ من إجمالي أفراد العينة يرون أن من أهم أسباب المشاركة في الانتخابات «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن»، وترتفع هذه النسبة في عينة منطقة الباحة وعسير وتبوك بنسبة 60.0٪ و67.9٪ و60.0٪ على التوالي، ثم تليها منطقة مكة المكرمة والرياض والجوف والقصيم ونجران بنسبة 51.7٪ و51.9٪ و52.9٪ و50.0٪ و52.1٪ على التوالي، ثم تليها المنطقة الشرقية بنسبة 40.6٪، ثم كل من: منطقة حائل بنسبة 32.1٪، والحدود الشمالية بنسبة 33.3٪، وجازان بنسبة 36.7٪، وتنخفض في منطقة المدينة المنورة عن باقي المناطق حيث سجلت 27.8٪.

يوضح الجدول أيضاً أن 41.4٪ من إجمالي أفراد العينة يرون أن من أهم أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين»، حيث ترتفع هذه النسبة في كل من: منطقة الباحة بنسبة 60.0٪، ونجران بنسبة 56.3٪، ثم تليها منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة وعسير والقصيم وتبوك بنسبة 48.3 ٪ و42.6٪

و44.6٪ و46.2٪ و40.0٪ على التوالي، ثم يليها منطقة الرياض والشرقية وحائل والجوف والحدود الشمالية وجازان بنسبة 37.0٪ و37.5٪ و30.4٪ و38.2٪ و33.3٪ و33.3٪ على التوالي.

ويوضح الجدول أيضاً أن 39.1٪ من إجمالي أفراد العينة يرون أن من أهم أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات؛ هو «تشجيع ودعم الخدمات البلدية»، وترتفع هذه النسبة في كل من: منطقة مكة المكرمة بنسبة 55.2٪، والجوف بنسبة 52.9٪، والقصيم بنسبة 50.0٪، وتبوك بنسبة (57.5٪)، ثم تليها كل من: المنطقة الشرقية وعسير وجازان ونجران بنسبة 40.6٪ و41.1٪ و43.3٪ و41.7٪ على التوالي، ثم يليها منطقة المدينة المنورة بنسبة 33.3٪، ومنطقة الباحة بنسبة 30.0٪، ثم تنخفض النسبة في كل من منطقة الرياض بنسبة 22.2٪ ومنطقة حائل بنسبة 25.0٪، وتحتل المرتبة الأخيرة عينة منطقة الحدود الشمالية بنسبة 18.2٪.

ويوضح الجدول أيضاً أن 36.9٪ من إجمالي أفراد العينة يرون أن من أهم أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير»، حيث ترتفع هذه النسبة في منطقة تبوك، حيث تبلغ 60.0٪، ثم تليها منطقة الرياض بنسبة 51.9٪، ثم كل من: منطقة مكة المكرمة بنسبة 48.3٪ ونجران بنسبة 45.8٪ وعسير بنسبة 42.9٪ والقصيم بنسبة 42.3٪، ثم تنخفض هذه النسبة في كل من: منطقة الجوف بنسبة38.2٪، والباحة بنسبة 35.0٪، والمدينة المنورة وجازان بنسبة 33.3٪ لكليهما، ثم المنطقة الشرقية بنسبة 25.0٪، ثم منطقة الحدود الشمالية بنسبة 21.2٪، ثم تأتي منطقة حائل لتسجل أكبر انخفاض بنسبة 19.6٪.

جدول رقم(13)

أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب المنطقة

المنطقة / أسباب التسجيل	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الشرقية	حائل	الجوف	الحدود الشمالية	الباحة	عسير	القصيم	تبوك	جازان	نجران	المجموع
	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%
شعوري بأن المشاركة في الإنتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	20 69.0	18 33.3	15 55.6	29 45.3	15 26.8	20 58.8	10 30.3	15 75.0	43 76.8	15 57.7	26 65.0	12 40.0	25 52.1	263 50.9
التأكيد على أن الإنتخابات البلدية حق للمواطن	15 51.7	15 27.8	14 51.9	26 40.6	18 32.1	18 52.9	11 33.3	12 60.0	38 67.9	13 50.0	24 60.0	11 36.7	25 52.1	240 46.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	14 48.3	23 42.6	10 37.0	24 37.5	17 30.4	13 38.2	11 33.3	12 60.0	25 44.6	12 46.2	16 40.0	10 33.3	27 56.3	214 41.4
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	16 55.2	18 33.3	6 22.2	26 40.6	14 25.0	18 52.9	6 18.2	6 30.0	23 41.1	13 50.0	23 57.5	13 43.3	20 41.7	202 39.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	14 48.3	18 33.3	14 51.9	16 25.0	11 19.6	13 38.2	7 21.2	7 35.0	24 42.9	11 42.3	24 60.0	10 33.3	22 45.8	191 36.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	2 6.9	20 37.0	5 18.5	22 34.4	8 14.3	7 20.6	12 36.4	1 5.0	3 5.4	1 3.8	10 25.0	6 20.0	7 14.6	104 20.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	1 3.4	10 18.5	7 25.9	12 18.8	13 23.2	5 14.7	1 3.0	1 5.0	3 5.4	8 30.8	6 15.0	6 20.0	13 27.1	86 16.6
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	2 6.9	8 14.8	3 11.1	9 14.1	8 14.3	10 29.4	3 9.1	4 20.0	6 10.7	1 3.8	6 15.0	7 23.3	8 16.7	75 14.5
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	3 10.3	18 33.3	3 11.1	17 26.6	2 3.6	3 8.8	4 12.1	- -	3 5.4	1 3.8	6 15.0	1 3.3	5 10.4	66 12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	- -	6 11.1	4 14.8	9 14.1	8 14.3	4 11.8	2 6.1	- -	1 1.8	1 3.8	4 10.0	4 13.3	2 4.2	45 8.7
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	- -	11 20.4	1 3.7	11 17.2	6 10.7	2 5.9	1 3.0	1 5.0	1 1.8	- -	- -	2 6.7	- -	36 7.0
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للإنتخابات	1 3.4	10 18.5	- -	6 9.4	2 3.6	5 14.7	2 6.1	- -	- -	- -	1 2.5	- -	- -	27 5.2
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	1 3.4	- -	- -	7 10.9	2 3.6	1 2.9	1 3.0	- -	1 1.8	1 3.8	- -	3 10.0	1 2.1	18 3.5
أسباب أخرى	1 3.4	2 3.7	1 3.7	- -	1 1.8	- -	- -	- -	4 7.1	- -	1 2.5	3 10.0	5 10.4	18 3.5

شكل رقم (15)
أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب المنطقة

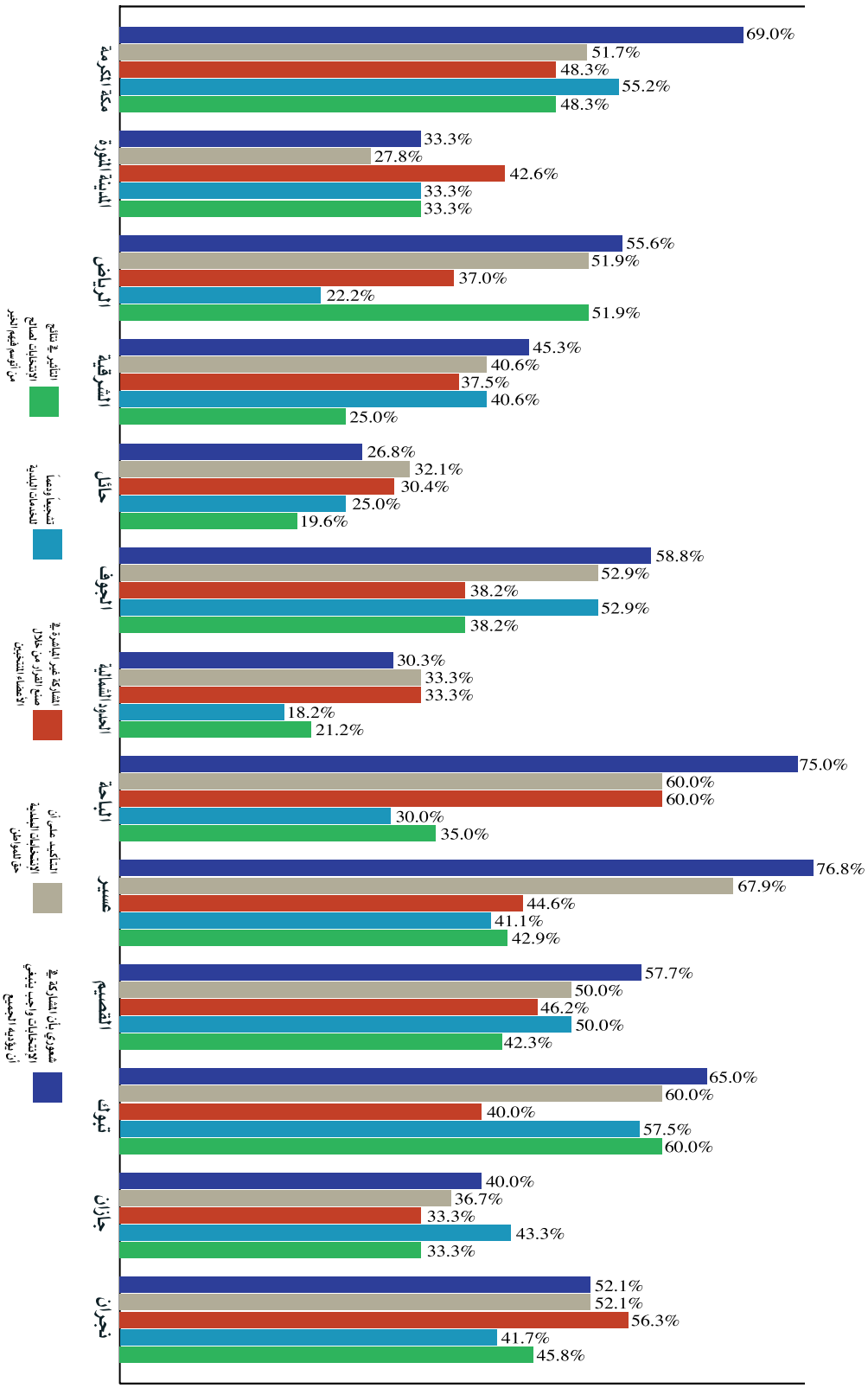

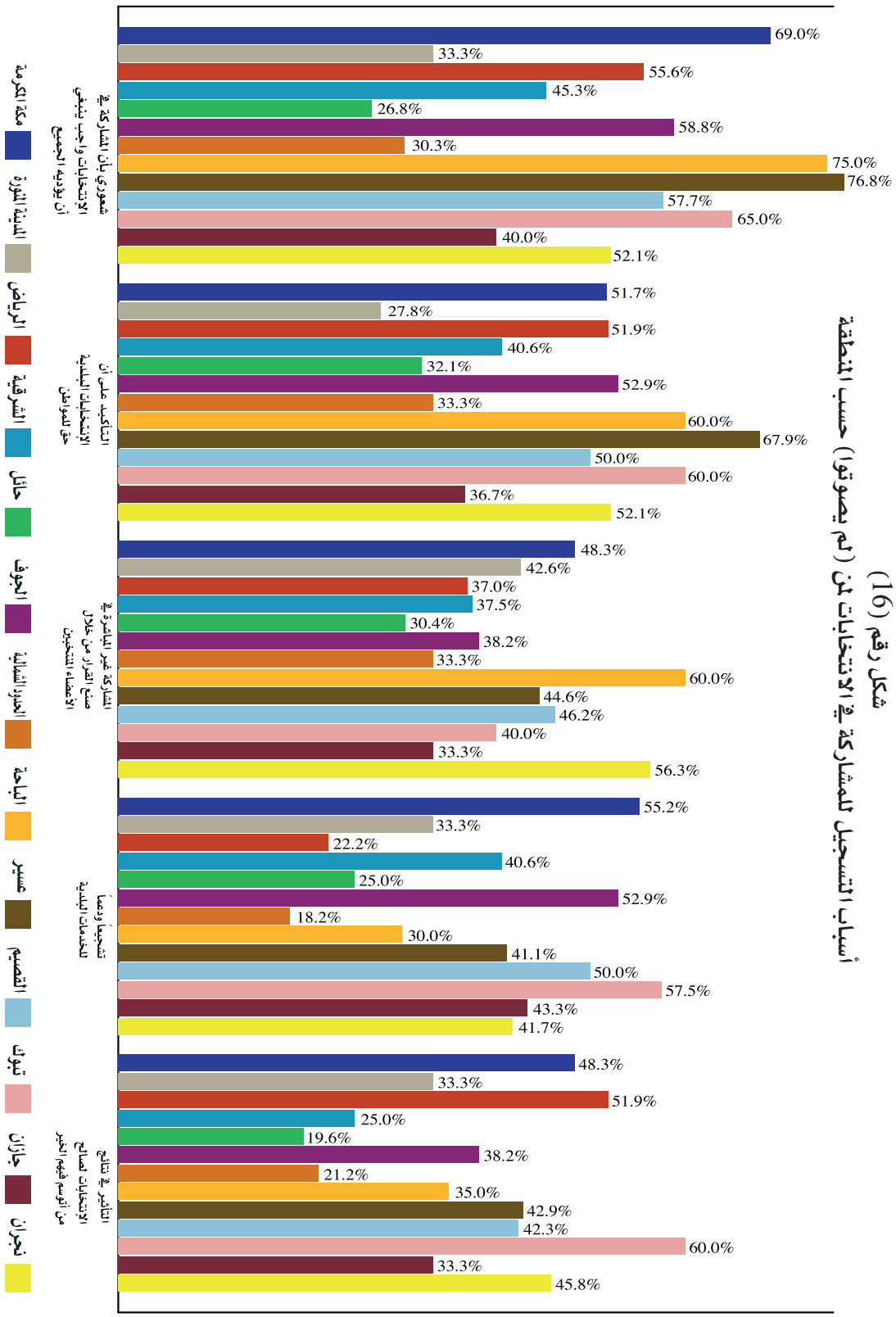

شكل رقم (16)
أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات من (لم يصوتوا) حسب المنطقة

بالرغم من عدم وجود فروق هامة، يلاحظ أن المتزوجين أكثر إبرازاً لأسباب أن الانتخابات حق، وممارستها واجب ووسيلة للمشاركة في القرار، وأقل إبرازاً لأسباب الاستجابة لطلب العشيرة أو القبيلة أو الأهل والأصدقاء.

يوضح الجدول رقم (14) أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن لم يصوتوا، وذلك حسب الحالة الاجتماعية. وتشير بيانات الجدول إلى أن أهم أسباب التسجيل في الانتخابات لدى (المتزوجين) تشمل «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 56.8٪، يليه «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 49.7٪، ثم «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 46.2٪، و«تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية»، و«التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 41.7٪، 41.4٪ على التوالي.

كما تشير بيانات الجدول إلى أن (غير المتزوجين) أكدوا على أن أهم الأسباب في التسجيل للمشاركة في الانتخابات هو «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن»، و«الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسب 39.5٪ و39.0٪ على التوالي، ثم «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 35.5٪، يليه «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» و«استجابة لطلب القبيلة والعشيرة» بنسب 32.6٪ و32.0٪ على التوالي، ثم «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 28.5٪.

جدول رقم(14)

أسباب التسجيل للمشاركة في الإنتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / أسباب التسجيل	متزوج		غير متزوج		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الإنتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	192	56.8	67	39.0	4	57.1	263	50.9
التأكيد على أن الإنتخابات البلدية حق للمواطن	168	49.7	68	39.5	4	57.1	240	46.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين	156	46.2	56	32.6	2	28.6	214	41.4
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	141	41.7	61	35.5	-	-	202	39.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	140	41.4	49	28.5	2	28.6	191	36.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	48	14.2	55	32.0	1	14.3	104	20.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	56	16.6	28	16.3	2	28.6	86	16.6
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	49	14.5	24	14.0	2	28.6	75	14.5
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	44	13.0	22	12.8	-	-	66	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	26	7.7	19	11.0	-	-	45	8.7
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	24	7.1	12	7.0	-	-	36	7.0
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للإنتخابات	14	4.1	13	7.6	-	-	27	5.2
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	12	3.6	5	2.9	1	14.3	18	3.5
أسباب أخرى	11	3.3	7	4.1	-	-	18	3.5

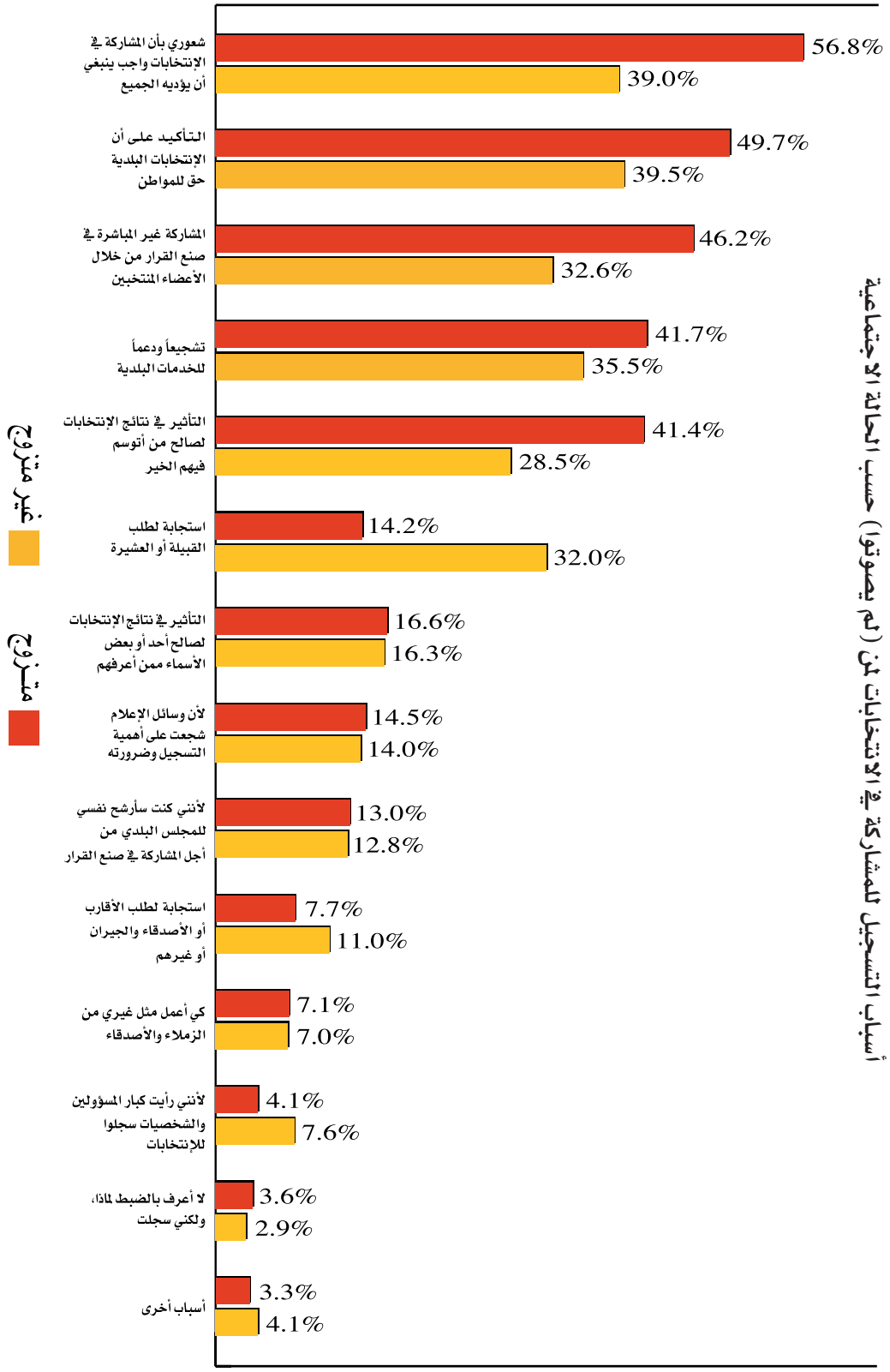

شكل رقم (17)
أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب الحالة الاجتماعية

يلاحظ وجود تباين في درجات إبراز المهن المختلفة للأسباب المختلفة، كما يلاحظ أن الموظفين أكثر إبرازاً للأسباب الجدية، في حين أن غير العاملين أقل إبرازاً لهذه الأسباب.

يوضح الجدول رقم (15) أسباب التسجيل للمشاركة لأفراد العينة الذين (لم يصوتوا) حسب المهنة. وتشير بيانات الجدول إلى أن أهم أسباب التسجيل لدى الموظفين في (القطاع الحكومي) تشمل «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 56.6٪، ثم «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 50.0٪، يليه «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 46.1٪، ثم «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 41.8٪، و«تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 38.8٪. أما العاملون في (القطاع الخاص) فيؤكدون على أن أهم الأسباب للتسجيل في الانتخابات هي: «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 40.2٪، و«الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 41.3٪، و«المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 35.9٪، و«تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 34.8٪.

كما تشير بيانات الجدول إلى أن (الطلاب) يرون أن أهم الأسباب للتسجيل في الانتخابات هي: «التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 46.6٪، و«الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» بنسبة 45.2٪، و«تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بالنسبة السابقة نفسها (45.2٪)، و«استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة» بنسبة 35.6٪، و«التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 31.5٪.

كما يبين الجدول أن 75.0٪ من (المهن الأخرى) يرون أن «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع» من أهم الأسباب للتسجيل للمشاركة في الانتخابات، يليه «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية» بنسبة 66.7٪، ثم «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار» بنسبة 50.0٪، و«التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» بنسبة 50.0٪، و«التأكيد على أن الانتخابات البلدية حق للمواطن» بنسبة 45.8٪.

جدول رقم(15)

أسباب التسجيل للمشاركة في الإنتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب المهنة

المهنة / أسباب التسجيل	موظف حكومي		قطاع خاص		طالب		لا يعمل		أخرى		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
شعوري بأن المشاركة في الإنتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع	172	56.6	38	41.3	33	45.2	2	11.8	18	75.0	-	-	263	50.9
التأكيد على أن الإنتخابات البلدية حق للمواطن	152	50.0	37	40.2	34	46.6	4	23.5	11	45.8	2	28.6	240	46.4
المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الاعضاء المنتخبين	140	46.1	33	35.9	21	28.8	6	35.3	12	50.0	2	28.6	214	41.4
تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية	118	38.8	32	34.8	33	45.2	1	5.9	16	66.7	2	28.6	202	39.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير	127	41.8	25	27.2	23	31.5	2	11.8	12	50.0	2	28.6	191	36.9
استجابة لطلب القبيلة أو العشيرة	38	12.5	26	28.3	26	35.6	7	41.2	6	25.0	1	14.3	104	20.1
التأثير في نتائج الإنتخابات لصالح أحد أو بعض الأسماء ممن أعرفهم	44	14.5	20	21.7	12	16.4	3	17.6	5	20.8	2	28.6	86	16.6
لأن وسائل الإعلام شجعت على أهمية التسجيل وضرورته	49	16.1	8	8.7	13	17.8	1	5.9	2	8.3	2	28.6	75	14.5
لأنني كنت سأرشح نفسي للمجلس البلدي من أجل المشاركة في صنع القرار	28	9.2	21	22.8	7	9.6	3	17.6	5	20.8	2	28.6	66	12.8
استجابة لطلب الأقارب أو الأصدقاء والجيران أو غيرهم	26	8.6	5	5.4	8	11.0	3	17.6	3	12.5	-	-	45	8.7
كي أعمل مثل غيري من الزملاء والأصدقاء	15	4.9	13	14.1	5	6.8	-	-	2	8.3	1	14.3	36	7.0
لأنني رأيت كبار المسؤولين والشخصيات سجلوا للإنتخابات	8	2.6	9	9.8	5	6.8	1	5.9	4	16.7	-	-	27	5.2
لا أعرف بالضبط لماذا، ولكني سجلت	10	3.3	4	4.3	1	1.4	2	11.8	1	4.2	-	-	18	3.5
أسباب أخرى	10	3.3	4	4.3	1	1.4	3	17.6	-	-	-	-	18	3.5

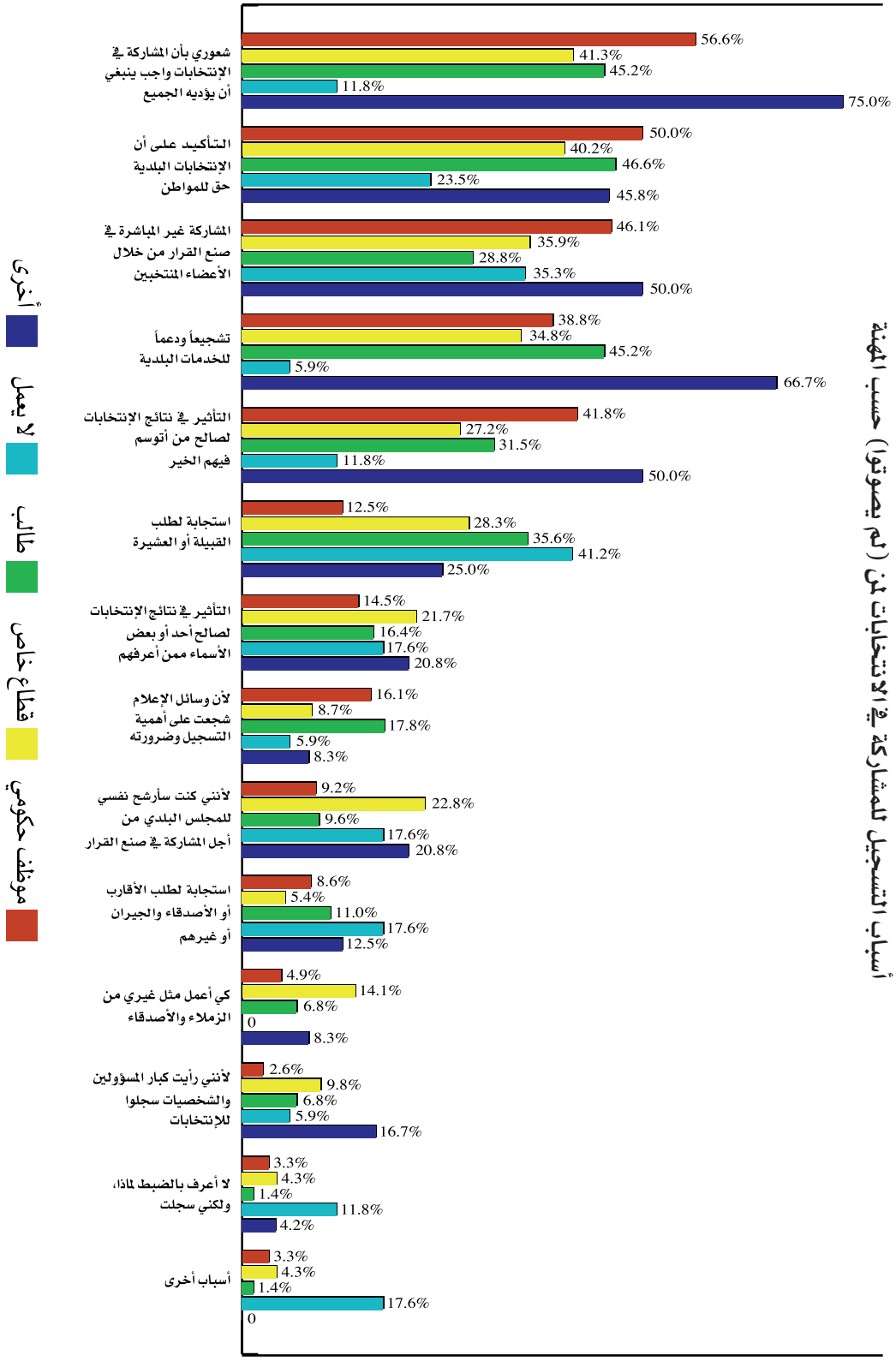

شكل رقم (18)
أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم يصوتوا) حسب المهنة

شكل رقم (19)
أسباب التسجيل للمشاركة في الانتخابات لمن (لم صوتوا)
(إجمالي العينة)

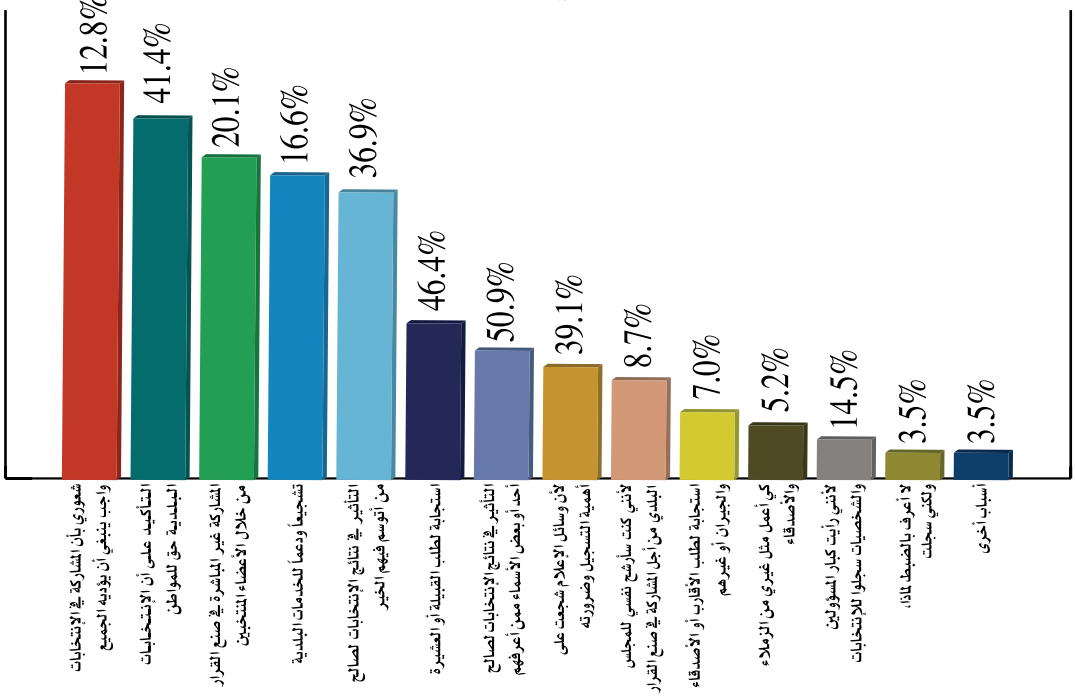

استنتاجات عامة:

تظهر الجداول السابقة عدم وجود فروق جوهرية في الأسباب التي دفعت فئة من «سجلوا ولم يصوتوا» إلى التسجيل، عن تلك الأسباب التي دفعت فئة «من صوتوا» ، الأمر الذي يعني أن فئة من «سجلوا ولم يصوتوا» تعي بدورها حقيقة العملية الانتخابية وتدرك جيداً أهمية الانتخابات. ولهذا فقد سجلت، ولكنها امتنعت عن التصويت ربما لأسباب متعددة من أبرزها: طريقة تنفيذ العملية الانتخابية، ونوعية المرشحين، وطرق شرحهم لبرامجهم الانتخابية، بالإضافة إلى بعض الأسباب الشخصية.

كما نجد لدى هذه الفئة ذات التمايزات المتعلقة بالمتغيرات الديمغرافية التي وجدناها لدى فئة (من صوتوا). حيث نجد هنا أن فئات : الأكثر تقدماً بالعمر، والأعلى تعليماً، والمتزوجون، والعاملون في القطاع الحكومي، هي الأكثر إبرازاً للأسباب الجدية المتعلقة بجوهر العملية الانتخابية والتي تعكس وعياً انتخابياً. ولكن مسألة إحجام هذه الفئة عن المشاركة في التصويت بعد تسجيلها لا يمكن تفسيرها إلا بسبب تحفظاتها على الأمور الإجرائية التي تمت بموجبها الانتخابات البلدية.

خلاصة الفصل الأول

تناول هذا الفصل فئتين من المبحوثين من (صوتوا) ومن (سجلوا ولم يصوتوا). وقد كان الهدف معرفة الأسباب التي دفعتهم للتسجيل والتصويت، وقد كانت نسبة من (صوتوا) من المبحوثين 43.5٪ ومن (سجلوا ولم يصوتوا) 16.2٪، أما الذين (لم يسجلوا) فقد بلغت نسبتهم 40.4٪، علماً أن هذه النسب تشير فقط إلى عينة البحث ولا تعكس نسبة المشاركة الفعلية؛ وبعد استبعاد من (لم يسجلوا)؛ فإن فئتي من (صوتوا) ومن (سجلوا ولم يصوتوا) كانت لديهم أسباب دفعتهم للمشاركة في الانتخابات. ونعرض أدناه أهم الأسباب التي دفعت للمشاركة في الانتخابات عند من (صوتوا) حيث أشاروا إلى خمسة أسباب هي:

1) «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع». وقد أشار إلى ذلك ما نسبته 54.5٪ من الذين صوتوا.

2) «التأكيد على أن الانتخابات حق للمواطن»، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 48.8٪.

3) «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير»، وأشار إلى ذلك السبب ما نسبته 48.4٪.

4) «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين» وقد أشار إلى هذا السبب 40.8٪.

5) «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية»، وأشار إلى ذلك ما نسبته 39.5٪.

أما فئة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) فقد أوردوا الأسباب السابقة نفسها؛ إلا أن ترتيبها كأولويات قد اختلف، حيث جاءت بالصورة التالية:

1) «الشعور بأن المشاركة في الانتخابات واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 50.9٪ من الذين (سجلوا ولم يصوتوا).

2) «التأكيد بأن الانتخابات حق للمواطن»، حيث قال بذلك ما نسبته 46.4٪.

3) «المشاركة غير المباشرة في صنع القرار من خلال الأعضاء المنتخبين»، حيث أشار إلى هذا السبب 41.4٪.

4) «تشجيعاً ودعماً للخدمات البلدية»، وقد أشار إلى ذلك 39.1٪ من المبحوثين.

5) «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير»، حيث أشار إلى هذا السبب 36.9٪.

وعند مقارنة الفئتين، أي: فئة من (صوتوا) وفئة من (سجلوا ولم يصوتوا)، نلاحظ أن الفئتين تتفقان في أولوية بعض الأسباب، مثل: «الشعور بأن المشاركة واجب ينبغي أن يؤديه الجميع»، حيث كان السبب الأول لدى الفئتين، وأن السبب الثاني المشترك أيضاً كان «التأكيد على أن الانتخابات حق للمواطن».

وقد برز الاختلاف في الأسباب الأخرى، حيث نلاحظ أن «التأثير في نتائج الانتخابات لصالح من أتوسم فيهم الخير» جاء في الموقع الثالث عند من (صوتوا)، بينما جاء في المركز الأخير عند من (سجلوا ولم يصوتوا)، مما يشير إلى أن من (صوتوا) فعلوا ذلك بدافع معرفتهم بالمرشح كأحد الأسباب الرئيسية لمشاركتهم، بينما كان هذا السبب قليل الأهمية عند من (سجلوا ولم يصوتوا) الذين وضعوا «المشاركة في صنع القرار» سبباً ثالثاً.

وقد لوحظ أيضاً أن «تشجيع ودعم الخدمات البلدية» جاء في المركز الرابع عند من (سجلوا ولم يصوتوا)، بينما جاء في الموقع الأخير عند (من صوتوا). وعليه، يمكن القول إن الفئتين تتفقان تماماً في بعض الأسباب الواردة، عدا أن (من صوتوا) يميلون إلى تغليب العنصر الشخصي، أي: أن من أهم أهدافهم للمشاركة رغبتهم في إيصال بعض المرشحين إلى المجلس البلدي بصرف النظر عن الاعتبارات الأخرى، والدليل على ذلك أن «تشجيع ودعم الخدمات البلدية» جاء في موقع متأخر من أولوياتهم، لا سيما أن المجلس البلدي يهدف إلى تحسين الخدمات البلدية.

الفصل الثاني
عدم المشاركة في الانتخابات وأسبابها

أولاً: أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن لم يسجلوا

ثانياً: أسباب عدم التصويت لمن سجلوا ولم يصوتوا

أولاً: أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن لم يسجلوا

تضمنت استمارة البحث المخصصة لمن لم يشاركوا في الانتخابات البلدية سؤالاً حول الدوافع التي يمكن أن تكون سبباً في عدم مبادرتهم للتسجيل والمشاركة في الانتخابات، وفيما يلي عرض يوضح أهم الأسباب التي أشارت إليها هذه الفئة مصنفة وفقاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية.

احتل سبب عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً المرتبة الأولى وتلته الأسباب المتعلقة بالصلاحيات الممنوحة للمجالس البلدية، ثم السبب المتعلق بالقناعة بأن الانتخابات لن تكون نزيهة وانتهت بسبب «لاعتقادي بحرمة الانتخابات شرعاً»، وذلك مع عدم وجود فوارق ذات دلالة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

لا توجد فروق هامة بين موقف الفئات العمرية الثلاث.

يوضح الجدول رقم (16) أسباب عدم التسجيل في الانتخابات، وذلك حسب العمر. وتشير بيانات الجدول إلى أن 33.2٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا) في الانتخابات يرون أن أهم الأسباب هو «عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً»، حيث أكد هذا السبب 35.3٪ من الفئة العمرية (46 سنة فأكثر)، و33.3٪ من الفئة العمرية (21-29سنة)، و 32.8٪ من الفئة العمرية (30-45سنة).

كما تشير بيانات الجدول أن السبب الثاني في عدم التسجيل في الانتخابات هو «عدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية» بنسبة 29.4٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا)، وأكد هذا السبب 33.9٪ من الفئة العمرية (30-45سنة)، و30.9٪ من الفئة العمرية (46 سنة فأكثر)، و25.8٪ من الفئة العمرية (21-29سنة).

وتشير بيانات الجدول إلى أن 25.5٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا) يرون أن السبب الثالث في عدم التسجيل في الانتخابات يعود إلى «عدم كفاية الوقت للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك»، حيث أكد ذلك 26.3٪ من الفئة العمرية (21-29سنة)، و25.2٪ من الفئة العمرية (30-45سنة)، و23.5٪ من الفئة العمرية (46 سنة فأكثر).

وأخيراً تشير بيانات الجدول أن 23.0٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا) يرون أن السبب الرابع في عدم التسجيل في الانتخابات هو «عدم القناعة بأهمية المجلس البلدي»، حيث أكد ذلك

السبب 30.9٪ من فئة كبار السن (46 سنة فأكثر). بينما انخفضت النسبة لدى الفئة العمرية (30-45سنة) بنسبة 21.5٪، و23.2٪ من الفئة العمرية (21-29سنة). وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم معرفة كبار السن بمهام المجلس البلدي ودوره.

ويلاحظ من نتائج الجدول إلى أن هناك اتفاقاً بين الفئات العمرية المختلفة حول أهم أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لأفراد العينة الذين (لم يسجلوا)، إلا أن كبار السن أكدوا على تلك الأسباب السابقة الذكر بنسب مرتفعة نوعاً ما، وقد يكون السبب في ذلك عدم وضوح مهام المجلس البلدي وعدم المعرفة بدوره في المجتمع، وهذا ما أشار إليه الخبراء في الندوة التحاورية (انظر الملاحق).

جدول رقم(16)

أسباب عدم التسجيل في الإنتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب العمر

العمر / أسباب عدم التسجيل	21-29 سنة		30-45 سنة		46 فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لعدم قناعتي بجدوى الإنتخابات عموماً	192	33.3	142	32.8	24	35.3	5	29.4	363	33.2
لعدم قناعتي بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية	149	25.8	147	33.9	21	30.9	5	29.4	322	29.4
لم يكن لدي الوقت الكافي للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك	152	26.3	109	25.2	16	23.5	2	11.8	279	25.5
لعدم قناعتي بأهمية المجلس البلدي	134	23.2	93	21.5	21	30.9	4	23.5	252	23.0
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	106	18.4	66	15.2	13	19.1	-	-	185	16.9
لعدم وجودي في مكان إقامتي في فترة التسجيل	108	18.7	49	11.3	12	17.6	2	11.8	171	15.6
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	94	16.3	52	12.0	8	11.8	3	17.6	157	14.3
بسبب التزاحم في أماكن التسجيل	96	16.6	47	10.9	10	14.7	1	5.9	154	14.1
لعدم قناعتي بنظام المجلس البلدي وهيكلته	86	14.9	51	11.8	12	17.6	4	23.5	153	14.0
لعدم معرفتي بطريقة التسجيل	86	14.9	41	9.5	10	14.7	-	-	137	12.5
لضعف الإعلام عن الانتخابات في فترة التسجيل	70	12.1	57	13.2	10	14.7	-	-	137	12.5
لا أعرف بالضبط، لماذا	89	15.4	36	8.3	7	10.3	-	-	132	12.1
لأنني رأيت الإقبال ضعيفاً على التسجيل	62	10.7	52	12.0	8	11.8	1	5.9	123	11.2
لأن أقاربي وأصدقائي لم يسجلوا	68	11.8	26	6.0	16	23.5	-	-	110	10.0
أسباب أخرى	47	8.1	31	7.2	4	5.9	1	5.9	83	7.6
لاعتقادي بحرمة الإنتخابات شرعاً	36	6.2	22	5.1	5	7.4	1	5.9	64	5.8

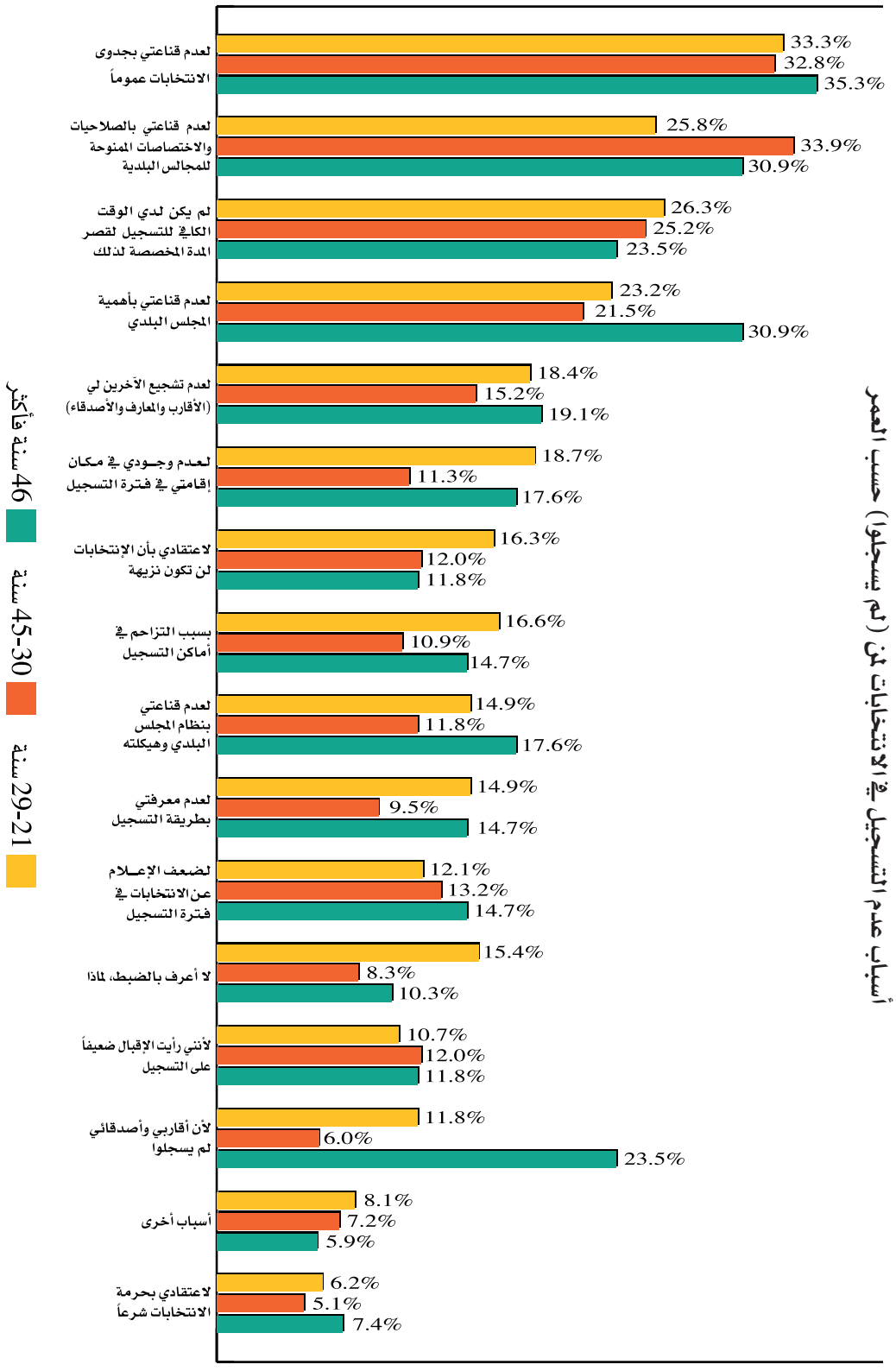

شكل رقم (20)
أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب العمر

احتلت الأسباب المتعلقة بعدم القناعة بجدوى الانتخابات والصلاحيات والأهمية وعدم النزاهة المراتب الأولى لدى جميع المستويات.

يوضح الجدول رقم (17) أهم أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا)، وذلك حسب المستوى التعليمي، حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 33.2٪ من إجمالي أفراد العينة الذين لم يسجلوا يرون أن «عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً» هو أهم سبب في عدم التسجيل في الانتخابات، وتتقارب النسبة للمراحل التعليمية (الأقل من الثانوية العامة) و(الأقل من البكالوريوس) و(البكالوريوس فأكثر)؛ حيث تبلغ النسب 35.6٪ و33.3٪ و33.0٪ على التوالي.

ويوضح الجدول أيضاً أن 29.4٪ من إجمالي الذين (لم يسجلوا) يرون أن «عدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية» هي من أهم أسباب عدم التسجيل، وتتماثل النسب أيضاً لكل من (أقل من الثانوية العامة) و(أقل من البكالوريوس) بنسبة 25.8٪ لكليهما، وترتفع لتبلغ النسبة 34.05 بالنسبة لمرحلة (البكالوريوس فأكثر).

ويوضح الجدول أيضاً أن 25.5٪ من إجمالي الذين (لم يسجلوا) يرون أن «عدم كفاية الوقت للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك» هو من أهم أسباب عدم التسجيل، وتتقارب النسب أيضاً؛ حيث بلغت أعلى ارتفاع لها بالنسبة لعينة مرحلة (البكالوريوس فأكثر) بنسبة 28.6٪، ثم فئة (أقل من البكالوريوس) بنسبة 25.2٪، وأخيراً فئة (أقل من الثانوية العامة) بنسبة 21.3٪. وتشير بيانات الجدول أيضاً أن 23.0٪ ممن (لم يسجلوا) يرون أن «عدم القناعة بأهمية المجلس البلدي» هي من أهم أسباب عدم التسجيل، وتتقارب النسب بين عينات الفئات الثلاث، حيث بلغت 24.4٪ (لأقل من الثانوية العامة)، و23.6٪ (لأقل من البكالوريوس)، و21.8٪ (للبكالوريوس فأكثر).

جدول رقم(17)

أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / أسباب عدم التسجيل	أقل من الثانوية العامة		أقل من البكالوريوس		بكالوريوس فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لعدم قناعتي بجدوى الإنتخابات عموماً	57	35.6	151	33.3	135	33.0	20	27.4	363	33.2
لعدم قناعتي بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية	41	25.6	117	25.8	141	34.5	23	31.5	322	29.4
لم يكن لدي الوقت الكافي للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك	34	21.3	114	25.2	117	28.6	14	19.2	279	25.5
لعدم قناعتي بأهمية المجلس البلدي	39	24.4	107	23.6	89	21.8	17	23.3	252	23.0
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	25	15.6	77	17.0	72	17.6	11	15.1	185	16.9
لعدم وجودي في مكان إقامتي في فترة التسجيل	19	11.9	76	16.8	65	15.9	11	15.1	171	15.6
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	25	15.6	71	15.7	49	12.0	12	16.4	157	14.3
بسبب التزاحم في أماكن التسجيل	18	11.3	69	15.2	56	13.7	11	15.1	154	14.1
لعدم قناعتي بنظام المجلس البلدي وهيكلته	14	8.8	66	14.6	63	15.4	10	13.7	153	14.0
لعدم معرفتي بطريقة التسجيل	19	11.9	73	16.1	36	8.8	9	12.3	137	12.5
لضعف الإعلام عن الانتخابات في فترة التسجيل	17	10.6	61	13.5	53	13.0	6	8.2	137	12.5
لا أعرف بالضبط، لماذا	27	16.9	55	12.1	41	10.0	9	12.3	132	12.1
لأنني رأيت الإقبال ضعيفاً على التسجيل	20	12.5	48	10.6	46	11.2	9	12.3	123	11.2
لأن أقاربي وأصدقائي لم يسجلوا	19	11.9	46	10.2	37	9.0	8	11.0	110	10.0
أسباب أخرى	7	4.4	34	7.5	37	9.0	5	6.8	83	7.6
لاعتقادي بحرمة الإنتخابات شرعاً	11	6.9	25	5.5	23	5.6	5	6.8	64	5.8

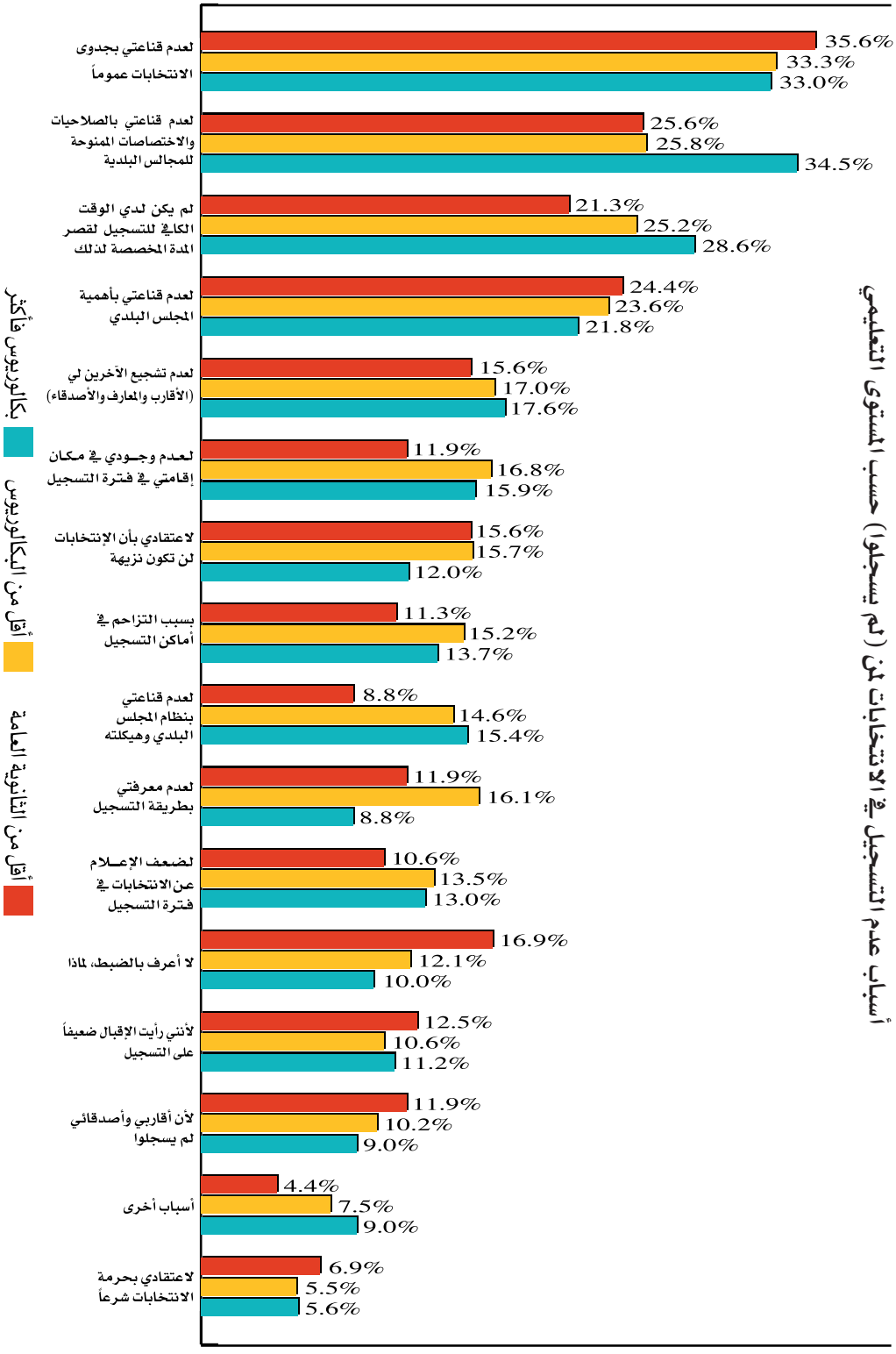

شكل رقم (21)
أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب المستوى التعليمي

يلاحظ وجود قدر من التباين في نسب إبراز المناطق المختلفة لأسباب عدم المشاركة. ترتفع نسب القناعة بجدوى الانتخابات في منطقة الحدود الشمالية إلى 45.1٪، وتنخفض في حائل إلى 19.1٪.

يوضح الجدول رقم (18) أهم أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا)، حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 33.2٪ من إجمالي أفراد العينة الذين (لم يسجلوا) يرون أن «عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً» من أهم أسباب عدم التسجيل في الانتخابات. وترتفع النسبة في كل من منطقة الحدود الشمالية بنسبة 45.1٪، تليها منطقة المدينة المنورة بنسبة 42.9٪، وحائل بنسبة 41.2٪، وتنخفض النسبة بشكل ملحوظ لدى عينة منطقة القصيم لتصل إلى 18.4٪.

ويوضح الجدول أن 29.4٪ من إجمالي الذين (لم يسجلوا) يرون أن «عدم القناعة بالصلاحيات واختصاصات المجالس البلدية» هي من أهم الأسباب في عدم التسجيل، وترتفع هذه النسبة بمنطقة جازان حيث تبلغ 43.6٪، ثم تسجل أكثر انخفاض لها في عينة منطقة عسير حيث تبلغ 17.6٪. وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن 25.5٪ من إجمالي أفراد العينة يرون أن «عدم توفر الوقت الكافي للتسجيل بسبب قصر مدة التسجيل» أحد أسباب عدم التسجيل في الانتخابات، وترتفع هذه النسبة في منطقة نجران حيث تبلغ 38.2٪، ومنطقة مكة المكرمة بنسبة 34.7٪، وتصل أدنى مستوى لها في منطقة حائل، حيث سجلت 11.8٪ من عينة المنطقة. وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن 23.0٪ من إجمالي الذين (لم يسجلوا) يرون أن أحد أسباب عدم التسجيل في الانتخابات يعود إلى «عدم القناعة بأهمية المجالس البلدية»، وترتفع بشكل ملحوظ هذه النسبة في منطقة الحدود الشمالية لتصل إلى 44.0٪، وتبلغ أقل مستوى لها في منطقة القصيم بنسبة 12.2٪.

جدول رقم(18)

أسباب عدم التسجيل في الإنتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب المنطقة

المنطقة / أسباب عدم التسجيل	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الشرقية	حائل	الجوف	الحدود الشمالية	الباحة	عسير	القصيم	تبوك	جازان	نجران	المجموع
	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%
لعدم قناعتي بجدوى الانتخابات عموماً	26 27.4	30 42.9	35 36.1	16 26.7	28 41.2	30 33.3	41 45.1	39 37.5	22 32.4	18 18.4	21 25.0	34 36.2	23 30.3	363 33.2
لعدم قناعتي بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية	27 28.4	15 21.4	31 32.0	18 30.0	13 19.1	23 25.6	29 31.9	28 26.9	12 17.6	30 30.6	31 36.9	41 43.6	24 31.6	322 29.4
لم يكن لدي الوقت الكافي للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك	33 34.7	19 27.1	29 29.9	16 26.7	8 11.8	23 25.6	13 14.3	28 26.9	19 27.9	30 30.6	16 19.0	16 17.0	29 38.2	279 25.5
لعدم قناعتي بأهمية المجلس البلدي	13 13.7	16 22.9	24 24.7	17 28.3	19 27.9	20 22.2	40 44.0	24 23.1	11 16.2	12 12.2	12 14.3	25 26.6	19 25.0	252 23.0
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	23 24.2	12 17.1	28 28.9	10 16.7	5 7.4	15 16.7	9 9.9	22 21.2	13 19.1	18 18.4	10 11.9	14 14.9	6 7.9	185 16.9
لعدم وجودي في مكان إقامتي في فترة التسجيل	10 10.5	12 17.1	6 6.2	10 16.7	13 19.1	28 31.1	17 18.7	21 20.2	15 22.1	13 13.3	6 7.1	4 4.3	16 21.1	171 15.6
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	8 8.4	6 8.6	16 16.5	7 11.7	7 10.3	12 13.3	17 18.7	16 15.4	10 14.7	16 16.3	11 13.1	16 17.0	15 19.7	157 14.3
بسبب التزاحم في أماكن التسجيل	8 8.4	15 21.4	11 11.3	17 28.3	4 5.9	17 18.9	11 12.1	20 19.2	11 16.2	10 10.2	3 3.6	14 14.9	13 17.1	154 14.1
لعدم قناعتي بنظام المجلس البلدي وهيكلته	8 8.4	13 18.6	9 9.3	10 16.7	4 5.9	19 21.1	18 19.8	14 13.5	7 10.3	3 3.1	14 16.7	20 21.3	14 18.4	153 14.0
لعدم معرفتي بطريقة التسجيل	8 8.4	10 14.3	14 14.4	9 15.0	6 8.8	11 12.2	5 5.5	34 32.7	12 17.6	11 11.2	4 4.8	8 8.5	5 6.6	137 12.5
لضعف الإعلام عن الانتخابات في فترة التسجيل	19 20.0	12 17.1	15 15.5	8 13.3	2 2.9	13 14.4	7 7.7	20 19.2	5 7.4	14 14.3	4 4.8	5 5.3	13 17.1	137 12.5
لا أعرف بالضبط، لماذا	16 16.8	8 11.4	13 13.4	10 16.7	2 2.9	13 14.4	17 18.7	15 14.4	6 8.8	7 7.1	9 10.7	14 14.9	2 2.6	132 12.1
لأنني رأيت الإقبال ضعيفاً على التسجيل	16 16.8	11 15.7	11 11.3	3 5.0	6 8.8	14 15.6	6 6.6	14 13.5	9 13.2	7 7.1	5 6.0	12 12.8	9 11.8	123 11.2
لأن أقاربي وأصدقائي لم يسجلوا	8 8.4	7 10.0	20 20.6	4 6.7	4 5.9	13 14.4	10 11.0	14 13.5	5 7.4	6 6.1	6 7.1	6 6.4	7 9.2	110 10.0
أسباب أخرى	5 5.3	- -	5 5.2	11 18.3	3 4.4	7 7.8	4 4.4	9 8.7	7 10.3	13 13.3	5 6.0	11 11.7	3 3.9	83 7.6
لاعتقادي بحرمة الإنتخابات شرعاً	5 5.3	17 24.3	2 2.1	1 1.7	2 2.9	9 10.0	7 7.7	11 10.6	- -	- -	2 2.4	6 6.4	2 2.6	64 5.8

شكل رقم (22)
أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب المنطقة

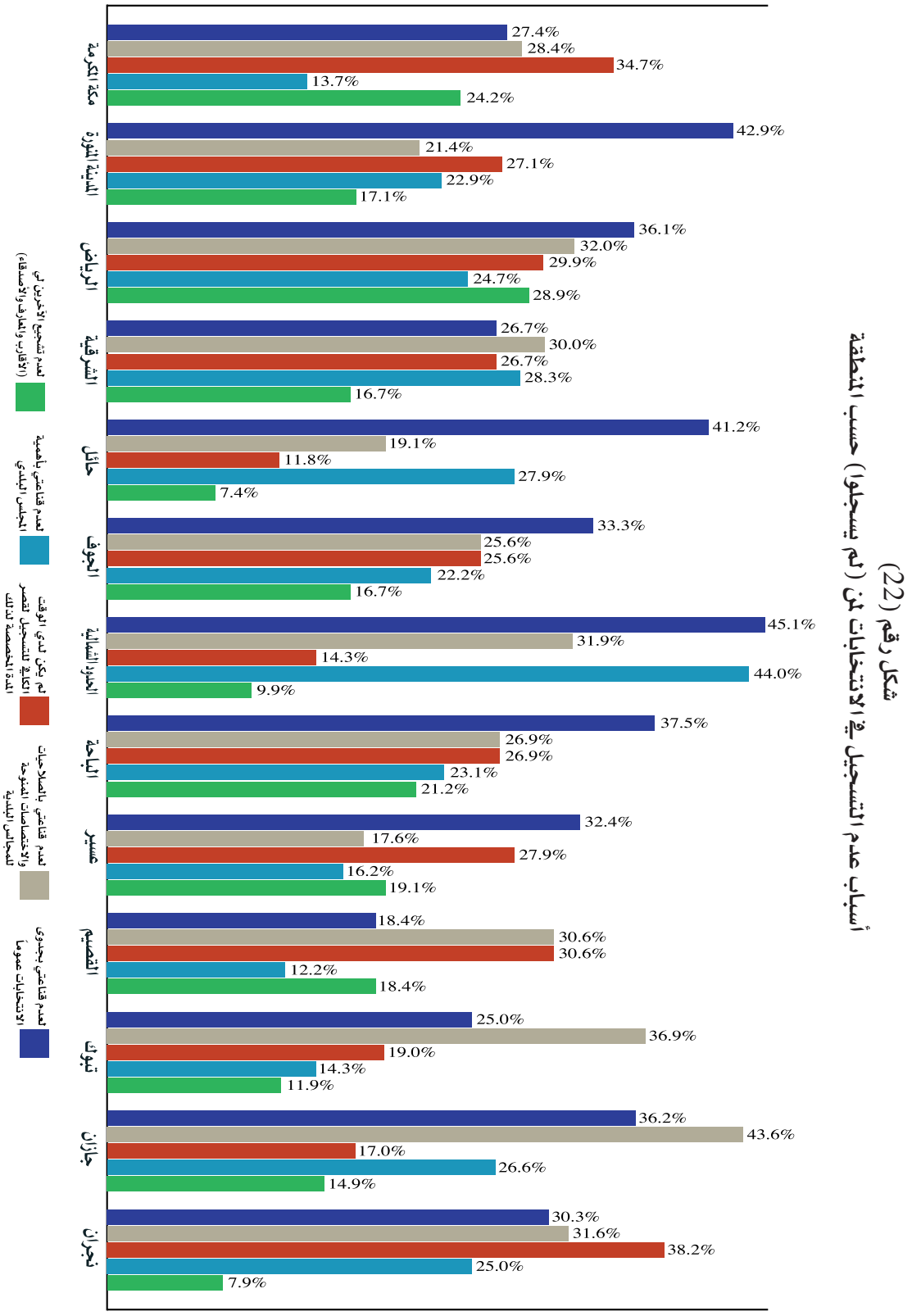

شكل رقم (23)
أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب المنطقة

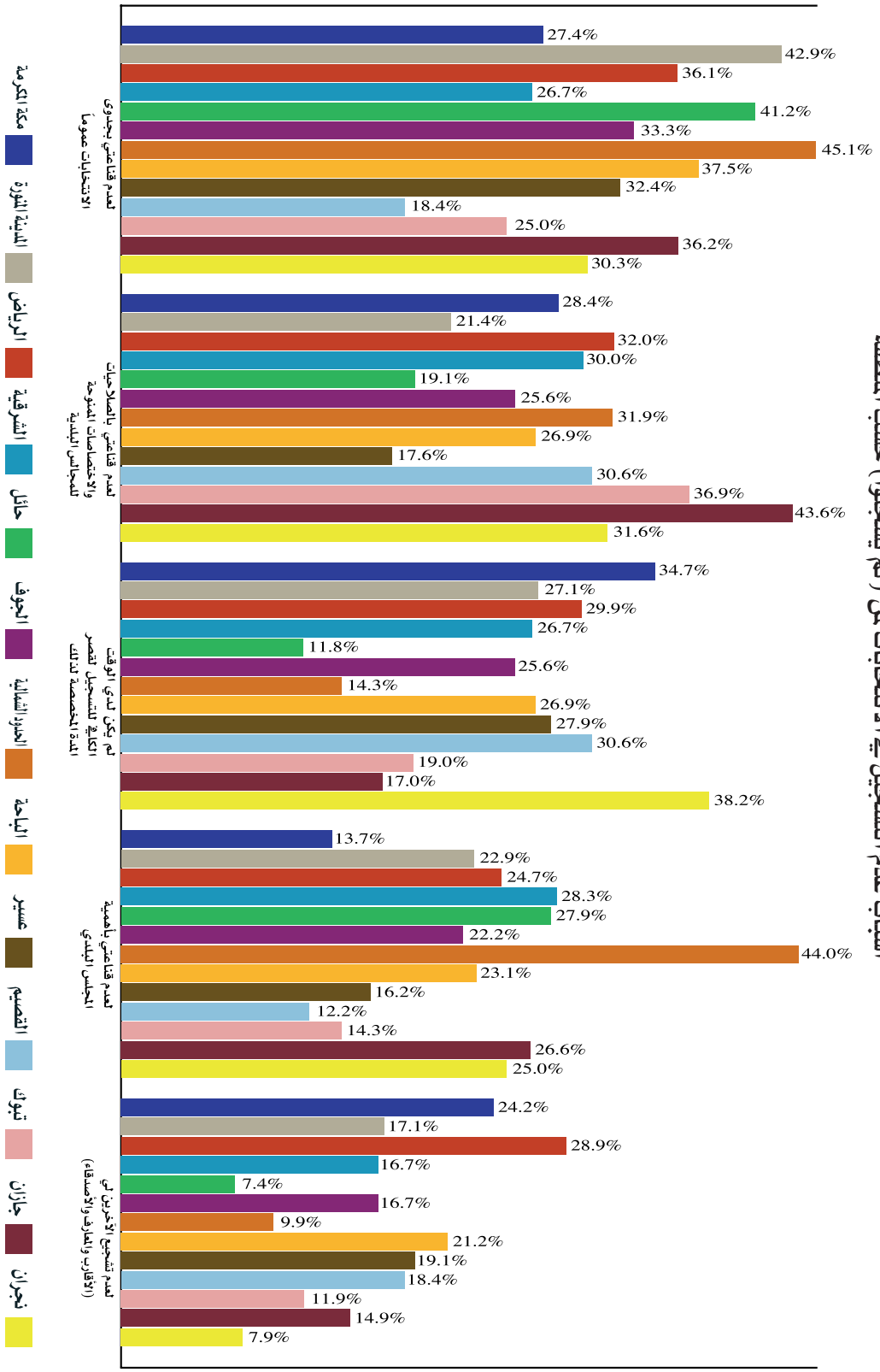

لا توجد فروق هامة بين المبحوثين وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ويلاحظ أن المتزوجين أكثر إبرازاً للأسباب المتعلقة بعدم القناعة والصلاحيات والنزاهة.

يوضح الجدول رقم (19) أهم أسباب عدم التسجيل في الانتخابات. وتشير بيانات الجدول إلى أن أهم أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لدى (المتزوجين) هو «عدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية» بنسبة 34.6٪، ثم «عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً» بنسبة 32.8٪، يليه «عدم كفاية الوقت للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك» بنسبة 24.7٪، وأخيراً «عدم القناعة بأهمية المجلس البلدي» بنسبة 23.7٪. بينما فئة (غير المتزوجين) يرون أن أسباب عدم التسجيل تعود إلى «عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً» بنسبة 34.0٪، ثم «عدم كفاية الوقت للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك» بنسبة 25.9٪، يليه «عدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية» بنسبة 23.3٪.

جدول رقم(19)

أسباب عدم التسجيل في الإنتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / أسباب عدم التسجيل	متزوج		غير متزوج		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لعدم قناعتي بجدوى الإنتخابات عموماً	195	32.8	159	34.0	9	28.1	363	33.2
لعدم قناعتي بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية	206	34.6	109	23.3	7	21.9	322	29.4
لم يكن لدي الوقت الكافي للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك	147	24.7	121	25.9	11	34.4	279	25.5
لعدم قناعتي بأهمية المجلس البلدي	141	23.7	101	21.6	10	31.3	252	23.0
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	87	14.6	93	19.9	5	15.6	185	16.9
لعدم وجودي في مكان إقامتي في فترة التسجيل	82	13.8	82	17.5	7	21.9	171	15.6
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	74	12.4	79	16.9	4	12.5	157	14.3
بسبب التزاحم في أماكن التسجيل	75	12.6	74	15.8	5	15.6	154	14.1
لعدم قناعتي بنظام المجلس البلدي وهيكلته	79	13.3	72	15.4	2	6.3	153	14.0
لعدم معرفتي بطريقة التسجيل	62	10.4	70	15.0	5	15.6	137	12.5
لضعف الإعلام عن الانتخابات في فترة التسجيل	75	12.6	60	12.8	2	6.3	137	12.5
لا أعرف بالضبط، لماذا	50	8.4	79	16.9	3	9.4	132	12.1
لأنني رأيت الإقبال ضعيفاً على التسجيل	59	9.9	61	13.0	3	9.4	123	11.2
لأن أقاربي وأصدقائي لم يسجلوا	50	8.4	59	12.6	1	3.1	110	10.0
أسباب أخرى	41	6.9	41	8.8	1	3.1	83	7.6
لاعتقادي بحرمة الإنتخابات شرعاً	27	4.5	37	7.9	-	-	64	5.8

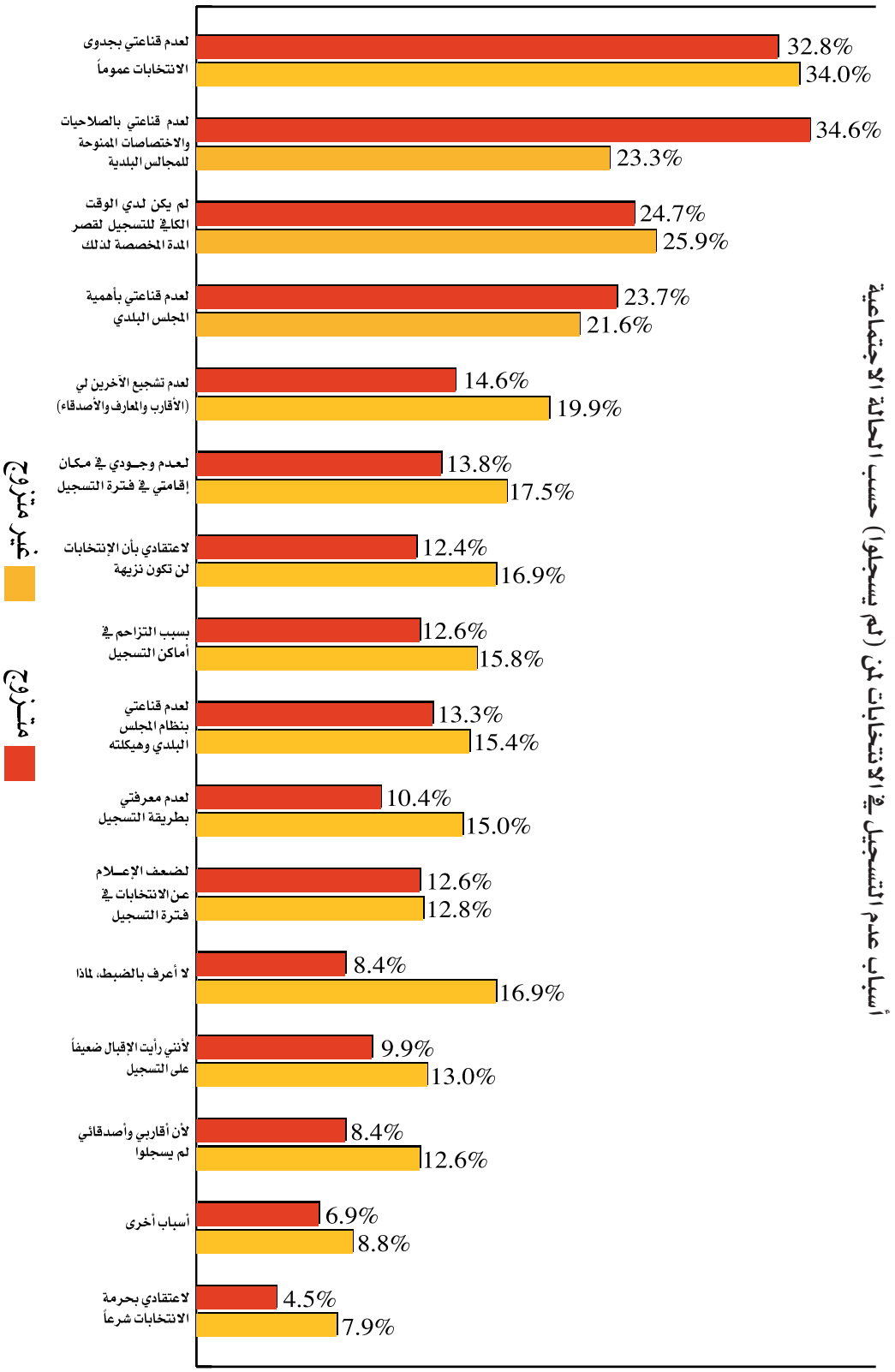

شكل رقم (24)
أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب الحالة الاجتماعية

يلاحظ عدم وجود فروق هامة بين ذوي المهن المختلفة، ويلاحظ أن فئة الموظفين أكثر إبرازاً لسبب عدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات، والطلاب أكثر إبرازاً لسبب الاعتقاد بحرمة الانتخابات شرعاً.

يوضح الجدول رقم (20) أسباب عدم التسجيل في الانتخابات، وذلك حسب المهنة. حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 33.2٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا) يرون أن السبب في عدم التسجيل يعود إلى «عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً»، حيث أكد هذا السبب 50.8٪ من (غير العاملين)، و34.0٪ من (الطلاب)، و32.9٪ من الموظفين في (القطاع الحكومي). أما السبب الثاني في عدم التسجيل للانتخابات فيعود إلى «عدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية»، حيث أكد ذلك 29.4٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا)، وأكد هذا السبب 35.2٪ من العاملين في (القطاع الحكومي)، و29.2٪ من (غير العاملين). كما أكد 25.5٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا) أن السبب الثالث يعود إلى الوقت، حيث أكدوا أنه لم يكن لديهم «الوقت الكافي للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك». ونلاحظ تفاوت النسب بين المهن المختلفة، حيث أكد ذلك السبب 30.2٪ من (الطلاب)، و25.8٪ من الموظفين في (القطاع الحكومي)، والنسبة السابقة نفسها 25.8٪ من (المهن الأخرى)، وأخيراً 22.1٪ من العاملين في (القطاع الخاص).

كما تشير بيانات الجدول إلى أن 23.0٪ من أفراد العينة الذين (لم يسجلوا) يرون أن السبب الرابع هو «عدم القناعة بأهمية المجلس البلدي»، وكانت أعلى الفئات المهنية التي ترى ذلك فئة (غير العاملين)، وذلك بنسبة 35.4٪.

ويلاحظ من نتائج الجدول أهمية مسألة الوقت وكفايته بالنسبة للعاملين في (القطاع الحكومي) و(الطلاب) و(المهن الأخرى)، أما (غير العاملين) فلا تشكل قضية الوقت سبباً قوياً لديهم، كما يلاحظ أن (غير العاملين) قد ذكروا أكثر من غيرهم قضية «عدم القناعة» بجدوى الانتخابات وأهميتها.

جدول رقم(20)

أسباب عدم التسجيل في الإنتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب المهنة

المهنة / أسباب عدم التسجيل	موظف حكومي		قطاع خاص		طالب		لا يعمل		أخرى		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لعدم قناعتي بجدوى الإنتخابات عموماً	189	32.9	46	29.9	80	34.0	33	50.8	7	22.6	8	22.2	363	33.2
لعدم قناعتي بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية	202	35.2	32	20.8	54	23.0	19	29.2	8	25.8	7	19.4	322	29.4
لم يكن لدي الوقت الكافي للتسجيل لقصر المدة المخصصة لذلك	148	25.8	34	22.1	71	30.2	14	21.5	8	25.8	4	11.1	279	25.5
لعدم قناعتي بأهمية المجلس البلدي	130	22.6	36	23.4	50	21.3	23	35.4	5	16.1	8	22.2	252	23.0
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	85	14.8	32	20.8	47	20.0	12	18.5	5	16.1	4	11.1	185	16.9
لعدم وجودي في مكان إقامتي في فترة التسجيل	89	15.5	25	16.2	42	17.9	6	9.2	5	16.1	4	11.1	171	15.6
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	75	13.1	20	13.0	42	17.9	11	16.9	3	9.7	6	16.7	157	14.3
بسبب التزاحم في أماكن التسجيل	74	12.9	20	13.0	45	19.1	7	10.8	3	9.7	5	13.9	154	14.1
لعدم قناعتي بنظام المجلس البلدي وهيكلته	80	13.9	16	10.4	36	15.3	12	18.5	4	12.9	5	13.9	153	14.0
لعدم معرفتي بطريقة التسجيل	57	9.9	16	10.4	42	17.9	14	21.5	4	12.9	4	11.1	137	12.5
لضعف الإعلام عن الانتخابات في فترة التسجيل	76	13.2	15	9.7	34	14.5	7	10.8	4	12.9	1	2.8	137	12.5
لا أعرف بالضبط، لماذا	56	9.8	18	11.7	42	17.9	11	16.9	2	6.5	3	8.3	132	12.1
لأنني رأيت الإقبال ضعيفاً على التسجيل	61	10.6	11	7.1	33	14.0	10	15.4	4	12.9	4	11.1	123	11.2
لأن أقاربي وأصدقائي لم يسجلوا	46	8.0	14	9.1	33	14.0	3	4.6	8	25.8	6	16.7	110	10.0
أسباب أخرى	44	7.7	12	7.8	20	8.5	2	3.1	3	9.7	2	5.6	83	7.6
لاعتقادي بحرمة الإنتخابات شرعاً	29	5.1	11	7.1	20	8.5	3	4.6	1	3.2	-	-	64	5.8

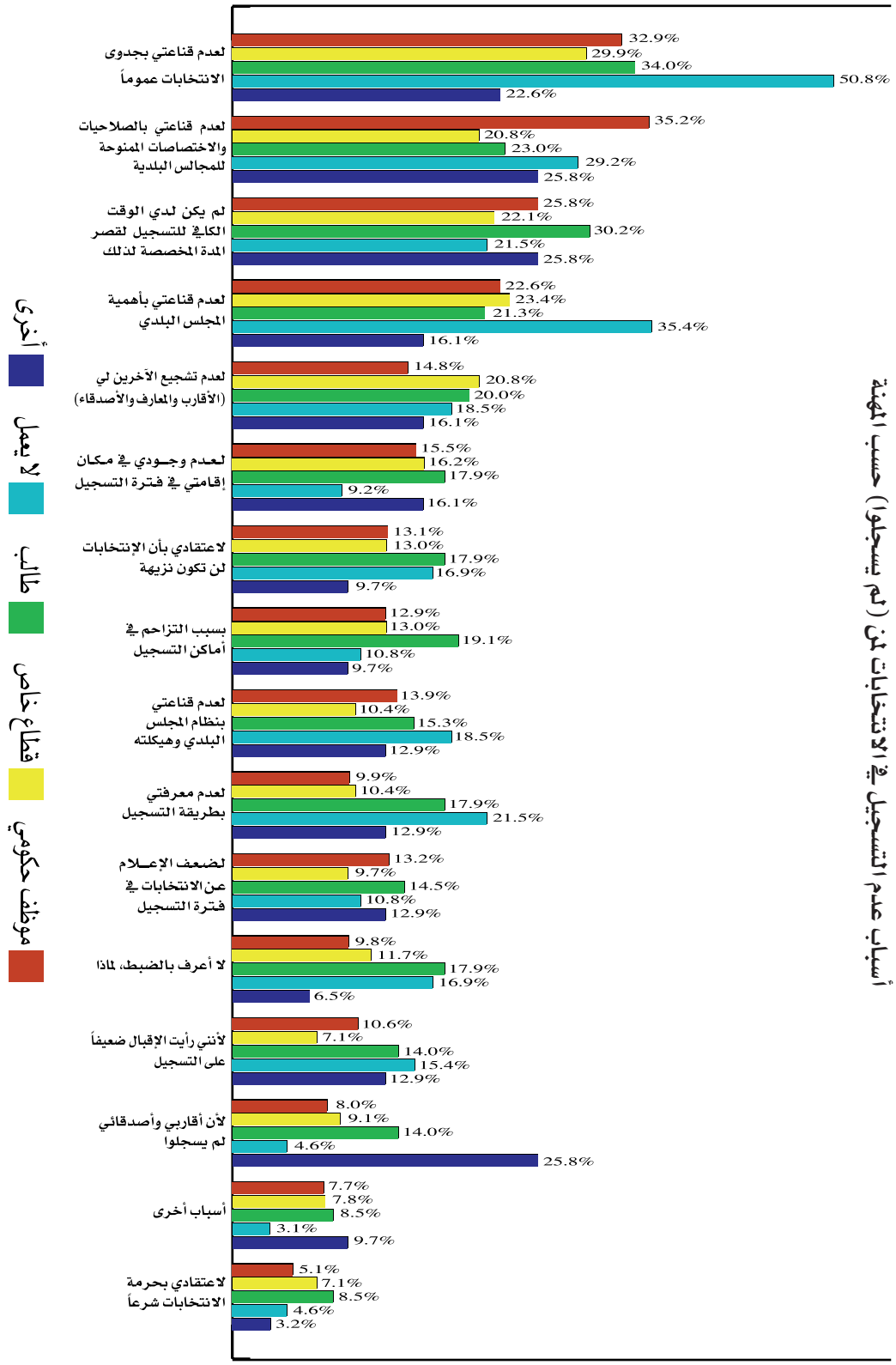

شكل رقم (25)
أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا) حسب المهنة

شكل رقم (26)
أسباب عدم التسجيل في الانتخابات لمن (لم يسجلوا)
(إجمالي العينة)

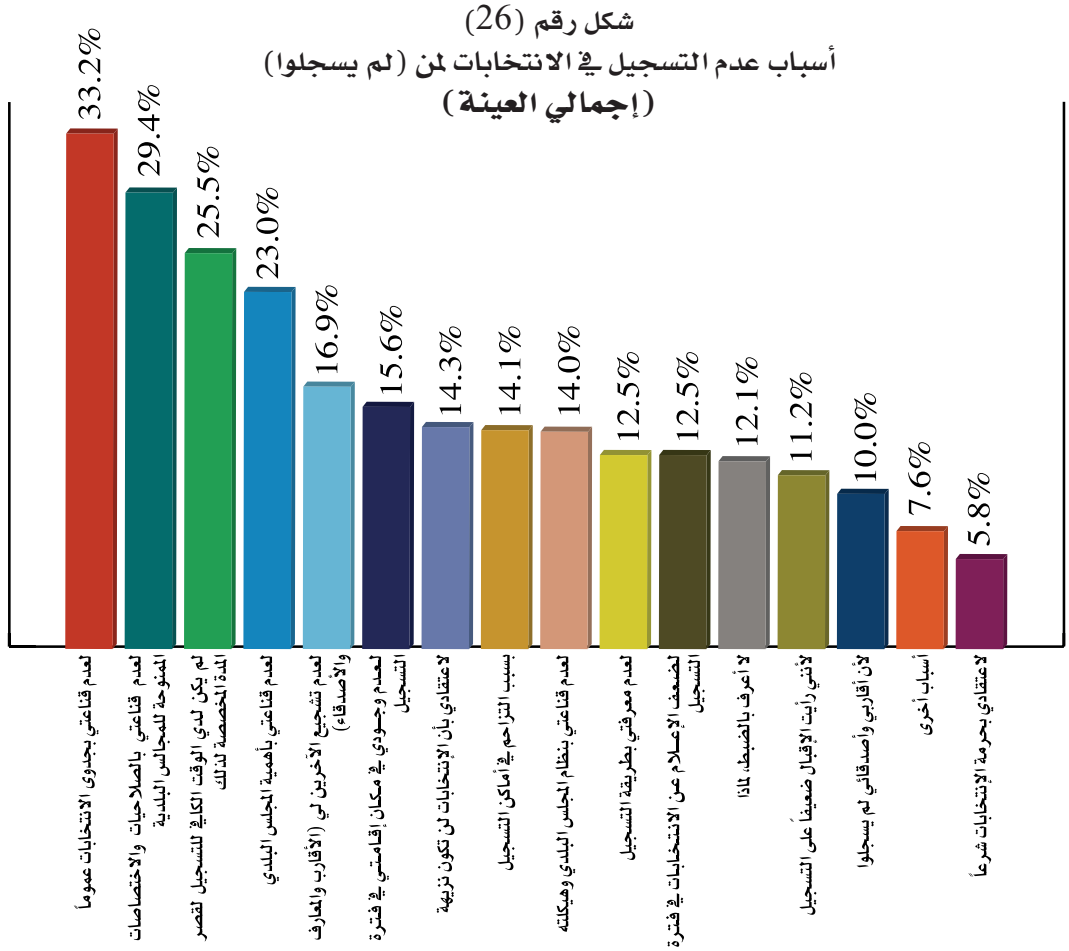

استنتاجات عامة:

توضح قراءة المعطيات الإحصائية للجداول السابقة جملةً من الحقائق:

1- إن فئة (لم يسجلوا) وبالتالي لم يصوتوا، قد أبرزت ثلاث مجموعات من الأسباب التي دفعتها إلى عدم التسجيل. تتمثل المجموعة الأولى في سبب : (عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً)، الذي احتل المرتبة الأولى. أما المجموعة الثانية فتتضمن عدداً من الأسباب التي تحتل مواقع متقدمة، والتي تتعلق بعدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية، وبأهمية هذه المجالس ونظامها وهيكليتها، وبأن الانتخابات لن تكون نزيهة. وتتعلق أسباب المجموعة الثالثة بأمور شخصية مثل عدم التواجد في مكان التصويت وعدم المعرفة بطرق التسجيل وضيق الوقت وغيرها من الأسباب.

2- رغم أن سبب (عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً) يحتل المرتبة الأولى، فإن الأسباب الأخرى احتلت مواقع واسعة ومتقدمة في الترتيب، الأمر الذي يتيح إمكانية الاستنتاج بأن عدم التسجيل لا يعود أساساً فقط إلى موقف سلبي من الانتخابات كفكرة وكمفهوم، بقدر ما يعود إلى موقف سلبي من الواقع الملموس للمجالس البلدية وصلاحياتها وللطريقة التي من المتوقع أن تجري الانتخابات بها، الأمر الذي يعني أن موقف عدم المشاركة هو أساساً موقف لا يعكس بالضرورة ضعف الوعي الانتخابي ومحدودية انتشار ثقافة الانتخابات. ومما يؤكد ذلك الأسباب التي أبرزتها مختلف الفئات التي شاركت في الانتخابات، وهي الأسباب المتعلقة بجوهر العملية الانتخابية، والتي تعكس قدراً من الوعي الانتخابي.

3- من اللافت عدم وجود فروق ذات دلالة هامة في ترتيب الأسباب التي أدت إلى عدم التسجيل لدى مختلف الفئات وفق المتغيرات التي استخدمها البحث. ويعكس هذا قدراً من التجانس في مجتمع البحث إزاء هذه المسائل.

ثانياً: أسباب عدم التصويت لمن سجلوا ولم يصوتوا

احتلت الأسباب المتعلقة بالظروف الخاصة (الوقت والتكاسل وعدم التواجد) المراتب الثلاث الأولى بين أسباب عدم التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا)، وتلتها الأسباب المتعلقة بعدم القناعة بالمرشحين وبرامجهم وجدوى الانتخابات وتراجع سبب الاعتقاد بأن الانتخابات لن تكون نزيهة ليحتل المرتبة الأخيرة.

شكلت نسب المتخلفين عن التصويت بين من سجلوا حوالي 30٪ على مستوى المملكة وفقاً للإحصاءات الرسمية. وكانت هذه النسبة في حدود 16٪ من عينة البحث الإجمالية، وشكلت نسبة 32٪ ممن لم يشاركوا في الانتخابات. وقد تضمنت استمارة البحث المخصصة (لمن سجلوا ولم يصوتوا) سؤالاً موجهاً لهذه الفئة تحديداً، والهدف من السؤال هو الكشف عن أهم الأسباب التي حالت دون مشاركتهم في التصويت على الرغم من تسجيلهم. وفيما يلي عرض لهذه الأسباب مصنفة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

يلاحظ وجود بعض الفروق بين الفئات العمرية الثلاث بالنسبة لأسباب تغيُّر الرأي لعدم القناعة بالمرشحين أو عدم معرفتهم أو بعدم الاطلاع على برامجهم.

يوضح الجدول رقم (21) أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا)؛ وذلك حسب العمر، وتشير أرقام الجدول إلى أن أهم سبب هو «عدم وجود الوقت الكافي»، حيث بلغت النسبة 19.1٪ من إجمالي أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا)، وتتقارب النسب لكل الفئات العمرية الثلاث، حيث بلغت النسبة للفئة العمرية (21-29 سنة) 19.5٪، وللفئة العمرية (30-45 سنة) نسبة 19.2٪، وللفئة العمرية (46سنة فأكثر) 18.8٪. وتشير نتائج الجدول إلى أن ثاني أهم أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا)، هو «تكاسلهم في اليوم المخصص للتصويت»، حيث أيد 17.0٪ من إجمالي أفراد العينة هذا السبب، وتتقارب النسب بين المرحلة العمرية (21-29 سنة) و(46 سنة فأكثر) حيث بلغت 17.7٪ و18.8٪ على التوالي، وتنخفض هذه

النسبة للمرحلة العمرية من (30-45 سنة)، حيث تبلغ 15.4٪. وتشير نتائج الجدول أيضاً إلى أن ثالث أهم أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) هو «عدم وجودهم في أماكن إقامتهم يوم التصويت»، حيث بلغ إجمالي أفراد العينة الذين اختاروا هذا السبب 15.9٪، وتتماثل النسبة لكل من المرحلة العمرية (30-45 سنة) و(46 سنة فأكثر)، حيث بلغت 18.8٪ لكليهما، وتنخفض في المرحلة العمرية من (21-29 سنة) حيث تبلغ 12.6٪.

جدول رقم(21)

أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب العمر

العمر / أسباب عدم المشاركة في التصويت	21-29 سنة		30-45 سنة		46 فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لم أجد وقتاً كافياً للتصويت	45	19.5	45	19.2	9	18.8	-	-	99	19.1
لأنني تكاسلت في اليوم المخصص للتصويت	41	17.7	36	15.4	9	18.8	2	50.0	88	17.0
لعدم وجودي في مكان إقامتي يوم التصويت	29	12.6	44	18.8	9	18.8	-	-	82	15.9
بسبب التزاحم في أماكن التصويت	38	16.5	22	9.4	9	18.8	1	25.0	70	13.5
لعدم رضاي عن الإسراف والمبالغة في الإنفاق على الحملات الإنتخابية	22	9.5	36	15.4	9	18.8	-	-	67	13.0
غيرت رأيي لعدم قناعتي بالمرشحين	25	10.8	35	15.0	4	8.3	1	25.0	65	12.6
غيرت رأيي لعدم معرفتي بالمرشحين	25	10.8	25	10.7	3	6.3	-	-	53	10.3
غيرت رأيي لعدم قناعتي بما اطلعت عليه من برامج انتخابية للمرشحين	15	6.5	28	12.0	4	8.3	-	-	47	9.1
لصعوبة الاختيار من بين المرشحين	13	5.6	28	12.0	4	8.3	1	25.0	46	8.9
لعدم معرفتي بطريقة التصويت	16	6.9	13	5.6	1	2.1	-	-	30	5.8
غيرت رأيي في جدوى الإنتخابات عموماً	14	6.1	9	3.8	4	8.3	-	-	27	5.2
أسباب أخرى	13	5.6	9	3.8	3	6.3	-	-	25	4.8
لا أعرف بالضبط، لماذا	18	7.8	3	1.3	1	2.1	1	25.0	23	4.4
غيرت رأيي في أهمية المجلس البلدي	13	5.6	6	2.6	2	4.2	-	-	21	4.1
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	6	2.6	8	3.4	2	4.2	-	-	16	3.1
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	10	4.3	4	1.7	2	4.2	-	-	16	3.1
لأن أقاربي وأصدقائي لم يصوتوا	9	3.9	3	1.3			-	-	12	2.3

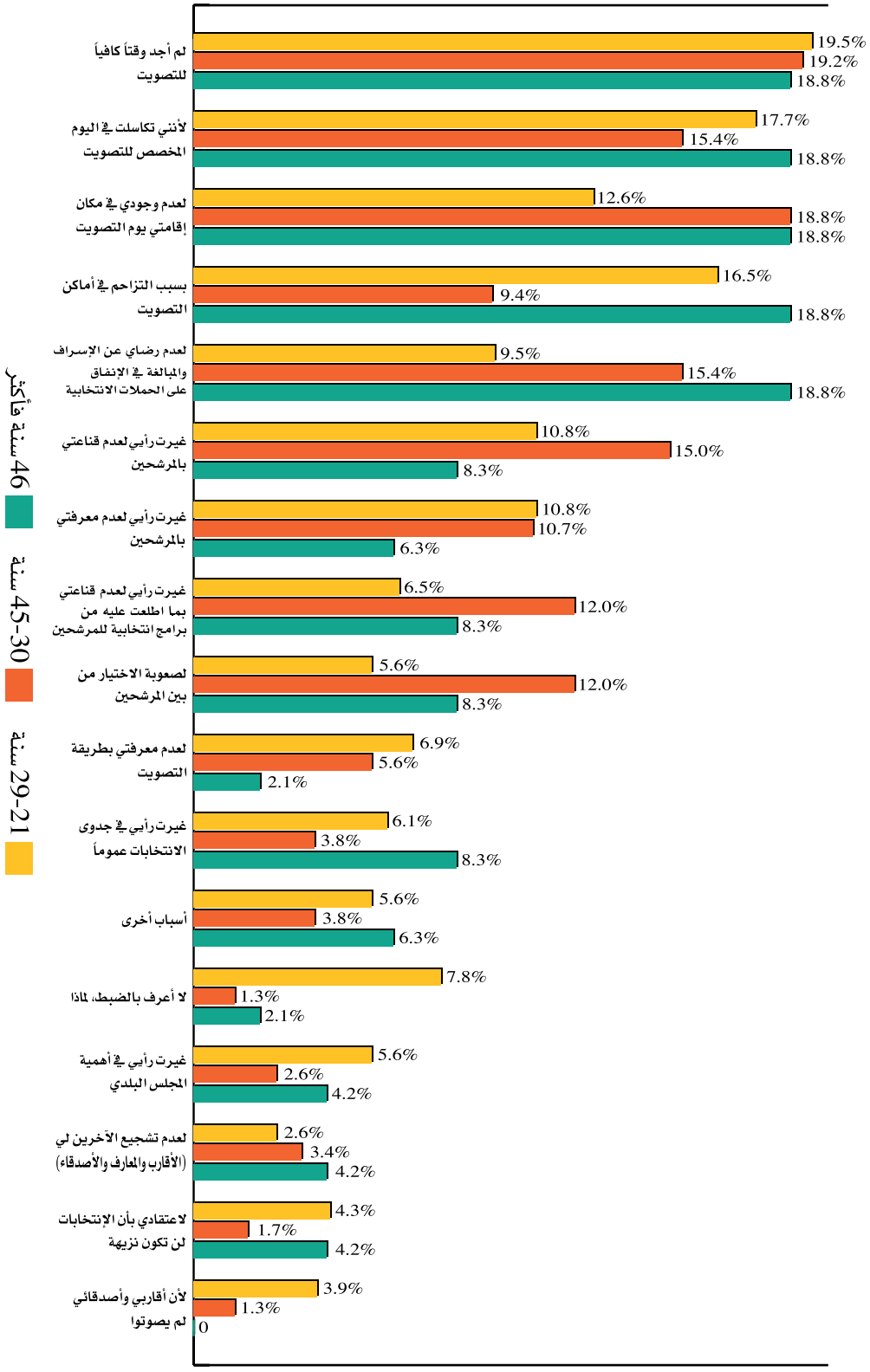

شكل رقم (27)
أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب العمر

لا توجد فروق هامة بين المبحوثين في ا لمستويات التعليمية المختلفة، ويلاحظ أن الأرفع تعليماً أكثر إبرازاً لأسباب الوقت وعدم التواجد وتغيُّر القناعة بالمرشحين وعدم معرفة المرشحين وتغير القناعة بعد الاطلاع على برامج المرشحين الانتخابية.

أما الجدول رقم (22) فيوضح أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا)، حسب المستوى التعليمي. وتشير نتائج الجدول إلى أن 19.1٪ من إجمالي أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) كان أهم سبب لهم في عدم المشاركة في التصويت هو «عدم وجود وقت كافٍ للتصويت»، وترتفع هذه النسبة لدى فئة (البكالوريوس فأكثر) حيث بلغت النسبة 22.0٪، تليها المرحلة (أقل من الثانوية العامة) بنسبة 20.8٪، وأخيراً مرحلة (أقل من البكالوريوس) بنسبة 15.3٪. كما تشير بيانات الجدول إلى أن ثاني الأسباب هو «تكاسلهم في اليوم المخصص للتصويت»، وكانت أكبر نسبة لمن هم (أقل من البكالوريوس)، حيث بلغت 21.3٪، يليها (أقل من الثانوية العامة) بنسبة 18.9٪، وأقل نسبة كانت (للبكالوريوس فأكثر) حيث بلغت 13.3٪. كما توضح نتائج الجدول أيضاً أن السبب الثالث في الأهمية هو «عدم وجودهم في أماكن إقامتهم يوم التصويت»، حيث بلغ إجمالي أفراد العينة 15.9٪ ممن أيدوا هذا السبب، وترتفع هذه النسبة لدى (البكالوريوس فأكثر) حيث بلغت 20.4٪، ثم تنخفض هذه النسبة لدى (أقل من الثانوية العامة) لتصل إلى 13.2٪، وأخيراً (أقل من البكالوريوس) بنسبة 11.5٪.

جدول رقم(22)

أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي / أسباب عدم المشاركة في التصويت	أقل من الثانوية العامة		أقل من البكالوريوس		بكالوريوس فأكثر		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لم أجد وقتاً كافياً للتصويت	11	20.8	28	15.3	56	22.0	4	15.4	99	19.1
لأنني تكاسلت في اليوم المخصص للتصويت	10	18.9	39	21.3	34	13.3	5	19.2	88	17.0
لعدم وجودي في مكان إقامتي يوم التصويت	7	13.2	21	11.5	52	20.4	2	7.7	82	15.9
بسبب التزاحم في أماكن التصويت	13	24.5	22	12.0	30	11.8	5	19.2	70	13.5
لعدم رضاي عن الإسراف والمبالغة في الإنفاق على الحملات الإنتخابية	11	20.8	17	9.3	38	14.9	1	3.8	67	13.0
غيرت رأيي لعدم قناعتي بالمرشحين	2	3.8	24	13.1	34	13.3	5	19.2	65	12.6
غيرت رأيي لعدم معرفتي بالمرشحين	4	7.5	18	9.8	31	12.2	-	-	53	10.3
غيرت رأيي لعدم قناعتي بما اطلعت عليه من برامج انتخابية للمرشحين	2	3.8	13	7.1	31	12.2	1	3.8	47	9.1
لصعوبة الاختيار من بين المرشحين	4	7.5	12	6.6	30	11.8	-	-	46	8.9
لعدم معرفتي بطريقة التصويت	3	5.7	10	5.5	15	5.9	2	7.7	30	5.8
غيرت رأيي في جدوى الإنتخابات عموماً	-	-	17	9.3	10	3.9	-	-	27	5.2
أسباب أخرى	3	5.7	9	4.9	13	5.1	-	-	25	4.8
لا أعرف بالضبط، لماذا	3	5.7	11	6.0	6	2.4	3	11.5	23	4.4
غيرت رأيي في أهمية المجلس البلدي	2	3.8	10	5.5	8	3.1	1	3.8	21	4.1
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	-	-	5	2.7	10	3.9	1	3.8	16	3.1
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	-	-	7	3.8	9	3.5	-	-	16	3.1
لأن أقاربي وأصدقائي لم يصوتوا	1	1.9	5	2.7	5	2.0	1	3.8	12	2.3

شكل رقم (28)
أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب المستوى التعليمي

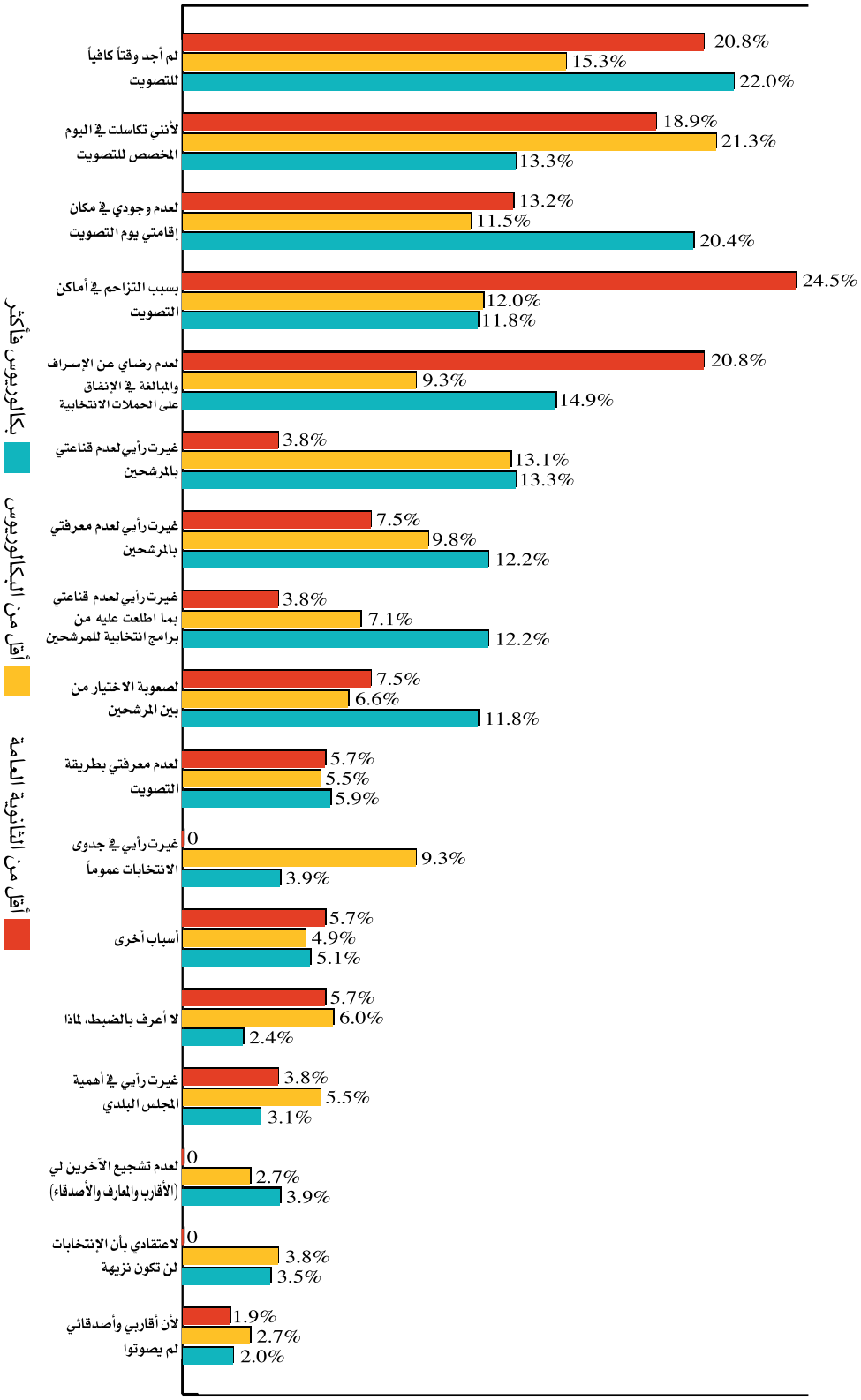

يلاحظ وجود بعض الفروق بين المناطق، يرتفع سبب عدم وجود الوقت الكافي في المدينة المنورة وينخفض في نجران، ويرتفع عدم الرضا عن الإشراف في المدينة المنورة وينعدم في نجران، ويبلغ سبب أن الانتخابات لن تكون نزيهة ذروته في الرياض وينعدم في مناطق مكة المكرمة والجوف والقصيم.

ويقارن الجدول رقم (23) بين المناطق من حيث أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا). وتشير بيانات الجدول إلى أن 19.1٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا)، يرون أن أحد أهم أسباب عدم المشاركة في التصويت يعود إلى أنهم «لم يجدوا الوقت الكافي للتصويت»، حيث أكدت على هذا السبب ثلاث مناطق بنسب مرتفعة، وهي: المدينة المنورة بنسبة 42.6٪، ومنطقة الرياض بنسبة 33.3٪، ومنطقة تبوك بنسبة 30.0٪. كما تشير بيانات الجدول إلى أن 17.0٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) يرون أن السبب الثاني في عدم المشاركة في التصويت يعود إلى «أنهم تكاسلوا في اليوم المخصص للتصويت»، حيث أكدت هذا السبب ثلاث مناطق؛ وهي: الباحة، جازان، والمدينة المنورة بنسب مرتفعة 45.0 ٪ و36.7٪ و35.2٪ على التوالي.

وأخيراً تشير بيانات الجدول إلى أن 15.9٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) يرون أن السبب الثالث في عدم المشاركة في التصويت يعود إلى «عدم وجودهم في مكان إقامتهم يوم التصويت»، حيث أكدت هذا السبب منطقتا: مكة المكرمة، والرياض، وذلك بنسب مرتفعة بلغت 41.4٪ و37.0٪ على التوالي.

جدول رقم(23)

أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب المنطقة

المنطقة / أسباب عدم المشاركة في التصويت	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الشرقية	حائل	الجوف	الحدود الشمالية	الباحة	عسير	القصيم	تبوك	جازان	نجران	المجموع
	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%
لم أجد وقتاً كافياً للتصويت	3 10.3	23 42.6	9 33.3	8 12.5	9 16.1	4 11.8	3 9.1	5 25.0	5 8.9	7 26.9	12 30.0	7 23.3	4 8.3	99 19.1
لأنني تكاسلت في اليوم المخصص للتصويت	4 13.8	19 35.2	4 14.8	7 10.9	11 19.6	6 17.6	5 15.2	9 45.0	3 5.4	4 15.4	3 7.5	11 36.7	2 4.2	88 17.0
لعدم وجودي في مكان إقامتي يوم التصويت	12 41.4	5 9.3	10 37.0	7 10.9	10 17.9	5 14.7	3 9.1	4 20.0	5 8.9	6 23.1	7 17.5	4 13.3	4 8.3	82 15.9
بسبب التزاحم في أماكن التصويت	2 6.9	9 16.7	7 25.9	9 14.1	2 3.6	3 8.8	11 33.3	3 15.0	4 7.1	6 23.1	7 17.5	6 20.0	1 2.1	70 13.5
لعدم رضاي عن الإسراف والمبالغة في الإنفاق على الحملات الإنتخابية	9 31.0	18 33.3	5 18.5	3 4.7	8 14.3	2 5.9	3 9.1	2 10.0	2 3.6	- -	11 27.5	2 6.7	2 4.2	67 13.0
غيرت رأيي لعدم قناعتي بالمرشحين	2 6.9	20 37.0	1 3.7	5 7.8	9 16.1	3 8.8	7 21.2	2 10.0	3 5.4	2 7.7	4 10.0	7 23.3	- -	65 12.6
غيرت رأيي لعدم معرفتي بالمرشحين	9 31.0	5 9.3	4 14.8	9 14.1	4 7.1	2 5.9	3 9.1	4 20.0	1 1.8	5 19.2	4 10.0	2 6.7	1 2.1	53 10.3
غيرت رأيي لعدم قناعتي بما اطلعت عليه من برامج انتخابية للمرشحين	9 31.0	9 16.7	3 11.1	5 7.8	4 7.1	4 11.8	1 3.0	4 20.0	1 1.8	- -	5 12.5	2 6.7	- -	47 9.1
لصعوبة الاختيار من بين المرشحين	4 13.8	18 33.3	1 3.7	4 6.3	5 8.9	2 5.9	1 3.0	1 5.0	1 1.8	1 3.8	5 12.5	2 6.7	1 2.1	46 8.9
لعدم معرفتي بطريقة التصويت	3 10.3	5 9.3	3 11.1	3 4.7	1 1.8	2 5.9	- -	4 20.0	2 3.6	1 3.8	2 5.0	3 10.0	1 2.1	30 5.8
غيرت رأيي في جدوى الإنتخابات عموماً	- -	10 18.5	1 3.7	2 3.1	5 8.9	2 5.9	- -	- -	1 1.8	2 7.7	1 2.5	2 6.7	1 2.1	27 5.2
أسباب أخرى	1 3.4	- -	3 11.1	4 6.3	2 3.6	1 2.9	1 3.0	2 10.0	2 3.6	2 7.7	- -	5 16.7	2 4.2	25 4.8
لا أعرف بالضبط، لماذا	1 3.4	1 1.9	1 3.7	3 4.7	2 3.6	6 17.6	6 18.2	- -	- -	- -	1 2.5	1 3.3	1 2.1	23 4.4
غيرت رأيي في أهمية المجلس البلدي	- -	4 7.4	1 3.7	2 3.1	4 7.1	1 2.9	- -	2 10.0	- -	- -	- -	3 10.0	4 8.3	21 4.1
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	1 3.4	3 5.6	4 14.8	2 3.1	- -	- -	1 3.0	2 10.0	- -	2 7.7	- -	1 3.3	- -	16 3.1
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	- -	1 1.9	2 7.4	3 4.7	1 1.8	- -	- -	3 15.0	1 1.8	- -	2 5.0	2 6.7	1 2.1	16 3.1
لأن أقاربي وأصدقائي لم يصوتوا	1 3.4	4 7.4	- -	1 1.6	2 3.6	2 5.9	- -	1 5.0	- -	- -	- -	1 3.3	- -	12 2.3

شكل رقم (29)
أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب المنطقة

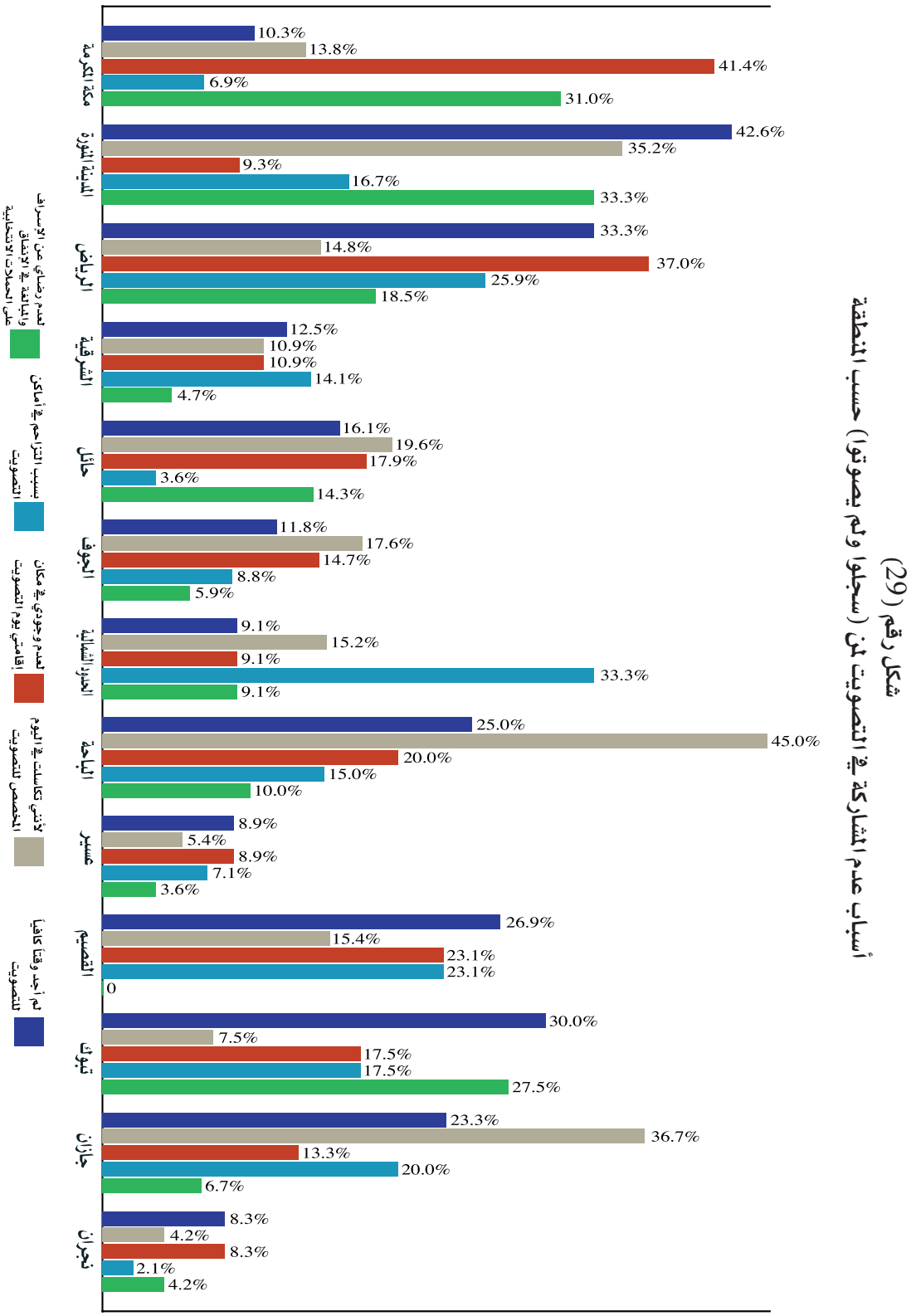

شكل رقم (30)
أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب المنطقة

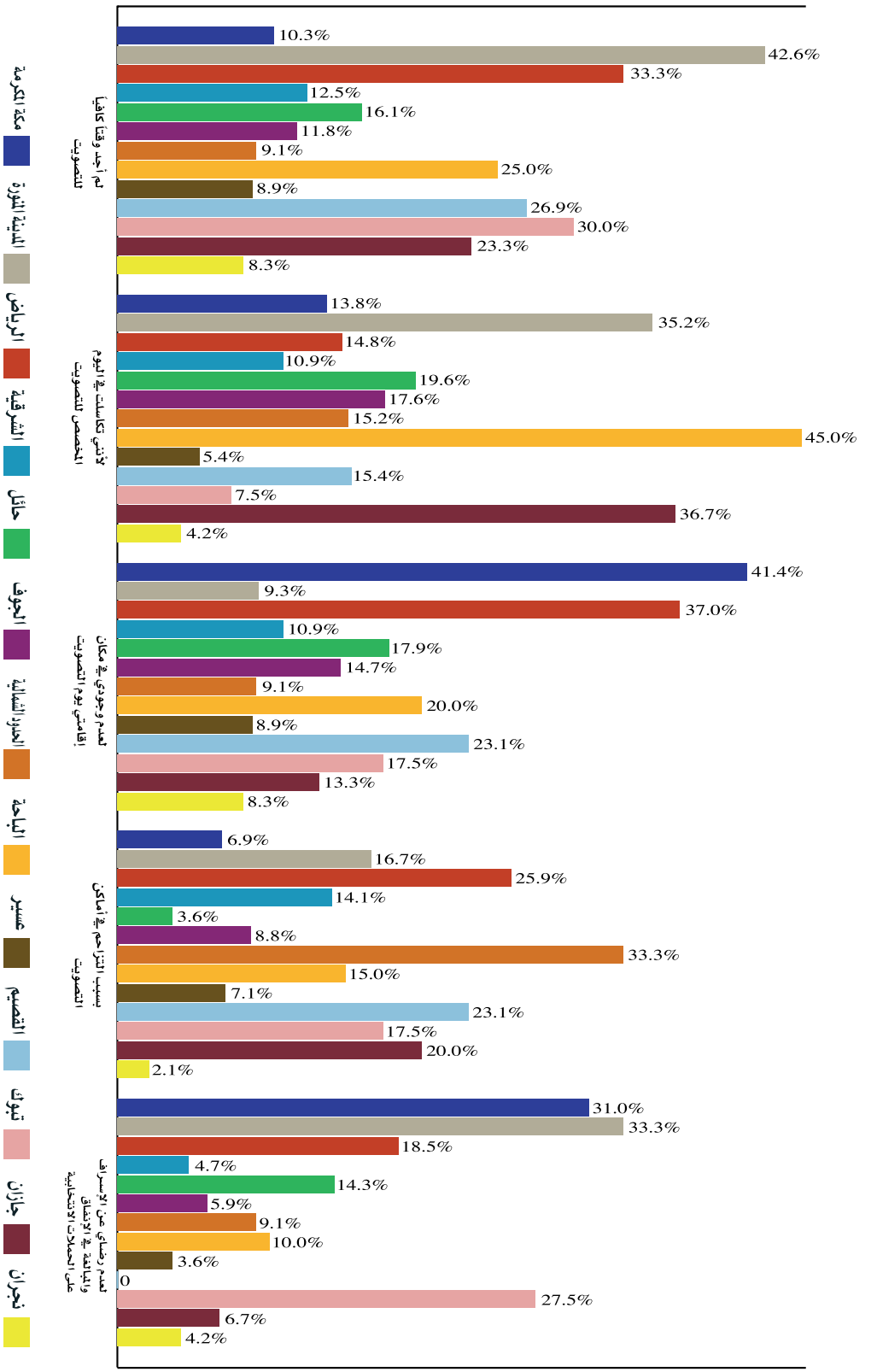

لا توجد فروق جوهرية حسب الحالة الاجتماعية، ومع ذلك يلاحظ أن المتزوجين أكثر إبرازاً لأسباب التكاسل وعدم التواجد وإسراف المرشحين وتغير القناعة بهم من غير المتزوجين.

ويوضح الجدول رقم (24) أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن(سجلوا ولم يصوتوا)، وذلك حسب الحالة الاجتماعية. حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 19.1٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) يرون أن أهم أسباب عدم التصويت، هو: «لأنهم لم يجدوا الوقت الكافي للتصويت»، حيث أكد ذلك السبب 19.8٪ من فئة (غير المتزوجين)، و19.2٪ من فئة (المتزوجين). كما تشير بيانات الجدول أيضاً إلى أن 17.0٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) يرون أن أحد أسباب عدم المشاركة في التصويت هو أنهم «تكاسلوا في اليوم المخصص للتصويت»، حيث أكد ذلك 17.8٪ من فئة (المتزوجين)، و16.3٪ من فئة (غير المتزوجين). وأخيراً تشير بيانات الجدول إلى أن 15.9٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) يرون أن من أهم أسباب عدم المشاركة «عدم وجودهم في مكان إقامتهم يوم التصويت»، حيث أكد هذا السبب 18.3٪ من فئة (المتزوجين)، و 11.0٪ من فئة (غير المتزوجين).

جدول رقم(24)

أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الاجتماعية / أسباب عدم المشاركة في التصويت	متزوج		غير متزوج		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لم أجد وقتاً كافياً للتصويت	65	19.2	34	19.8	-	-	99	19.1
لأنني تكاسلت في اليوم المخصص للتصويت	60	17.8	28	16.3	-	-	88	17.0
لعدم وجودي في مكان إقامتي يوم التصويت	62	18.3	19	11.0	1	14.3	82	15.9
بسبب التزاحم في أماكن التصويت	41	12.1	28	16.3	1	14.3	70	13.5
لعدم رضاي عن الإسراف والمبالغة في الإنفاق على الحملات الإنتخابية	49	14.5	18	10.5	-	-	67	13.0
غيرت رأيي لعدم قناعتي بالمرشحين	46	13.6	19	11.0	-	-	65	12.6
غيرت رأيي لعدم معرفتي بالمرشحين	34	10.1	19	11.0	-	-	53	10.3
غيرت رأيي لعدم قناعتي بما اطلعت عليه من برامج انتخابية للمرشحين	37	10.9	10	5.8	-	-	47	9.1
لصعوبة الاختيار من بين المرشحين	31	9.2	14	8.1	1	14.3	46	8.9
لعدم معرفتي بطريقة التصويت	18	5.3	12	7.0	-	-	30	5.8
غيرت رأيي في جدوى الإنتخابات عموماً	15	4.4	12	7.0	-	-	27	5.2
أسباب أخرى	15	4.4	10	5.8	-	-	25	4.8
لا أعرف بالضبط، لماذا	9	2.7	14	8.1	-	-	23	4.4
غيرت رأيي في أهمية المجلس البلدي	11	3.3	10	5.8	-	-	21	4.1
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	11	3.3	5	2.9	-	-	16	3.1
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	10	3.0	6	3.5	-	-	16	3.1
لأن أقاربي وأصدقائي لم يصوتوا	5	1.5	6	3.5	1	14.3	12	2.3

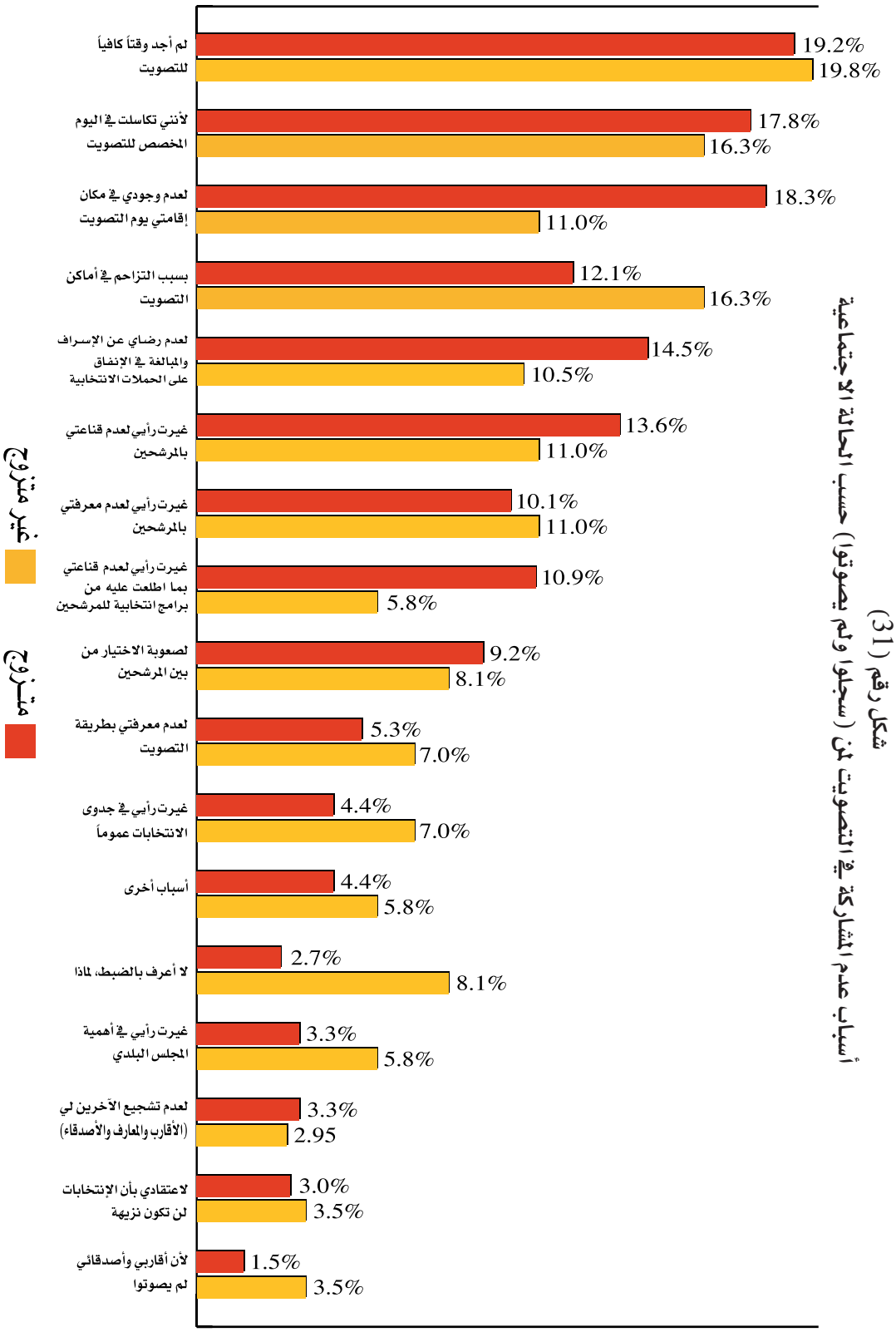

شكل رقم (31)
أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب الحالة الاجتماعية

ثمة توافق بين مختلف المهن في إبراز الأسباب وترتيبها، ومع ذلك يلاحظ أن فئة (لا يعمل) أكثر إبرازاً لسببي عدم الجدوى وعدم النزاهة، وأن فئة (الموظفين) أكثر إبرازاً لسبب الإسراف والمبالغة في الإنفاق على الحملات.

ويوضح الجدول رقم (25) أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا)، وذلك حسب المهنة. وتشير بيانات الجدول إلى أن 19.1٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) يرون أن أهم أسباب عدم المشاركة في التصويت يعود إلى «عدم كفاية الوقت للتصويت»، حيث أكد ذلك 41.7٪ من ذوي (المهن الأخرى)، في حين تنخفض النسبة لدى الذين (لا يعملون) بنسبة 23.5٪، يليهم الموظفون في (القطاع الحكومي) بنسبة 19.1٪، ثم العاملون في (القطاع الخاص) بنسبة 16.3٪. كما يشير الجدول إلى أن 17.0٪ من أفراد العينة يرون أن من أهم أسباب عدم المشاركة في التصويت يعود إلى «التكاسل في اليوم المخصص للتصويت»، حيث أكد ذلك السبب 15.2٪ من العاملين في (القطاع الخاص)، و15.8٪ من العاملين في (القطاع الحكومي)، وترتفع النسبة لدى (الطلاب) لتصل إلى 19.2٪، أما الذين (لا يعملون) فبلغت النسبة بينهم 29.4٪. وتشير بيانات الجدول إلى أن 15.9٪ من أفراد العينة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) يرون أن السبب الثالث في عدم المشاركة في التصويت هو «عدم وجودهم في أماكن إقامتهم يوم التصويت»، حيث أكد ذلك السبب 18.4٪ من العاملين في (القطاع الحكومي)، و20.8٪ من ذوي (المهن الأخرى)، أما (غير العاملين) و(الطلاب) والعاملين في (القطاع الخاص)، فتقاربت النسب بينهم 11.8٪ و11.0٪ و10.9٪، على التوالي.

جدول رقم(25)

أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب المهنة

المهنة / أسباب عدم المشاركة في التصويت	موظف حكومي		قطاع خاص		طالب		لا يعمل		أخرى		بدون إجابة		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
لم أجد وقتاً كافياً للتصويت	58	19.1	15	16.3	9	12.3	4	23.5	10	41.7	3	42.9	99	19.1
لأنني تكاسلت في اليوم المخصص للتصويت	48	15.8	14	15.2	14	19.2	5	29.4	4	16.7	3	42.9	88	17.0
لعدم وجودي في مكان إقامتي يوم التصويت	56	18.4	10	10.9	8	11.0	2	11.8	5	20.8	1	14.3	82	15.9
بسبب التزاحم في أماكن التصويت	37	12.2	6	6.5	14	19.2	4	23.5	9	37.5	-	-	70	13.5
لعدم رضاي عن الإسراف والمبالغة في الإنفاق على الحملات الإنتخابية	44	14.5	9	9.8	4	5.5	2	11.8	7	29.2	1	14.3	67	13.0
غيرت رأيي لعدم قناعتي بالمرشحين	42	13.8	15	16.3	4	5.5	2	11.8	2	8.3	-	-	65	12.6
غيرت رأيي لعدم معرفتي بالمرشحين	35	11.5	10	10.9	5	6.8	-	-	1	4.2	2	28.6	53	10.3
غيرت رأيي لعدم قناعتي بما اطلعت عليه من برامج انتخابية للمرشحين	34	11.2	5	5.4	2	2.7	2	11.8	4	16.7	-	-	47	9.1
لصعوبة الاختيار من بين المرشحين	27	8.9	12	13.0	2	2.7	1	5.9	4	16.7	-	-	46	8.9
لعدم معرفتي بطريقة التصويت	17	5.6	5	5.4	2	2.7	2	11.8	3	12.5	1	14.3	30	5.8
غيرت رأيي في جدوى الإنتخابات عموماً	13	4.3	5	5.4	5	6.8	3	17.6	-	-	1	14.3	27	5.2
أسباب أخرى	16	5.3	3	3.3	2	2.7	4	23.5	-	-	-	-	25	4.8
لا أعرف بالضبط، لماذا	5	1.6	4	4.3	11	15.1	2	11.8	-	-	1	14.3	23	4.4
غيرت رأيي في أهمية المجلس البلدي	11	3.6	6	6.5	3	4.1	1	5.9	-	-	-	-	21	4.1
لعدم تشجيع الآخرين لي (الأقارب والمعارف والأصدقاء)	10	3.3	2	2.2	2	2.7	-	-	2	8.3	-	-	16	3.1
لاعتقادي بأن الإنتخابات لن تكون نزيهة	10	3.3	4	4.3	1	1.4	1	5.9	-	-	-	-	16	3.1
لأن أقاربي وأصدقائي لم يصوتوا	4	1.3	2	2.2	3	4.1	2	11.8	1	4.2	-	-	12	2.3

شكل رقم (32)
أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا) حسب المهنة

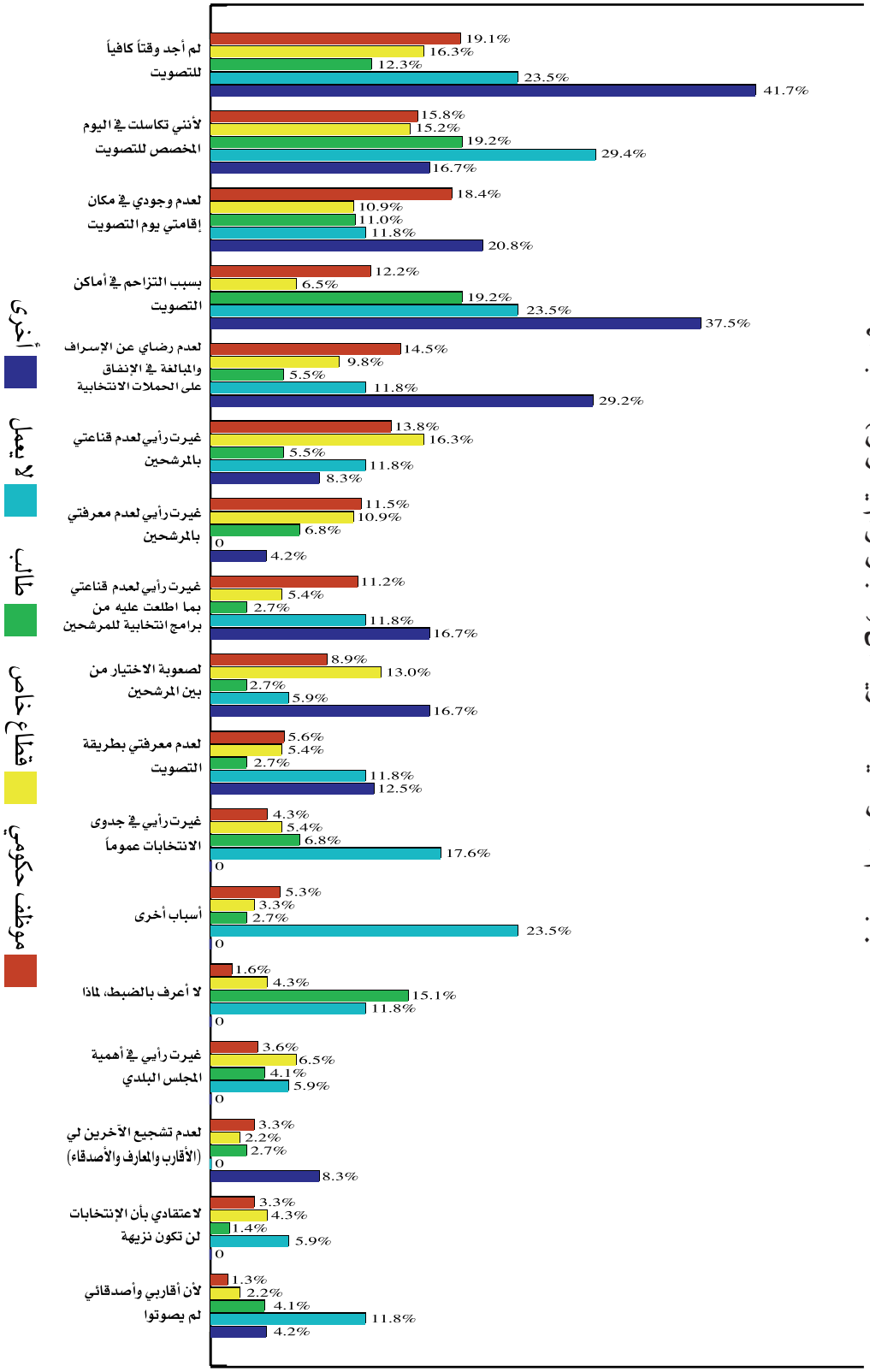

شكل رقم (33)
أسباب عدم المشاركة في التصويت لمن (سجلوا ولم يصوتوا)
(إجمالي العينة)

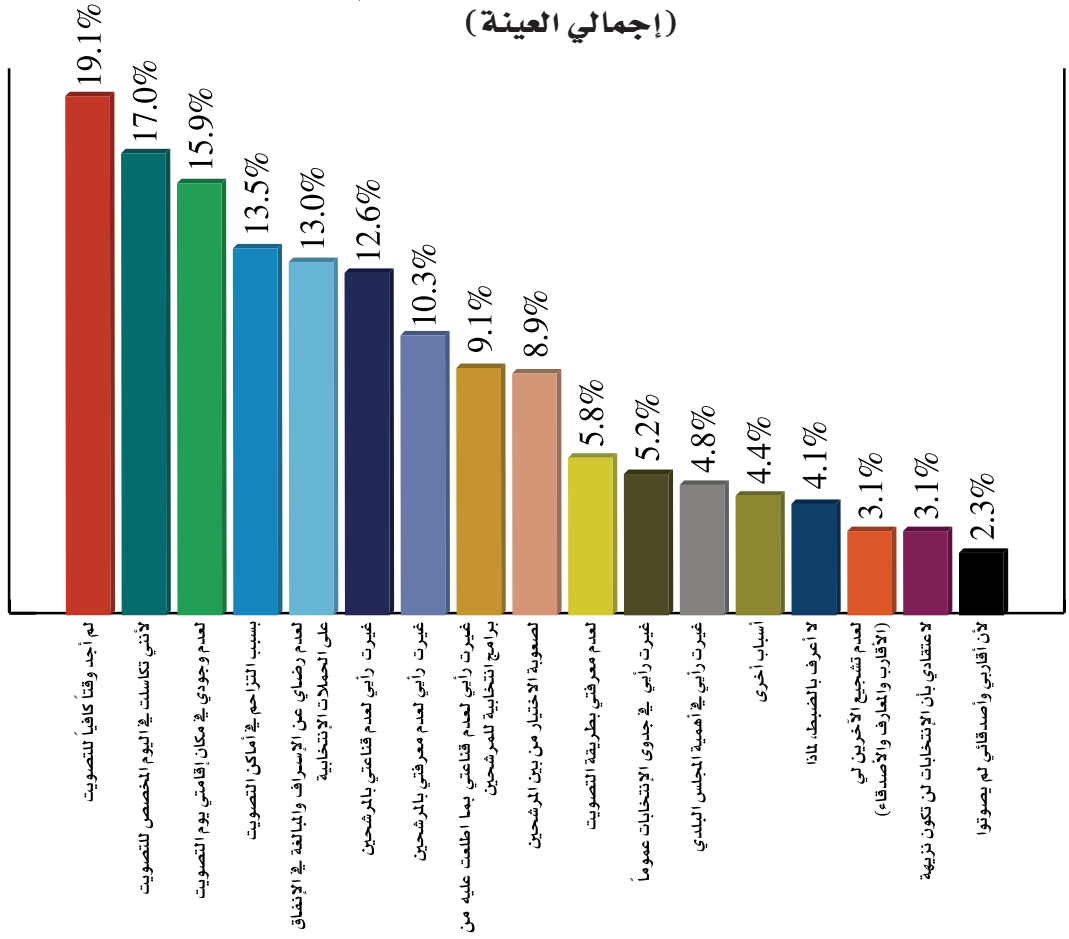

استنتاجات عامة:

تتيح القراءة المعمقة للمعطيات الإحصائية للجداول السابقة التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1- يعود الإحجام عن المشاركة في التصويت بالدرجة الأولى إلى الظروف الشخصية لمن سجلوا. وهذا ما يفسر احتلال الأسباب المتعلقة بعدم توفر الوقت والتكاسل وعدم التواجد في مكان الإقامة المراتب الأولى.

2- يعود الإحجام عن المشاركة في التصويت بالدرجة الثانية إلى الأسباب المتعلقة بالموقف من المرشحين، وذلك مثل المبالغة في الإسراف على الحملات الانتخابية وعدم القناعة بالمرشحين وببرامجهم الانتخابية.

3- يعود الإحجام عن المشاركة في التصويت بالدرجة الثالثة إلى الأسباب المتعلقة بجوهر الانتخابات والعملية الانتخابية، وذلك مثل تغير الرأي في جدوى الانتخابات عموماً وبأهمية المجلس البلدي.

4- باستثناء وجود قدر من التفاوت بين المناطق، فإنه يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة في ترتيب أسباب عدم المشاركة لدى جميع الفئات ووفق جميع المتغيرات الديموغرافية.

في ضوء ما تقدم يمكن القول: إن إحجام «من سجلوا ولم يصوتوا» عن المشاركة في التصويت لا يعكس موقفاً سلبياً معارضاً لفكرة الانتخابات كممارسة سياسية وطنية، بل يعكس موقفاً سلبياً من المرشحين وبرامجهم ومبالغتهم في الإنفاق على حملاتهم. وهذا يتوافق مع ما أظهره البحث سابقاً من أن الأسباب الرئيسة التي دفعت إلى عدم التسجيل، وبالرغم من أن عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً احتل المرتبة الأولى، هي تلك الأسباب المتعلقة بواقع الانتخابات البلدية وبالجوانب الإجرائية من العملية الانتخابية.

خلاصة الفصل الثاني

تناول هذا الفصل أسباب عدم المشاركة في الانتخابات، وذلك لدى فئتين: من (لم يسجلوا) ومن (سجلوا ولم يصوتوا). وفيما يخص الفئة الأولى، أي: من (لم يسجلوا)، فإننا نلاحظ أن هناك أربعة أسباب أساسية جعلتهم يحجمون عن التسجيل؛ تتمثل فيما يلي:

1) «عدم القناعة بجدوى الانتخابات عموماً»، حيث أشار إلى ذلك السبب 33.2٪ من المبحوثين ومن مختلف الأعمار والمستويات التعليمية و(المتزوجين) و(غير المتزوجين)، وترتفع نسبتهم في الحدود الشمالية 45.1٪، وفي المدينة المنورة 42.9٪ تحديداً، وخاصة فئة من (لايعملون) حيث بلغت نسبتهم 50.8٪.

2) «عدم القناعة بالصلاحيات والاختصاصات الممنوحة للمجالس البلدية». وقد أشار إلى ذلك 29.4٪ من المبحوثين، وبدرجة واضحة من تقع أعمارهم بين (30-45سنة) وحملة (البكالوريوس فأكثر)، وفي منطقة جازان و(المتزوجون) و(الموظفون الحكوميون).

3) «عدم كفاية الوقت المخصص للتسجيل»، ومع أن فترة التسجيل طويلة مقارنة بفترة التصويت، فقد أشار إلى قصر فترة التسجيل 25.5٪ من المبحوثين ومن جميع الفئات العمرية وبدرجات متقاربة، وحملة (البكالوريوس فأكثر)، وفي مناطق: نجران ومكة المكرمة بدرجة ملحوظة. وقد كان (الطلاب) و(موظفو الحكومة) أكثر من أشار إلى ذلك.

4) «عدم القناعة بأهمية المجلس البلدي»، وقد أشار إلى هذا السبب المبحوثون في مناطق الحدود الشمالية، ثم الشرقية وحائل، و(المتزوجون) و(غير العاملين).

أما فئة الذين (سجلوا ولم يصوتوا) فقد ذكروا أسباباً أخرى منعتهم عن التصويت رغم تسجيلهم، وقد كانت أسبابهم ما يلي:

1) «عدم توفر الوقت الكافي للتصويت»، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 19.1٪ من المبحوثين من حملة (البكالوريوس فأكثر)، وفي مناطق المدينة المنورة والرياض وتبوك. وقد كان

من (لا يعملون) هم أكثر فئة أشارت إلى ذلك مقارنة بذوي المهن الواردة الأخرى، حيث أشاروا إلى عدم توفر الوقت بالرغم من أن أنهم (لا يعملون).

2) «التكاسل عن التصويت في اليوم المخصص للتصويت»، وقد أشار إلى ذلك ما نسبته 17.0٪، وترتفع النسبة عند الفئة العمرية (46 سنة فأكثر)، وذوي المستويات التعليمية (أقل من بكالوريوس)، وفي مناطق الباحة وجازان والمدينة المنورة، و(المتزوجين) والذين (لا يعملون).

3) «عدم وجودهم في أماكن إقامتهم يوم التصويت»، حيث أشار إلى ذلك ما نسبته 15.9٪ من المبحوثين؛ وخاصة الفئات العمرية المرتفعة وحملة (البكالوريوس فأكثر)، وفي مناطق مكة المكرمة والرياض، وفئة (المتزوجين) و(الموظفين الحكوميين).

4) «بسبب التزاحم في أماكن التصويت»، وقد أشار إلى ذلك ما نسبته 13.5٪ من المبحوثين (الذين سجلوا ولم يصوتوا)، وهو السبب الذي أكد عليه كثيراً من (لا يعملون)، و(غير المتزوجين)، وفي مناطق الحدود الشمالية والرياض والقصيم،وخاصة حملة (أقل من الثانوية العامة)، وفي الفئة العمرية (46سنة فأكثر).

وبالمقارنة بين من (لم يسجلوا) ومن (سجلوا ولم يصوتوا) حول الأسباب التي حالت دون مشاركتهم في الانتخابات نلاحظ أن من (لم يسجلوا) أبدوا عدم اقتناع مبكر بجدوى الانتخابات، وعدم قناعتهم بصلاحيات المجالس البلدية كأسباب رئيسية، بينما كانت الأسباب لدى فئة من (سجلوا ولم يصوتوا) تنحصر في عامل ضيق الوقت، وكسلهم عن التصويت، وغيابهم عن أماكن إقامتهم. وبصرف النظر عما أدلت به كل فئة من أسباب، فإن هناك سبباً مشتركاً يتمثل في عامل الوقت، فالذين (لم يسجلوا) أشاروا إلى قصر فترة التسجيل، والذين (سجلوا ولم يصوتوا) أشاروا إلى قصر فترة التصويت، وهي أسباب قد تكون مبررة خاصة للفئة الثانية، وذلك لقصر فترة التصويت مقارنة بفترة التسجيل.